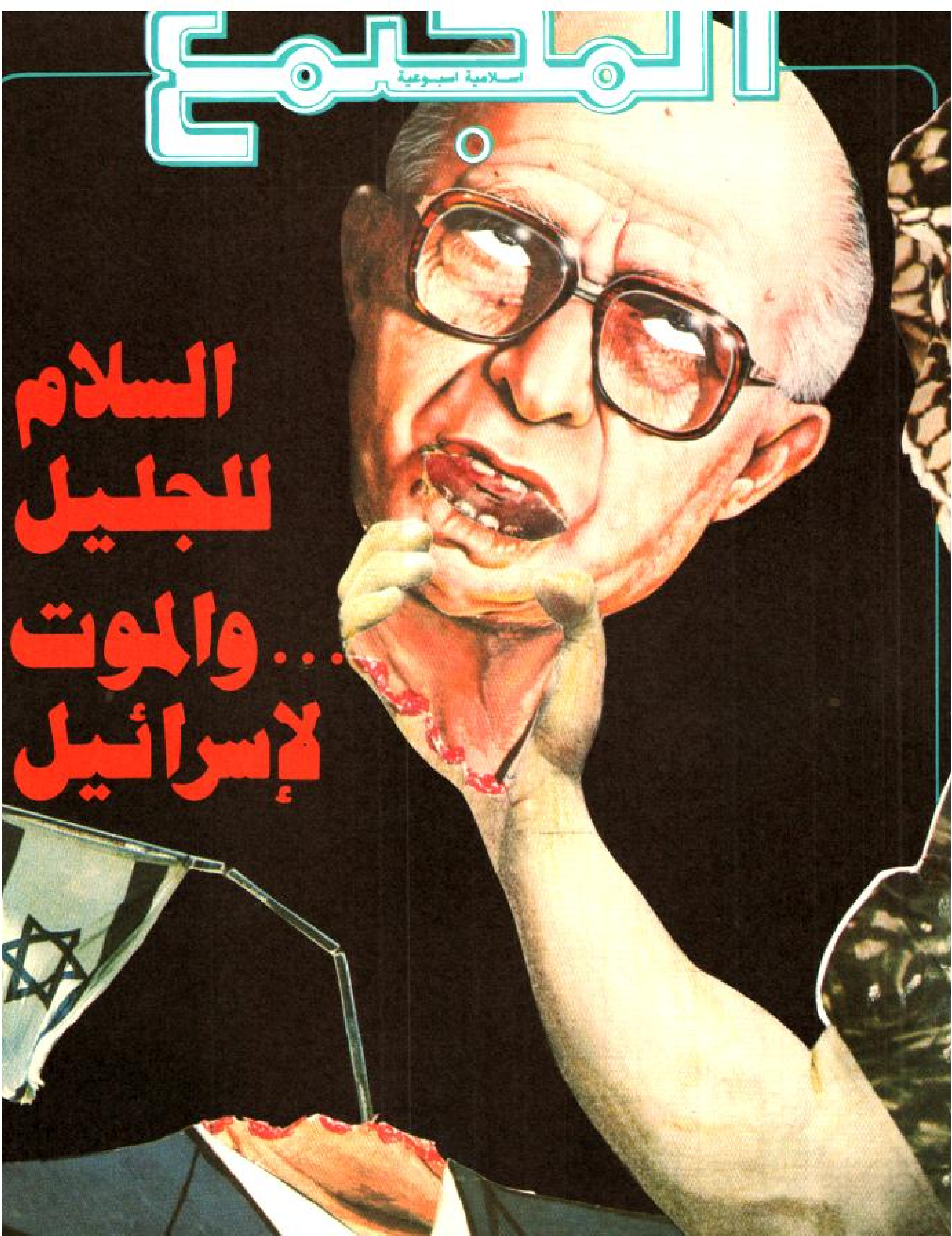

المجتمع
اسلامية اسبوعية
السلام
للجليل
... والموت
لإسرائيل



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومي لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة، وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٧ صفر ١٤٠٣هـ - الموافق ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٢م - العدد (٥٩٦) - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• دورة الالعاب الآسيوية فوق قبور المسلمين •

صفحات الرياضة في الصحافة المحلية مشغولة في هذه الايام بدورة الالعاب الاسيوية المنعقدة في الهند.. وللعلم فإن مجمع «جواهر لال نهرو» الرياضي شيد بأموال الشعب الكويتي.. فقد اهدت حكومة الكويت مبلغاً وقدره عشرة ملايين دينار هدية للحكومة الهندية من اجل انشاء هذا المجمع..

وقد قامت حكومة الهند بتشييد هذا المجمع على ممتلكات المسلمين.. اذ انها استولت على ارض تحوي اوقافا ومقابر للمسلمين ودكتها ولم تعوضهم شيئا.. وقد صاح المسلمون ولجأوا الى المحاكم ولم يسمع صوتهم احد.. بثوا شكواهم الى حكومة الكويت باعتبارها متبرعة بالمبلغ، ولم يسمع لهم.. كتبنا نحن حول هذا الموضوع ولم يسمع لنا..

والآن شيد المجمع.. وابناؤنا وابناء الدول الاسلامية الآسيوية يمارسون كل انواع الرياضة على قبور واوقاف المسلمين.. هل الرياضة تستحق كل هذا؟ ألم يكن الاجدر ان تذهب هذه الاموال للقضية الافغانية والفلسطينية والارترية واللبنانية وغيرها..!!



الافتتاحية

مقدمات للدولة المارونية

بدأت المطالب المارونية في لبنان تأخذ شكلا شبيهاً بمطالب اليهود قبل ان يعلنوا عن دولتهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. والتي كانت مقدمات جعلت اليهود يقدمون أمام المجتمع الدولي لتأسيس كيانهم على الارض المغتصبة.

* * * *

الديباجة اليهودية:

وفي مقدمة ما كان يثيره اليهود في المجتمعات الدولية، مسألة حماية اليهود ـ كأقلية غير اسلامية ـ في الاقطار العربية، بدعوى ترسيخ الاطمئنان في نفوس أبناء الشعب اليهودي.

ثم تدرج اليهود في بداية الاربعينات خطوة أخرى جعلوا فيها الانكليز ينزعون السلاح من أيدي المسلمين في فلسطين وذلك بدعوى إيجاد الاستقرار الكامل الذي لا يكون إلا بالتعايش السلمي بين المسلمين واليهود كما كانوا يزعمون!

وكانت مطالب اليهود تلقى تجاوباً وتعاوناً لدى القوى المستعمرة.. وعلى رأسها بريطانيا، صاحبة الامتياز الدولي في الانتداب على فلسطين. وإزاء هذا التجاوب انتقل اليهود للمطالبة بترسيم حدود جغرافية يعيش فيها اليهود في دولة يهودية آمنة مستقلة.

وهكذا سلخ المغتصبون جزءاً من فلسطين.. ثم تدرجوا في ضم الارض الاسلامية الى كيانهم قطعة.. وراء قطعة!!

* * * *

مطالب مارونية جديدة:

على ان المارون في لبنان أتقنوا الدرس اليهودي في التدرج.. بغية إيجاد كيانهم الطائفي

المشابه للكيان اليهودي في قلب العالم الاسلامي، لذا فهم اليوم يعيدون ترتيب الديباجة اليهودية على أرض لبنان. فبعد افتعال المذابح طلع (بيير الجميل) مؤسس الكتائب المارونية بمطالب جديدة هي:

١ ـ إعطاء الامان للأقليات (المسيحية) في العالمين العربي والاسلامي، وترسيخ الاطمئنان في نفوس أفراد هذه الاقليات أينما كانت!

٢ ـ العمل على تأمين الاستقرار والهدوء في لبنان باستئصال الوجود الغريب منه نهائياً.

٣ ـ نزع السلاح من يد المسلمين بشتى الوسائل.

٤ ـ توكيل الجيش اللبناني (والذي وضع في خدمة المارون) بالمداهمات والتفتيش والاعتقال في المناطق الاسلامية بدعوى تهيئة الاستقرار والأمن اللبناني.

وهكذا تتماثل مطالب المارون التي أعلنها (بيير الجميل) مع مطالب اليهود أثناء التمهيد لاعلان أنفسهم دولة مستقلة في فلسطين المحتلة، أولئك الذين وضعوا ما أسموه بنظرية الأمن للشعب اليهودي.. ليكررها اليوم مارون لبنان تمهيداً لترسيخ نظريتهم الطائفية في لبنان.

* * * *

خطوات عملية:

وتحقيقاً للتصور الماروني لما يجب ان يكون لبنان عليه. يمارس الجيش اللبناني وكتائب المارون المقدمات العملية لايجاد الكيان الماروني المستقل.

ـ فبعد مذابح المخيمات لجأ المارون الى عملية نزع السلاح من يد المسلمين في بيروت الغربية. وفي جميع المناطق التي يمكن للجيش اللبناني ذي البنية الطائفية ان يصل اليها.

ـ والى جانب نزع السلاح تقوم فصائل الجيش اللبناني بالاعتقالات العشوائية في صفوف المسلمين.

والى جانب هذا يعَبّئ النصارى و يترك لهم سلاحهم.. بحجة توفير عوامل الدفاع عن النفس.

على ان (بيير الجميل) لم ينس ان يذكر بين مطالبه جعل جيش لبنان يحتوي على نسبة مارونية عالية ليتمكن الجيش بالتالي من تحقيق نظرية المارون! في تنصير لبنان إدارياً وأمنياً وعسكرياً.

ترى هل تختلف مطالب (الجميل) اليوم. عما كان يطالب به اليهود في فلسطين قبل عام (١٩٤٨)!؟

* * * *

بعضهم أولياء بعض:

ان التخطيط النصراني اليوم يلقى كل الدعم من القوى الاستعمارية المتربصة بهذه الامة... ولعل اليهود يقفون على رأس تلك القوى التي تدعم مسخ لبنان وتأسيس الكيان الصليبي المستقل فيه. وما تبني اليهود للعميل الماروني سعد حداد إلا مقدمة عملية لايجاد الكيان الصليبي الذي سيكون **رديفاً** للكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي. كذلك فإن كل ما فعله اليهود في لبنان يدخل في حيز التنفيذ الذي لابد منه لايجاد الكيان الطائفي الجديد. وهكذا يعمل كل من اليهود والنصارى على تنصير لبنان. وهنا نرى مصداق قوله تعالى: «بعضهم أولياء بعض». أما المسلمون. فلا يمكننا إلا ان نرثي لحالهم التي وصلوا اليها... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ـ اننا نقول ذلك. لينتبه المسؤولون في البلاد العربية.. وليقفوا ضد هذه المؤامرة الجديدة موقف الجد والحزم. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

هوامش

● رئيس مجلس الأمة قال لصحيفة «الفاينانشال تايمز» إن مشاركة المرأة الكويتية في الانتخاب أصبحت مسألة وقت فقط!

● بعض صناديق البريد تكتظ بسرعة هائلة. مثل الصندوق الموجود في شارع عمان. ولا يدري المواطن لم لا تفرغ هذه الصناديق قبل أن تكتظ لئلا تكون الرسائل البارزة من فتحة الصندوق مجالا لعبث الأطفال.

● خصص لمسابقة الحمام التي أقيمت في الأسبوع الماضي جوائز ضخمة بينها سيارة! في الوقت الذي نسمع صراخ أخوة لنا في العقيدة. يتضورون جوعاً.

● تزور البلاد وفود اسلامية من أوربة مثل وفد المسلمين اليوغسلاف والمرجو رعاية هذه الوفود القابضة على دينها في بلاد الكفر .. مع رجاء تلبية حاجاتها وتأمين طلباتها ما أمكن ذلك.

● نشاط هيئة التحكيم

تحفظت هيئة التحكيم الخاصة بأزمة سوق الاوراق المالية على أموال احد عشر شخصا أخر بالاضافة الى الاشخاص الثمانية الذين سبق واعلن عنهم في وقت سابق، ويقال ان هيئة التحكيم استدعت مؤخرا (٤٠) شخصا اخر وطلبت منهم حل مشاكلهم المالية قبل ان تقرر الهيئة اجراءاتها الرسمية.

وهنا لا بد ان ناخذ العبرة مما حدث في سوق الاوراق المالية وعلى الكويت ان تسعى مستقبلا لعدم تكرار ما حدث من معاملات ربوية شنيعة وأن التقيد بالشرع الاسلامي في المعاملات فيه الحل الناجح لكل ما عانيناه ونعاني من مشكلات اقتصادية...

● جمعية الاصلاح الاجتماعي تعقد جمعيتها العمومية



عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي في اجتماعها العادي السنوي يوم الاربعاء ١٤٠٣/٢/١هـ الموافق ١٩٨٢/١١/١٧م وانتخبت نصف أعضاء مجلس ادارة الجمعية وعددهم خمسة أعضاء بدل من الأعضاء الذين انتهت مدتهم وقد كان عدد المرشحين خمسة، ففازوا بالتزكية وهم: وليد المير، علي فهد الرجيب، اسماعيل الشطي، عبدالله العزاز، عبدالله العتيقي.

وقد عقدت الجلسة برئاسة رئيس الجمعية عبدالله العلي المطوع وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وكانت الجلسة قد أجلت ساعة لعدم اكتمال النصاب القانوني حسب المادة السابعة عشرة من النظام الأساسي.

وابتدأ الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم ثم ألقى رئيس الجمعية عبدالله المطوع كلمة أوجز فيها التقرير السنوي الموزع على الأعضاء والمتضمن أنشطة الجمعية خلال العام المنصرم والميزانية السنوية. وقد وافقت الجمعية العمومية على التقرير والميزانية ووافقت على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الادارة.

وفي نهاية الاجتماع حث رئيس الجمعية الأعضاء على استمرار نشاطهم وعملهم في سبيل تحقيق أهداف الجمعية الخيرة ودعا للجميع بالتوفيق.

● تجاوزات وتلاعب بالأموال

في جلسة مع مهندس يعمل في مؤسسة كبيرة أخذ المهندس يتحدث عن أوضاع المؤسسة من الداخل وتطرق في حديثه الى تجاوزات عديدة إدارية ومالية حيث دناءة النفس وإستغلال المنصب والتصرف اللا مسؤول والتلاعب بالأموال..

فقلت له: هل المؤسسة ترى أن المسؤولين غافلون عن كل ما يحدث عندكم في المؤسسة؟

أجاب: ان المسؤولين لا يهمهم ذلك وهمهم هو إستمرار انتاج المؤسسة وعدم إرتباك العمل فيها مقدم على كل شيء.

إننا نريد أن نقول: إن حرص المسؤولين على استمرار الانتاج وعدم إرتباك العمل لا يعني غض النظر عن التجاوزات والأخطاء المتعمدة والتلاعب بالأموال!!

نأمل أن يبادر المسؤولون في جميع المؤسسات بالحرص على إستقامة الجهاز الوظيفي وإخلاصه وذلك لا يتم إلا بانتقاء الشرفاء ومحاسبة السفهاء.

● ●

● الى بيت التمويل الكويتي

بيت التمويل الكويتي مؤسسة مالية اسلامية أثبت وجوده في السوق المحلي خلال فترة وجيزة وقام بفتح فروع كثيرة منتشرة في جميع مناطق الكويت.. لكن لنا عليه عدة ملاحظات:

أولها: ضرورة وجود حل للازدحام والتأخير عند استلام الموظفين لرواتبهم أما بزيادة الكادر الوظيفي او تطويره باستخدام اجهزة حديثة او زيادة عدد الأيام التي يفتح فيها بيت التمويل عصرا.

الملاحظة الثانية: إن تصميم فرع السالمية الذي افتتح مؤخرا غير مناسب اطلاقا لأن قسم الرجال يكشف قسم النساء وهذا الأمر لا ترتضيه النساء المحتشمات المتعاملات مع بيت التمويل الكويتي فهل يقوم البيت بايجاد حل لهذه المشكلة.

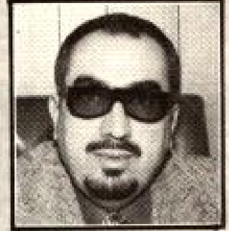
الملاحظة الثالثة: الفروع البعيده عن مدينة الكويت تحتاج الى جهود في التوعية عن أنشطة بيت التمويل وما يقوم به من أعمال.. حبذا لو توفرت كتيبات أو منشورات صغيرة تبين أعمال بيت التمويل.

ونأمل ان يشكل مجلس استشاري على مستوى عالي من العلم بالشريعة الاسلامية لمراجعة الأعمال لتكون وفقا للشريعة الاسلامية الغراء واننا واثقون ان المسئولين هم من أحرص المواطنين على ذلك.

واننا اذ نبدي هذه الرغبات نسأل الله أن يسدد خطى القائمين في بيت التمويل وان يثبتوا للناس إن الاقتصاد الاسلامي السليم هو الذي يجب ان يسود.

● ●

• روتين الصحة!



أصدر وزير الصحة العامة الدكتور عبد الرحمن العوضي قرارا يقضي باستمرار استقبال عيادات الحوادث والطوارىء في المستشفيات للحالات الطارئة دون حاجة الى تحويل من أية جهة.

ولا شك أن هذه الخطوة التي أقدمت عليها وزارة الصحة العامة خطوة مشكورة من أجل المحافظة على حياة المرضى وتجنيبهم مخاطر الروتين القاتل.. فهل يشمل كسر طوق الروتين مؤسسات أخرى في الكويت؟.

• •

• التنزيلات والأواني الذهبية؟!

كثرت في الأونة الاخيرة ظاهرة التنزيلات وخاصة على الاواني المنزلية وتهافت الناس على شراء تلك الاواني علما بأن بعض هذه الاواني مصنوع من الذهب والفضة. واننا اذ نذكر السادة المشترين لهذه الاواني بان لا تغرهم بهرجة الذهب والفضة نهيب بهم ان يتذكروا بأن تناول الاكل والشراب من آنية من الفضة او الذهب محرم من المحرمات. وقد نهى المصطفى صلى الله عليه وسلم عن استخدام آنية الذهب والفضة.

• •

• ظاهرة انتشار الخدم

قال مصدر مسؤول بوزارة التخطيط ان إدارة التخطيط الاجتماعي تعد دراسة ميدانية حول أسباب انتشار الخدم في الأسرة الكويتية بعد أن أصبح ذلك يشكل ظاهرة ملحوظة.

وأضاف أن ظاهرة استجلاب الخدم ظاهرة فرضتها ظروف ومقتضيات التطور والنمو الاقتصادي.. وأشار المصدر الى أن دخول الخدم حياة الأسرة الكويتية نتجت عنه آثار اجتماعية وتربوية وأمنية لا تنعكس على كيان الأسرة فحسب بل تشمل المجتمع بأسره.

والجدير بالذكر أن المجتمع كانت في اعداد سابقة قد أشارت مرارا وتكرارا الى خطورة هذه الظاهرة

ونرجو أن توفق ادارة التخطيط الاجتماعي في دراستها هذه من اجل إيجاد الحلول المناسبة والحد من إنتشار هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة. مع الانتباه الى أن الخطورة أولا تأتي من إستخدام وتوظيف غير المسلمين وإننا نهيب بالأسر الكويتية ان لا تستخدم الرجال في داخل البيوت لأن ذلك يشكل أضرارا وأخطارا لا تحمد عقباها.

صيد الاسبوع

النبي داهش!!

نشرت مجلة اليقظة عن المدعو «داهش» يوم الجمعة الماضي أنه نبي اجتمعت فيه جميع معجزات الرسل.

فهو الذي عجز الطبيب الانجليزي عن علاجه وهو الرضيع في المهد. وفيما هو في غيبوبة الموت اذ وقف فجأة وكلم الطبيب بلسان بريطاني فصيح عن اسم الدواء الذي فيه علاجه فخر الطبيب على الارض مغشيا عليه لهول المفاجأة وهذه معجزة عيسى عليه السلام وذكرت انه مشى على الماء ولم يبتل قدمه معجزة موسى ثم كان يقرأ القرآن وهو طفل وامه تطفىء المصباح فيضيء المصحف له وتتحول عيناه الى مصباحين. فتقوم امه بحرق القرآن فيغضب الصغير «داهش» و يضرب الرماد بيده فيتطاير ثم يجتمع فيصير قرآنا جديداً بين يديه.

والقرآن معجزة محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم تقول المجلة انه مر على طفل على دراجة صدمته سيارة ومات فقال للطفل قم حياً فقام سليما ثم مسح على الدراجة المهشمة فجمع الله حطامها وانشأها من جديد وهذه معجزة العزيز الذي احياه الله واحيا حماره.

وان الداهش هذا له خمس شخصيات في العالم قتل مرة في اذربيجان فيما هو في لبنان يرزق وانه فوق نواميس الكويت وظلت مجلة اليقظة تصفه ولم يبق الا ان تقول انه الإله المعبود.

اقول للاخوة القراء في العالم ان مجلة المجتمع الاسلامية كتبت ذات مرة عن كرامات المجاهدين الافغان و يومها قامت قيامة بعض الجرائد الكويتية في زاوية «الله بالخير» وقالت ان طرح هذه الخرافات انما هي لتلهية الجماهير عن قضايا المصير. فمالي أراها الأن لا تكتب ضد مجلة اليقظة وهي تنشر هذه الضلالات والسبب ان مجلة المجتمع مسلمة وهذا ذنبها.

نهيب بالصحف المحلية ان تترفع عن نشر هذه الخرافات.

الشيخ احمد القطان

توضيح من مستشفى هادي

وردنا من ادارة مستشفى هادي هذا الرد بعنوان مظلوم ولكن بريء تعقيبا على ملاحظة نشرتها المجتمع في عددها رقم ٥٩١.

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع

بالاشارة الى ما نشر في مجلتكم الغراء العدد ٥٩١ يوم الثلاثاء ٢ من محرم ١٤٠٣ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٨٢ في الصفحة رقم ٧،٦ تحت عنوان ملاحظة لمستشفى هادي.

نود ان نشكركم على تلك الملاحظة القيمة التي تعتبر من المشاكل الهامة التي يعاني منها مستشفى هادي حيث هو المصاب وهو أكثر السكان تضررا من تلك الرائحة الكريهة التي تنبعث وهو في نفس الوقت المتهم والمتسبب لتلك الرائحة الكريهة. ان مجاري المستشفى بمساعدة المسؤولين في الاشغال منذ زمن طويل قد تم توصيلها بالمجاري العامة ولا يوجد لدى المستشفى اي نوع من المجاري ظاهرة او غير متصلة بالمجاري العامة حتى تكون مبعثا للرائحة التي يشكو منها الجميع. ولهذا فان مبعث الرائحة صادر من مضخة المجاري التابعة لوزارة الاشغال العامة وهي بجانب المستشفى وقد حاولنا جاهدين الاتصال بالمسؤولين وقد أثير موضوع مضخات المجاري في مجلس الامة الموقر حيث ان مثل هذه المضخة موجود في اماكن متفرقة بالكويت وسكان المناطق المجاورة يشكون مثل شكوانا ولكن دون فائدة وكم نتمنى ان تتكاتف الجهود الخيرة من أجل تنقية جو المناطق السكنية من التلوث وعدم انبعاث الروائح الكريهة التي ينفر منها الانسان وذلك بالعمل لدى الجهات المختصة بالدولة لنقل تلك المضخات من وسط الاماكن الأهلة بالسكان الى مناطق خارج المدينة نائية.

ولا يسعنا في هذا المجال الا ان نرجو منكم تحري الحقيقة ونحن في خدمتكم للتعاون بكافة المجالات لانها مشكلتنا الرئيسية. والله ولي التوفيق....

جلسات مجلس الأمة

• إقرار مشروع القانون الخاص بمعالجة مشكلة سوق المناخ.

• المجلس يوافق على تعديل المادة (٢) وإلغاء معاملات «الشيك بالشيك» وتشكيل هيئة تحكيم واحدة من (٥) اعضاء.

جلسة الثلاثاء

١٦/١١/٨٢



• وزير المالية: الإحتياطي العام غير احتياطي الاجيال القادمة



• خالد السلطان: تعيين مدققي حسابات



• جاسم الخرافي: اطالب بتغيير وزاري

• إقرار مشروع السوق

أقر المجلس في هذه الجلسة مشروع القانون الوارد تقريره من اللجنة التشريعية بشأن معالجة مشكلة سوق الأسهم الموازي والمسمى بسوق المناخ بأغلبية (٤٣) صوتا ومعارضة (٦) وامتناع (٤) وذلك بعد أن أنهى المناقشات التفصيلية لمواد المشروع واجراء بعض التعديلات عليها.

وكان المجلس قد أقر ست مواد من المشروع في جلستيه الاخرتين وأجل المادة الثانية، فتابع المجلس المواد الاخرى واجرى تعديلات على بعضها.

• تعديل المادة الاولى

ففي المادة الاولى التي أقرها المجلس بشكل مبدئي وطالب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله باعادة النظر فيها في الجلسة السابقة، تقدم مجموعة من النواب وهم: عبدالكريم الجحيدلي، مبارك الدبوس ونايف بورمية وجاسر الجاسر، باقتراح لتعديل المادة لتنص على تشكيل هيئة تحكيم أو أكثر من (٥) اعضاء برئاسة قاض، بدلا من (٧) اعضاء كما جاء من اللجنة وقد وافق المجلس على التعديل ولكنه رفض عبارة «أو أكثر» واصبح النص بتشكيل هيئة تحكيم واحدة من (٥) أعضاء.

• معاملات «الشيك بالشيك»

وفي المادة الثانية المؤجلة وافق المجلس على تعديل قدمته الحكومة على احدى فقراتها وتم بموجبه الغاء نص اللجنة بشأن ادخال معاملات «الشيك بالشيك» الى شركة المقاصة وهيئة التحكيم وتقرر بموجب التعديل الجديد أن لا تدخل هذه المعاملات وأن يبقى الخلاف حولها من اختصاص القضاء، وجاء نص التعديل على النحو التالي: «وفيما يتعلق بالشيكات الأجلة التي ثبت صدورها بقيمة أكبر مقابل شيكات حالة الأجل ولا تتضمن تعاملا من أي نوع كان، تحيلها الهيئة الى المحكمة المختصة لتقضي فيها وفقا للمادة (١١١) من القانون التجاري».

وقد عارض بعض النواب كخالد السلطان ومحمد الرشيد هذا التعديل وأشارا الى أنه اقرار للربا، فقال وزير المالية عبداللطيف الحمد أن المادة قبل التعديل كان سيترتب عليها اضرارا كبيرة تجاه صغار المتعاملين وأن الحكومة لا تقر الربا أبدا. وقال: لماذا لا نترك ذلك الى القضاء؟!

• تعديلات أخرى

ومن بين أهم التعديلات التي تمت اضافتها على المشروع، التعديل الذي قدمه عدد من النواب يفرض عقوبة تبعية على من يثبت لدى هيئة التحكيم أنه مفلس وأنه هرب اموالا للخارج وذلك بحرمانه من السفر لمدة (١٥) سنة بخلاف العقوبات الأخرى المنصوص عليها في غير هذا المشروع.

كما أقر المجلس تعديلا آخر قدمه النواب وأضافوا بموجبه مادة بعد المادة رقم (١٥) الزموا الحكومة بموجبها بأن تقدم تقريرا للمجلس بعد (٣٠) يوما من تاريخ العمل بهذا القانون عن أعمال هيئة التحكيم وتقدم تقارير دورية كل ثلاثة أشهر عن أعمال الهيئة وتقدم تقريرا نهائيا عنها عند اختتام مهمتها تشرح فيه كامل أعمالها.

كما وافق المجلس على اقتراح النائب خالد السلطان يلزم الحكومة بتعيين مدققي حسابات في الشركات المقفلة لحصر أوضاعها المالية ومحاسبة المتلاعبين فيها على أن يتم ذلك بعد نهاية السنة بناء على طلب وزير التجارة جاسم المرزوق.

• الخرافي يطالب بتغيير وزاري

وقد طالب النائب جاسم الخرافي بعد الانتهاء من مناقشة مواد المشروع باجراء تغيير وزاري في الحكومة وقال: «بكل محبة وتقدير للأخوة الوزراء أرى أنه لابد أن يعاد النظر وأن يكون هناك تعديلا وزاريا لكي يجري تنفيذ هذا القانون التنفيذ الصريح».

وقد قدم النواب خلال المناقشات تساؤلات مهمة وكثيرة وأجاب عليها الوزراء حيث أوضح وزير المالية أن اموال الاحتياطي العام الذي سيؤخذ منه للصندوق هو غير احتياطي الاجيال القادمة الذي أكد أنه لا يمس كما اجاب الوزير بأن عدد صغار المتعاملين حسب المعلومات الاولية يتراوح بين (٢٧٠٠) - (٣٠٠٠) شخصا وأن عائد نسبة ١٪ يتراوح بين (٨٠) - (١٥٠) مليون دينار كما اشار الوزير في تعقيباته على صرف سندات الصندوق الى أن الحكومة قد باشرت من الشهر الماضي بتخفيض فوائد الاقتراض وأن صرف هذه السندات من قبل البنوك المحلية سوف يكون وفق فوائد مقبولة..

وتعقيبا على المادة (١٦) التي تنص على الغاء الاحكام التي تتعارض مع هذا المشروع تساءل النائب خالد الوسمي ما اذا كان المشروع يلغي المرسوم ٥٧/ ٨٢، رد وزير العدل بأنه اذا تعارض فانه يلغي في حين قال النائب محمد الرشيد ان اللجنة قالت أن المرسوم يعتبر ملغيا.

ومن الجدير بالذكر ان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله قد حضر الجلسة حتى اقرار المشروع، وفي بداية الجلسة أبن وزير التربية المرحوم السيد رجب الرفاعي.

• في جلسة سرية مثيرة، المجلس يوافق على تعيين فارس الوقيان رئيساً لديوان المحاسبة.

• الموافقة على اعطاء المواطن (٥) آلاف دينار كقرض للتأثيث وزيادة قرض الزواج الى (٤) آلاف دينار.



• مطلق الشليمي: الجهراء محرومة من الخدمة الفندقية.



• المحامي فارس الوقيان: تعيينه لرئاسة ديوان المحاسبة.

• النائب خليفة الجري يسحب استجوابه لوزير الصحة بعد صدور حكم المحكمة الدستورية.

جلسة السبت ٨٢/١١/٢٠ م

• الوقيان رئيس ديوان المحاسبة

في جلسة سرية مثيرة وافق مجلس الامة على تعيين النائب العام السابق المحامي فارس الوقيان لمنصب رئيس ديوان المحاسبة. وقد عقدت الجلسة السرية لمدة ساعة واحدة تقريباً خلال الجلسة العادية التي ترأسها محمد العدساني، وقد دار نقاش حاد خلال الجلسة السرية انسحب على إثره (١١) نائباً و كان النقاش حول تعيين رئيس لديوان المحاسبة حيث كان مكتب المجلس قد رشح لهذا المنصب السيد فارس الوقيان فاعترض عدد من النواب على مبدأ ترشيح رئيس المجلس لمرشح واحد حيث كان هناك (١٥) شخصاً مرشحين من قبل النواب أمام مكتب المجلس.

وقد وافق على ترشيح فارس الوقيان للمنصب المذكور (٢٢) صوتاً وعارضه أربعة نواب وامتنع خمسة. وكان النواب المنسحبون قد قدموا اقتراحاً بتأجيل الموضوع فوافق (٢٠) وعارضه (٢٤) عضواً والنواب الذين انسحبوا قبل التصويت هم: مريخان سعد، راشد الحجيلان، سالم الحماد، مبارك راعي الفحماء، هاضل الجلاوي، فيصل القضيبي، محمد المرشد، محمد الرشيد، مشاري العنجري، حزام الميع، خالد الوسمي.

• الجري يسحب استجوابه

وبعد استئناف الجلسة العلنية وتنويه رئيس المجلس محمد العدساني إلى ان المجلس كان قد قرر تأجيل الاستجواب ـ المقدم من النائب خليفة الجري لوزير الصحة حول أسماء المرضى المرسلين الى الخارج للعلاج وحالاتهم المرضية ـ الى حين صدور حكم المحكمة الدستورية وان الحكم قد صدر وقضى بأن من حق وزير الصحة التستر على البيانات التي طلبها النائب حول أسماء المرضى وأمراضهم. فسحب النائب خليفة الجري استجوابه للوزير وذلك تمسكاً بالديمقراطية واحتراماً للدستور الكويتي كما قال النائب.

• زيادة رأس مال بنك التسليف

كما وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بزيادة رأسمال بنك التسليف والادخار من (٥٠٠) مليون الى (١٠٠٠) مليون دينار. ووافق أيضاً على التوصية باعطاء قرض قيمته (٥) آلاف دينار من البنك لكل مواطن يتسلم بيتاً جديداً من الحكومة لتأثيثه بالاضافة الى زيادة قرض الزواج من (٢٠٠٠) دينار الى (٤٠٠٠) دينار.

• بند الاسئلة وتعقيبات النواب

عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بشأن سؤاله عن التثمين والقسائم للمواطنين وقال ان التثمين الذي أعطته الحكومة للمواطن لا يكفي لشراء مسكن له. ودعا النائب مبارك راعي الفحماء الحكومة الى الاهتمام بمنطقة الصباحية وخدماتها وذلك في معرض تعقيبه على جواب وزير الدولة حول سؤاله بشأن الخدمات في تلك المنطقة. وتحدث النائب عيسى الشاهين عن المساكن الحكومية المؤجرة في تعقيبه على جواب وزير التخطيط عن سؤاله حول قضية الاسكان.

وذكر النائب مطلق الشليمي ان منطقة الجهراء مجردة من الخدمات الفندقية والمشروعات السياحية وذلك في تعقيبه على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن الخدمات في منطقة الجهراء. وآخر تعقيب كان للنائب جاسر الجاسر على جواب وزير الدولة عن سؤاله بشأن أصحاب الشركات الذين خصصت لهم قسائم صناعية.



المساعدات الخليجية... رفقا بالعالم الاسلامي



• أبو الحسن الندوي ... صيحات ضائعة

• المسلمون في آسيا وافريقيا بأمس الحاجة الى المساعدة المالية.

• التصنيع ضرورة ملحة يجب تخطي كل عقباتها لنتمكن من البناء الذاتي للأمة.

ذكرت الأنباء طرفاً من حجم المساعدات المالية التي تقدمها دول الخليج للعالم. وقد قدر المراقبون أن ما تقدمه دول الخليج مجتمعة يقارب (٨٠٠٠) مليون دولار. وأظهرت المقارنة أن هذا المبلغ يفوق ما تقدمه أمريكا والعالم الغربي مجتمعاً.

وإن كانت هذه الأنباء باعثة على سرورنا فان مما يزيد فيه أن تكون هناك أولويات في المساعدة، ترتبط بأهدافنا ورسالتنا كمسلمين. ونعني بذلك أن تتوجه هذه المساعدات الى ذوي قربانا في الدين أول ما توجه، لا سيما المعوزين منهم. أولئك الذين يكاد عوزهم يلقيهم فريسة هينة تحت أقدام المنصرين وغيرهم من الأعداء والمتربصين. ولعل سجلات الأجهزة الرسمية فائضة بالمعلومات المفصلة عن هذا.

واذا جاز لنا الاستشهاد المباشر فان دولة كأفغانستان، ما وصل أسبابها بالشيوعية شيء قدر الحاجة. ثم فطنت روسيا لذلك فاستغلت الظرف بتوجيه الضربة للجسد المسلم العزيز! وضاعت صيحات مسلم غيور [أبو الحسن الندوي] أدراج الرياح، وهو ينبه الى ما يحيط بها، قبل زمان من سقوطها في أيدي الملحدين، وذلك من خلال الملاحظات التي سجلها وهو يزور تلك البلاد [أنظر كتابه: من كابل الى اليرموك]. ولأفغانستان أخوات لا حاجة بنا لذكرهن وهن معلومات جيداً لمن له أدنى حظ من الوعي!

وأخوتنا المسلمون في افريقيا وآسيا سهام المنصرين نحوهم مصوبة. وفي تقوية هؤلاء تقوية لنا ولا ريب ووضعهم في أولوياتنا واجب علينا أكيد.

ثم بعد ذوي قربانا يأتي الآخرون ممن تربطنا واياهم هموم وقضايا مشتركة، أو نرجو أن نعطفهم على قضايانا في الحاضر والمستقبل.

ولا ننسى التذكير بوجوب التخطيط والتدقيق. ووضع هذه المساعدات في أيدي مستحقيها مباشرة. وأن يراعى في ذلك اغناء أولئك عن السؤال المتجدد والاعتماد الدائم على الآخرين.

والاتجاه الأخير في بذل المساعدات جيد وذلك بتوجيهها للمشروعات المنتجة المفيدة والاشراف المباشر في الصرف عليها بدلا من وضعها أموالا سائبة يعربد بها ذلك البعض الذي لا دين له ولا ضمير. ويقف في الوقت نفسه ضدنا وضد مصالحنا وقضايانا.

وجوب الاتجاه نحو التصنيع في منطقة الخليج

إن ما أتاحه الله لهذه المنطقة (الخليج) من فرص الثراء الواسع ينبغي الا يضيع هدراً، وواجب علينا جميعاً أن نتذاكر هذه النعمة وبحسن الاستغلال والتوجيه. وهي فرصة مواتية لتدعيم كياننا حتى ننهض باستقلالنا وتنتفي حاجتنا الى الآخرين.

وأول ما يطرأ على الأذهان هو لم لانعقد العزم على تأسيس الصناعات المتنوعة الناهضة بهذه المنطقة وما يرتبط بها. إننا نكاد نعتمد اعتماداً كلياً على العالم الخارجي في أكلنا وشربنا وملبسنا وسلاحنا أيضاً! وفي مسألة السلاح هذه على وجه الخصوص ذاقت المنطقة الاسلامية من ألوان المهانة والركوع عند أقدام الأعداء وكأننا نستجديه منهم، مع أنهم يبيعونه لنا بأضعاف سعره. ثم يساوموننا على المبادىء والسياسات بقطع الغيار التي بدونها يغدو ذلك السلاح أكواماً من حديد.

لم لا ننفي عنا هذا الذل والفرص متاحة لنا بهذا الامكان الواسع العريض؟ مع أننا حين نقلب النظر في بلدان أضعف منا في امكانياتها ومساحاتها نجدهم قد خطوا خطوات واسعة في هذا المجال. ولا أدل على ذلك من تلك البلدان الآسيوية الصغيرة (تايوان وسنغافورة وهونج كونج وكوريا) ولن نذكر اليابان في هذا المقام فالمقارنة معها مخجلة حقاً!! ولكن هذه البلدان الصغيرة تكاد واحدة منها تبزنا مجتمعين. وقد بلغوا شأواً جعلهم يتهددون اقتصاد العالم الغربي. وما تميزت علينا تلك البلاد بشيء غير العزم وتحديد الهدف وترشيد الامكانيات وأحكام التخطيط

وفي امكاننا أن نحقق ذلك وأكثر منه في صناعات ثقيلة من أسلحة وغيرها. ولكن الأمر يحتاج الى المبادرات الشجاعة وقد أظلنا زمان المؤسسات الاقتصادية الاسلامية وبحكم ما يتوفر لها من امكانيات كبيرة في القدرة المالية مع المقتدرين من الأفراد ـ وهم كثر بحمد الله ـ أن يساهموا في القيام بهذا الواجب الكفائي. ولا بد من أن نعلم أن هذا الأمر لا يعد مسئولية للأجهزة الرسمية بقدر ما أنه واجب للأمة جمعاء.

ولا ننسى القول بأن هناك الكثير من الكفاءات العلمية المسلمة ممن يتحرق قلبها لبذل ما لديها من أجل النهضة بهذه الأمة. وهذا رصيد انساني طيب في التخطيط والتنفيذ.

كما ولا بد من توجيه التربية والتعليم والاعلام أيضاً في سبيل تحقيق هذا الهدف.

وختاماً اننا نعلم أنه ليس في صالح القوى المتربصة بنا أن نشق طريقنا في الصناعة لاستفادتهم الأولى من ضعفنا. وقد يضعون أمامنا العراقيل ولكن لا بد من التصميم ولنعلم أن الله معنا ما دمنا معه. وقد يبدو الطريق طويلا وقد نكون متأخرين كثيراً عن ركب كثير من الدول ولكن أن نبدأ متأخرين خير من الا نبدأ.

بعض مايتعلق بكلية الشريعة

السيد الاستاذ رئيس مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد نشرت مجلة المجتمع في عددها ٥٩٥ تحت عنوان «وقفات جامعية في كلية الشريعة» بعض مايتعلق بكلية الشريعة ونود توضيح وتصحيح بعض ماجاء تحت هذا العنوان.

فقد ذكرت المجلة ان «مجلس الجامعة يرى ان مجلس كلية الشريعة «وليداً» وبالتالي فان ما يصدر عنه غير جدير بالاعتبار» وهذا خطأ فان الامر لم يعرض على مجلس الجامعة حتى يقول مثل هذا القول أو ينسب إليه مثل ذلك. وليس لدى مجلس الجامعة تصنيف أو تفضيل لكلية على أخرى. ولا يمكن ان يقبل مثل هذا القول عن قمة الهرم في الجامعة. والامر الثاني قول المجلة ان «عميد كلية الشريعة يرى ان الازهر هو الهيئة العلمية الوحيدة التي يحق لها ان تمنح شهادتي الماجستير والدكتوراه» فان مثل هذا القول لم يصدر عن عميد الكلية لا في جلسة خاصة ولا عامة وكان الأجدر بمجلة المجتمع ان تتريث قبل ان تنشر مثل هذه الأقوال. ونحن إذ نذكر ذلك، انما نذكره من باب الحرص على كلية الشريعة وعلى دور مجلة المجتمع ومؤازرتها، ولا ننسى دور المجلة في المساهمة الفعالة في دعم كلية الشريعة اعلامياً.

ولتوضيح قضية «المعيدين» نقول: انه قد عرضت طلبات المعيدين المتخرجين من الجامعات السعودية على مجلس كلية الشريعة وتمت الموافقة عليهم كما تم قبول ابتعاثهم الى جامعات الازهر وجامعات المملكة العربية السعودية خصوصا وان بعضهم قد حصل على قبول من جامعات المملكة العربية السعودية، ولما عرض الامر على لجنة البعثات والممثل فيها عمداء الكليات رأت اللجنة قبول ابتعاثهم الى جامعة الازهر فقط، وهذا ما أثار القضية، ونحن نعتقد ان اللجنة قد جانبها الصواب في ذلك فجامعات المملكة العربية السعودية لا تقل مستوى عن جامعة الازهر، بل ان جامعة الازهر تعادل شهادة خريجي الجامعات السعودية، ونعتقد ان هذا الامر سيسوى بين الكلية ولجنة البعثات عن قريب والحمد لله ان المعيدين لم يتضرروا من جراء ذلك ويرجع الفضل في هذا الى تفهم الجامعات السعودية وبالأخص جامعة الامام محمدبن سعود حيث قبلت اغلب المعيدين، كما ان وزارة الأوقاف ساهمت في تطويق المشكلة وعدم ضياع السنة على المعيدين فقبلت مشكورة ابتعاثهم على منح الوزارة.

هذا مالزم بيانه ونشكر لكم اهتمامكم وتقبلوا وافر شكرنا.

العميد المساعد لكلية
الشريعة والدراسات الاسلامية
د. عجيل جاسم النشمي



صحافتنا والثغرات الصغيرة

كتب أحد مسؤولي الصحف المحلية في عدد صحيفته الصادر يوم الجمعة ٣ صفر ١٤٠٣هـ ١٩ نوفمبر ١٩٨٢ عن تركيز أئمة المساجد الهجوم على الصحف، وتحميلها مسئولية انحراف الشباب! ونوه بأن اطلاقهم لذلك الحكم فيه كثير من الجور في حق الصحافة، وأنه ليس في الامكان تحميل الصحافة وحدها مسئولية فساد الأخلاق وانحراف الشباب. وأبدى استغرابه كيف يكون النظر الى «صورة» — مثلا — سبيلا للانحراف! وقال إن الخطباء هؤلاء ينفعلون لمجرد وجود ثغرة «صغيرة» أو «صورة» لا تعجبهم. ثم نعى عليهم القصور في التشخيص وعجزهم عن تأصيل الأدواء ولم ينس دعوتهم للاهتمام بما هو أهم!

ونود أن ندلي برأينا في الموضوع: —

أولاً: نسلم مع الزميل الكريم أن الصحافة ليست المسئول الوحيد عن ضياع المجتمع. غير أننا نظن أنه بالغ كثيراً في تهوين دورها المطلعة به وتأثيرها في المجتمع. وتستوقفنا كلماته أو قل اعترافاته بتلك «الثغرات الصغيرة» — كما سماها — ولعل الزميل يفوته كثير مما ينشر في صحيفته، لا سيما في ملحقيها يومي الثلاثاء ويوم الخميس. بثغراتهما «الصغيرة» الكثيرة. وصورهما التي يرجح ظنه أنها ليست سبيلا للانحراف .. وبودنا لو أتانا بمثال للثغرات الكبيرة حتى نصحح أفكارنا ونعدل مقاييسنا!

ثانياً: يلفت نظرنا أيضا عدم تركيز الزميل على دور الصحافة كأداة للتوجيه لا ينكر أثرها سلباً أو ايجاباً — والمقياس الشخصي المزاجي البحت وهو يصف عبثاً خطيراً عند رهط كبير من المجتمع — كالصور الخليعة والأخبار المبتذلة — بأنه ثغرة صغيرة وخطأ قليل! ومحاولته كذلك انكار أثر الصحافة في توجيه قطاع عزيز من شبابنا، ونود تذكيره بما ورد في صحيفته نفسها أيام مذابح صبرا وشاتيلا، وكيف أن مجموعة من الشباب عندنا أرسلت اعلانا مدفوع الأجر لنعي الممثلة جريس كيلي أميرة موناكو. وكيف أذهل الأمر احدى صحفيات الدار وهي تسطر الاعتراف بمساهمة الصحافة في خلق هذه الاهتمامات الهابطة والتي يصل أثرها حد التخدير التام الملهي عن الانتباه حتى لمثل هذه المذابح البشعة!! وكل ذلك كان بمثل هذه الثغرات الصغيرة و«الصور» التي لا يظن أنها تكون سبيلا للانحراف وفقا لمقاييس الزميل الكريم.

ثالثاً: ليس اجحافاً في حق صحافتنا، ولكنها مأسورة بالانموذج الغربي غاية الأسر حتى لا تكاد تراها في بعض صفحاتها عربية إلا في حروفها! وإن كانت الصحافة الغربية تنهج نهجها ذاك متناغمة مع ما يعتمل في مجتمعها وملتزمة بالقيم السائدة فيه ومن منطلق حرصها على الالتزام بمعايير النجاح الصحفي وفقا للتصورات السائدة هناك. فمن الخطورة بمكان أن تحتذى صحافتنا بذلك مغفلة كل مكونات البيئة عندنا وقيم المجتمع السائدة هنا. اللهم إلا إن كانت مصممة على اقتلاع هذا المجتمع من جذوره وإلحاقه إكراهاً بالمجتمع الغربي الذي تسلم في أعماقها بكماله الذي تستوحيه. تلمس آثاره في هذا الاحتذاء المشلول عن التصرف أو الخروج عن القولبة الصحفية الغربية قيد شبر!!

رابعاً: تمنينا على الزميل الكريم لو أتانا بنماذج للمواضيع «الهامة» التي يحسن بخطبائنا التوفر عليها. إذ أن كل متعرض لهم من الصحفيين ينهاهم عن التدخل «فيما لا يعنيهم» وينبههم «لأهميات» أخرى. فلو جمعنا وجهات النظر الناهية لهم عن مثل هذا التدخل لوصلنا الى وجوب تكميم أفواههم ومنعهم عن الحديث بأي حال! وإلا فماذا يكون موقف خطبائنا من هذا الضياع الساري في أوصال المجتمع والذي تزيد الصحافة من دفعه. جهلت ذلك أو تجاهلته؟!

وختاما نقول إن الواجب علينا جميعاً من خلال مجتمع نحرص على تماسكه ورفعته أن نتعاون حقاً وصدقا على حمايته وتقويته. ونتمنى على الأستاذ الكريم أن يكون ما استرعاه الله له من نعمة «القلم» تقويما لكل اعوجاج وألا تصرفه عيوب الآخرين عن الانتباه لعيوب صحيفته والتي نراه من أجدر القادرين على تقويمها.

رسائل إلى ...

• **الخارجية:** مؤسف جداً أن بعض السفراء لا يحترم عقيدة هذا الشعب ولا هو خير من يمثل وطنه بالخارج .. أخص بالكلام بالذات أولئك السفراء الذين يقدمون المشروبات المحرمة لضيوفهم دون خجل ولا مبالاة بالدين والعقيدة!

• **الدفاع:** نتمنى أن يتم اختيار الرجل المناسب عند إرسال وفود عسكرية للخارج. فنختار الرجل الذي يخشى ربه أولا ويهمه مصلحة وطنه ثانياً. وكلنا أمل أن يحسن الاختيار عن ارسال الوفود العسكرية ليمثلوا الكويت في الخارج.

• **التربية:** بدأ المدرسون الكويتيون يفكرون بترك حقل التدريس والسبب هو عدم التشجيع والتقدير ... ونحن نخشى أن يأتي يوم لا يوجد فيه مدرس كويتي بالوزارة!

• **الأوقاف:** لقد آن الأوان لكي يكون إمام المسجد هو بحق ذلك الرجل الذي يرجع المصلون اليه عند الضرورة في فتاواهم ومشاكلهم .. وقد آن الأوان كي نلفت نظر كثير من الأئمة بأن الامامة ليست فقط للكسب وإنما هي واجب إسلامي نحن في أمس الحاجة إليه هذه الأيام.

• **وزارة المواصلات:** كل الناس يشتكون من الاستعلامات (١٠١) ومن المكالمات الخارجية. نريد من وزارة المواصلات أن تتخذ قرارا حازماً مع العاملين الذين لا يقومون بواجبهم على الوجه الأكمل. الموضوع يحتاج الى قليل من الحزم. فقد سئمنا مما نلاقي من الرقم (١٠١)

وكذلك المكالمات الخارجية الذي ينتظر الانسان فترة طويلة لكي يرد عليه.



بقلم اسماعيل الشطي

أزمة جديدة في ذيل أزمة المنـــاخ

كل يوم يمر يتأكد لدينا ان ازمة المناخ تمثل كارثة اقتصادية لدولة الكويت.. فقد اثرت هذه الأزمة على المعاملات المصرفية وهزت «بنوك» الكويت.. وجذبت معها الى القاع تجارة العقار لكي تتدنى الاسعار الى النصف.. وجففت كثيراً من السيولة المحلية ودفعت بعضها الى الهروب من السوق المحلي.. واخطر آثار أزمة المناخ هو ما اصاب تجارة المقاولات..

فمنذ سنتين استطاع سوق المناخ بمضارباته المجنونة والملتهبة ان يجذب شركات المقاولات.. واندفعت تلك الشركات تضارب بسيولتها طمعاً في تحقيق الارباح.. بل لجأت الى الدخول في مناقصات مشاريع الدولة بأسعار ادنى من سعر التكلفة.. اي بخسارة.. والسبب في ذلك الرغبة في كسب المناقصة لتوفير السيولة من الدفعة الاولى ثم الدخول بها في مضاربات سوق المناخ لتعويض الخسارة التي تنازلت عنها الشركة وتحقيق الارباح المتضاعفة.

هذا التغير في اغراض شركات المقاولات اثر على جودة ودقة تنفيذ مشاريع الدولة.. والتي هي في النهاية مرافق للشعب.. ولم تعد الدفعات المالية المرحلية التي تدفعها الدولة للشركة المنفذة تذهب الى المشروع.. بل صارت تعرج – بضم التاء وفتح العين – الى السوق.. وصارت الشركات تفكر بالاحتفاظ بالسيولة اطول فترة ممكنة اكثر من تفكيرها بصرفها على المشروع.. ولان معظم اموال المشاريع ذهبت الى سوق المناخ.. وطالما ان سوق المناخ في ازمة.. فمن الطبيعي ان تنتقل هذه الازمة الى مشاريع الدولة.. لقد توقفت كثير من المشاريع لعدم قدرة الشركة على الدفع والتسديد منتظرة حل ازمة سوق المناخ.. بل ان احدى الشركات لم تدفع رواتب شهرين لموظفيها.. وبعضها اضطر الى تعويم نفسه في السوق.. وذلك بدخول المناقصات باسعار متدنية جداً للحصول على السيولة التي من خلالها يستطيع الاستمرار في تسديد الرواتب وفي تنفيذ المشاريع القديمة والمتأخرة.. ولقد رست احدى المناقصات – تكلفتها ستة ملايين دينار – على احدى الشركات التي تقدمت بسعر يقل عن سعر التكلفة بأكثر من مليون دينار..

انني اتساءل.. اين الدولة من هذه الفوضى؟ وكيف ترسي مناقصاتها على شركات تأخرت في تنفيذ مشاريع حتى هذه الساعة؟ وكيف ترسي مناقصاتها على شركات تتقدم بأسعار متدنية عن التكلفة الاساسية دون ان تبحث عن الاسباب وعن امكانات وقدرات هذه الشركة؟ كما اتساءل.. لماذا يرسي مجلس ادارة هيئة الاسكان مناقصاته على شركات المفروض ان يوقف التعامل معها؟ بل لماذا لم يوقف التعامل معها حتى الآن رغم المخالفات المتعددة والتورط الذي يهدد افلاس اصحابها في سوق المناخ؟ انه ليس سؤال صغير انه سؤال كبير.. وكبير جداً..

ان مشاريع الدولة تعني مرافق للشعب.. وللشعب كلمة فيها.. لذا نرجو من الهيئة التشريعية والهيئة التنفيذية الانتباه لأزمة جديدة مقبلة ضمن اذيال ازمة المناخ.. **قد تكون مظاهرها سوء تنفيذ المرافق العامة.. وتأخر تنفيذ المشاريع.. او افلاس بعض الشركات مما يعني خسائر في اموال الشعب..**

قراءات صغيرة

● تمهيداً لقمة ثنائية ستعقد بين الملك المغربي والرئيس الجزائري بدأت محادثات مباشرة بين ديبلوماسيين من البلدين.

● في محاولات ربط بعض فصائل المقاومة الفلسطينية بالولاء للكتلة الشرقية. قام السكرتير الاول للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية بزيارة سرية لسورية حيث أجرى عدة لقاءات مع القيادات الفلسطينية الموجودة في دمشق.

● كشفت بعض المصادر الخاصة أن القذافي يطالب البيت الابيض الامريكي بالمزيد من التعاون لكن الولايات المتحدة طلبت منه أن يستثمر عشرة مليارات دولار في مصر كشرط لتحقيق مطلبه.

● علم من مصدر فلسطيني مسؤول في عمان أن القذافي وجه دعوة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لزيارة ليبيا وعلم من المصدر نفسه أن هذه الدعوة أبلغت رسمياً الى عرفات.. و يتخوف بعض المراقبين عن مصير غامض ينتظر عرفات في ليبيا شبيه بمصير موسى الصدر الذي اختفى هناك!!

● ●

■ اعتقالات جديدة في تونس

أكد ادريس قيقه وزير الداخلية التونسي أن رجال الأمن قد تمكنوا من إلقاء القبض على مجموعة لا يتجاوز عددها (١٠) أشخاص كانوا يعملون على تكوين نوع من التنظيم، وقد شرعوا في خزن بعض الأسلحة لتنفيذ أهدافهم، وسيتم تحويلهم الى محاكم التحقيق في انتظار مثولهم أمام المحكمة.

وتأكد أن هذا التنظيم يضم صحفيين اثنين الأول من جريدة «الصباح» والثاني من جريدة «بلادي».

في الهدف

صحتي هي العجب!!

«لا ينهض الشرق الا بمستبد عادل» الشيخ محمد عبده رحمه الله امتلأ الشرق كما لم يمتلء من قبل بالمستبدين، وكبا الشرق كبوة لم ينهض بعد منها لسبب بسيط هو ان الاستبداد والعدل نقيضان لا يجتمعان في قلب انسان.

(وتصفية الدستور وذلك باخراج المادة القائلة بأن: «دين الدولة هو الدين الاسلامي» منه لصالح العلمانية بمثابة التاج في مراسيم انتصار دعاو ينا الثورية، اذ لم يبق هناك عائق امام الامة التركية للتوجه والتطور نحو مجتمعات القرن العشرين.)

هذا ما قاله اتاتورك وانصاره في الربع الاول من القرن العشرين. ترى ما هي العوائق التي وقفت امام الامة التركية ــ بعد تحريرها من الدين ــ لتحويلها من دولة عظمى في ظل الحكم الاسلامي الى دولة بلا دستور في الربع الاخير من القرن دولة كانت تجبي اليها ثمرات كل شيء الى دولة تعيش على صدقات الصليبيين الجدد؟

* انفصلت باكستان الشرقية عن الغربية بمؤازرة الهندوس عباد البقر بحجة ان الغربية تنهب الشرقية و بالانفصال ستنعم الدولة الوليدة بالحياة الرغيدة.

بعد احد عشر عاما تأتي الاخبار المزعجة: عشر سكان العاصمة متسولون شحاذون، والله وحده الذي يعلم نسبة الفقراء الذين لا يسألون الناس الحافا.

* (ان آخر عهدنا بالجوع كان سنة ١٨٨٦ وما كان جوعا مرده شح الارض أو السماء بل قلق اعترى حياتنا السياسية فاضطربت معها حياتنا الاجتماعية والاقتصادية).

قيل هذا الكلام عام (١٩٦٩) من حاكم جاء يبشر اهله بالجنة الموعودة في ظل حكمه الميمون ولكن تلك الدولة مع اتساع ارضها و بكاء سمائها تشكو الجوع. ولكن الفرق بين الجوعين ان جوع القرن الماضي كان سببه ثورة التحرر من النفوذ. اما سبب جوع القرن الحالي سببه رق العبودية للبنك الدولي وامريكا والتبعية لحاكم بلاد ما وراء الهند.

* قال ابن خلدون: «ان العرب يستحيل ان يقوم لهم ملك الا على اساس النبوة أو تقوم لهم دولة الا على اساس دين».

ــ وقائع التاريخ تؤكد ما ذهب اليه الرجل، وواقع الامة المؤلم ينطق بهذا الرأي ايضا الا اننا في هذا الاسبوع سمعنا من رجلين علاقتهما بالدين واهية ترديدا للفكر الذي قاد الى الهزيمة.

كتب احدهما عن العلاقة الوحشية بين التأخر والدين، وحاضر الاخر عن كيف يكون الولاء للجنس لا للدين، وللوطن لا للعقيدة!!

بعد كل هذا اخي المسلم تسأل عن سبب تدهور صحة الامة المنكوبة:

تعجبين من سقمي
صحتي هي العجب

ابن بطوطة

■ ديون السودان

ازداد وضع السودان المالي سوءاً واختلفت التقديرات الأولية لحجم الديون المتراكمة عليها، لذا قرر جميع دائني السودان تجميد كل الاتفاقيات التي توصلت اليها الحكومة السودانية انتظاراً لاجراء جدولة جذرية لقروض السودان.

والجدير بالذكر أن ديون السودان بلغت ٨ مليار دولار عجزت معه عن تسديد فائدة شهري (يونيو وسبتمبر) والبالغة ٢٢ مليون دولار، ولجأت السودان الى صندوق النقد الدولي ليساعد في حل الأزمة لكن يبدو أن لصندوق النقد الدولي شروطه الخاصة التي يتذرع بها أمام مثل هذه الحالات المستعصية، مثل: رفع الدعم الحكومي للسلع الاستهلاكية الأساسية وغيرها، وهذه بدورها كما يتوقع الكثيرون ستثير مشاكل لا حصر لها، شبيهة بالتي حدثت في مصر إبان عهد السادات.

ويذكر أن السودان اضطر في الفترة الأخيرة الى تخفيض قيمة عملته بنسبة ٣٦ بالمائة مقابل الدولار.

● ●

■ الجامعات الاسرائيلية لأبناء مصر

في نطاق الهجوم الثقافي على الأمة تحاول اسرائيل حالياً فتح جامعاتها لقبول الطلبة المصريين الحاصلين على الثانوية العامة ممن لم يجدوا لهم أماكن في الجامعات المصرية، ويذكر أن أولياء أمور هؤلاء الطلبة رفضوا قبول هذا العرض، إلا أن بعض الطلاب أبدوا استعدادهم لقبول العرض، بعد أن تشددت باقي فروع الجامعات المصرية في شروط القبول، ويلاحظ أن هؤلاء هم من الطلبة الأقباط!!

رأي اسلامي

■ خيار حداد

جاء في صحيفة «هاآرست» الصهيونية ان اسرائيل اعدت خطة لتقسيم لبنان فعليا في حالة الفشل في التوصل الى معاهدة سلام ووضع الترتيبات الامنية التي تطلبها اسرائيل في منطقة الحدود المشتركة وأضافت الصحيفة ان هذه الخطة تقضي بتوسيع نطاق سيطرة الرائد المنشق سعد حداد في جنوب لبنان بحدود ٥٦ كيلومتراً في عمق لبنان مع احتفاظ اسرائيل بقوات لها في هذه المنطقة مع العمل على ان يصبح وجود قوات سعد حداد وجودا دائما، وستعمل اسرائيل على زيادة عدد قوات سعد حداد وتسليحها ومساعدته اذا واجهته مشكلات عسكرية خطيرة.

وقالت صحيفة «هاآرست» ان المسئولين الاسرائيليين ناقشوا الخطة مع سعد حداد وتشير تفصيلاتها الى ان يظل البقاع وشمال لبنان تحت سيطرة سوريا مع تقليص سيطرة حكومة لبنان المركزية وحصرها على منطقة بيروت وجبل الشوف، وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تطلق على هذه الخطة «خيار حداد»

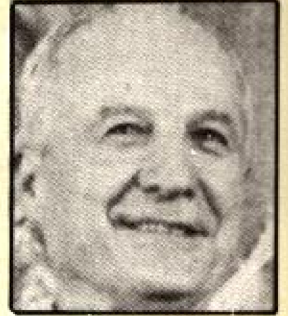
على ان هذا الخيار يتدرج داخل اللعبة الصهيونية التي شارك فيها المارون واطراف عربية اخرى متواجدة على الساحة اللبنانية. وهو خيار يضع لبنان في مضمار التنفيذ التطبيقي لنظرية الامن الصهيونية التي تقتضي:

١ ـ ايجاد الحزام البشري اللااسلامي حول الكيان الصهيوني المغتصب. ليحول في المستقبل بين اليهود وبين اي احتمال لهجوم المسلمين لتحرير فلسطين.

٢ ـ استبدال الصراع العربي الاسرائيلي وجعله صراعا عربيا ـ عربيا بين المسلمين والطوائف الاخرى اللااسلامية، ولهذا اقتضى الامر توسيع دولة حداد وتمكينه.

٣ ـ تذويب لبنان في الحلول والتصفيات ضمن حسابات اسرائيل مع بعض جيرانها. وذلك بارضاء هؤلاء الجيران على حساب اجزاء معروفة من لبنان او هذه سياسة ارضاء بعض الاصدقاء السريين من العرب باجزاء اخرى من الارض العربية!!

وهكذا فان خيار حداد الذي قد تكون بعض الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة قد قبلت به هو واحد من اوضح المشاريع الصهيونية المطروحة لحل المشكل اللبناني على الطريقة اليهودية!!



■ حزب التحرير والدستور التركي

● قبل أسبوعين تقريباً تم اعتقال اثنين وعشرين من أعضاء حزب التحرير الاسلامي في أنقرة، وذكرت صحيفة «حريات» التركية أن جميع المعتقلين طلاب بجامعة الشرق الأوسط الأمريكية بأنقرة وأن بينهم خمسة أتراك والباقي من الفلسطينيين والأردنيين، وقال البوليس التركي أنه عثر مع المعتقلين على خمسة آلاف نسخة من كتاب «الدستور الاسلامي» حيث كانوا يعتزمون توزيعه في مختلف أنحاء تركيا، وأضاف قائلا: ان هذا الحزب تأسس في الأردن عام ١٩٥٠م ويدعو لاقامة دولة اسلامية في تركيا.

والجدير بالذكر أن تركيا دولة علمانية حيث تعتبر مناهضة العلمانية جريمة تستحق العقوبة بموجب القانون، وكان الرئيس التركي كنعان ايفرين قد صادق مؤخراً على دستور علماني جديد لتركيا ـ فهل العلمانية التي من صنع أعداء الاسلام خير من اقامة حكم الله.

● ●

■ المجاهدون الافغان يهزون كابول

ذكرت مصادر دبلوماسية في اسلام آباد أن الثوار الافغان كثفوا نشاطهم بشكل ملحوظ في مدينة كابول.

وأضافت هذه المصادر أن أكثر من عشرين شخصاً لقوا مصرعهم في الحادي عشر من نوفمبر الحالي نتيجة هجوم بالقنابل وقع خلال خمس وأربعين دقيقة في ثلاثة مطاعم في وسط كابول يتردد عليها رجال بوليس وجنود أفغانيون موالون للحكومة.

وأضاف المصدر نفسه أن أصوات التراشق بالنيران كانت تتردد كل ليلة في معظم أحياء المدينة وأن الاغتيالات لأشخاص مؤيدين لنظام الحكم قد فاقت المعتاد في كابول.

● ●

■ مجلس للأئمة والفقهاء في لندن

قرر المجلس القاري للمساجد على مستوى اوروبا برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى العالمي للمساجد معالي الشيخ محمد علي الحركان، إنشاء مجلس للأئمة والفقهاء بمدينة لندن على مستوى القارة الأوروبية بحيث يكون هذا المجلس ضمن نطاق المجلس الأعلى للمساجد.

وقد بحث المجلس عدداً من القضايا والمسائل الخاصة بالمساجد والمسلمين في أوروبا، واستمع الى عدة تقارير حول أحوال المسلمين في سيرلنكا والدول الاسكندنافية وهولنده.

● ●

■ بوادر مجاعة في موريتانيا

ستشهد موريتانيا حالة معيشية صعبة خلال الاثنى عشر شهراً القادمة قد تؤدي الى مجاعة. هذا ما صرح به يوم الثلاثاء ٢ نوفمبر الوزير الموريتاني للتنمية القروية السيد محمد ولد عمار خلال نداء وجهه الى المجموعة الدولية طالباً مساعدة فورية لبلاده.

وأضاف الوزير الموريتاني قائلا: ان المحصولات الزراعية الموريتانية لن تجاوز ٢٠ ألف طن في أحسن الحالات المحتملة مقابل ٧٨ ألف طن كانت محاصيل عام ١٩٨١.

وبناء على ذلك أضاف الوزير: إن موريتانيا بحاجة الى ١١٤ ألف طن من الحبوب و١٧ ألف و٥٠٠ طن من اللبن و٩ آلاف طن من الزبدة لتغطية احتياجات مواطنيه. ونسب الوزير الموريتاني هذه الحالة الى تأخر موسم الأمطار وقلة الأمطار وعدم ضبطها.

● ●

السلام للجليل ... والموت لإسرائيل

* عملية الجليل انتصار لشعار «ثورة حتى النصر»

عندما قام العدو الصهيوني بغزوه للبنان، اعلن ان السبب المباشر هو اصابة احد الدبلوماسيين الصهاينة في لندن بجروح ونسب الى الفدائيين الفلسطينيين الاعتداء على الدبلوماسي المذكور وأما السبب الرئيسي المعلن لهذا الغزو فيمكن استخلاصه من الاسم الذي اطلقه العدو على هذه الغزو وهو (السلام للجليل) اي تحقيق السلامة والامان للمستوطنين اليهود في شمال فلسطين وذلك بابعاد الفدائيين الفلسطينيين عنهم.

ولقد استطاع الغزو الصهيوني ان يبعد الفدائيين عن المستوطنات بل عن الجنوب اللبناني كله وبيروت نفسها فهل تحقق (السلام للجليل)؟ وهل انتقمت «اسرائيل» لاحد دبلوماسييها الجرحى؟

حقائق:

ان ما جرى في لبنان وبيروت اثناء الغزو الذي ما زال قائما يؤكد الحقائق التالية:

١ – ان الهدف من الغزو كان ابعد بكثير من الانتقام لجرح دبلوماسي ومن تحقيق (السلام للجليل) كما يزعمون

٢ – ان الهدف كما اصبح واضحا الآن هو:

أ – تصفية الثورة الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية

ب – انشاء دول للطوائف في لبنان وبسط سيطرة الدولة اليهودية عليها جميعا.

جـ – ان يستبعد العرب الخيار العسكري في مواجهتهم لدولة اليهود وان يحلوا محله، التعايش السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي مع اليهود.

د – هضم الاراضي التي احتلها اليهود بعد عام ١٩٦٧ قبل ان يصبح ضروريا ضم اراض جديدة في المستقبل.

فهل استطاع اليهود ان يحققوا هذه الاهداف؟

اما بالنسبة لموضوع هضم الاراضي المحتلة، فالعملية تجري على قدم وساق، فانشاء المستعمرات مستمر، وجلب المستوطنين امر معروف، ولكن عملية الهضم لم تستكمل بعد، ذلك ان رفض الاحتلال بشتى الوسائل موجودة ايضا. فهذا الهدف يمكن ان نقول انه لم يتحقق بعد على أن محاولات الهضم اليهودية تتم عن طريق تهويد الاراضي العربية المحتلة وازالة الصبغة التسلطية وذلك!

أ – بالتهجير لتفرغ الارض من اصحابها الشرعيين

ب – بتحويل المعسكرات الى مستوطنات اضافة الى اعتماد (٢٠٠) مليون شيكل لبناء المزيد من المستوطنات حول القدس بعد ما تعرض له الصهاينة في كريات اربع

الخيار العسكري:

واما بالنسبة لاستبعاد معظم العرب للخيار العسكري فهو لم ينشأ بسبب غزو اليهود للبنان بل انه موجود في العقلية الرسمية العربية منذ وقت طويل، بل نكاد نجزم ان معظم الانظمة العربية لم تفكر يوما في تحرير فلسطين بقوة السلاح [واللي بقول لكم أنه عنده خطة لتحرير فلسطين يبقى يضحك عليكم] وهذه العبارة قالها جمال عبد الناصر عندما كان في أوج قوته وجبروته وعندما كانت الجماهير العربية التي ضللتها وسائل الاعلام ترى فيه المنقذ والمحرر فكان جوابه: «أنا معنديش خطة لتحرير فلسطين» واما حرب رمضان وهي الحرب الوحيدة ضد اليهود التي كانت بمبادرة عربية فلم تكن الا (حرب تحريك) لا حرب تحرير كما قال انور السادات. وقد رأينا ماذا نتج عنها بعد ذلك، كانت حربا اعقبها استسلام. وعندما اتجهت انظار العرب الى عبد الكريم قاسم وهو يقول ذات يوم (ساحرر فلسطين من الاستعمار الثلاثي اليهودي والاردني والمصري).

فاجأهم بصناعة مليون ميدالية مكتوب عليها (عائدون) يحملها الجنود المليون الذين سيحررون فلسطين! ثم صنع مليون ميدالية اخرى كتب عليها (عدنا) ليوزعها على الجنود بعد تحرير فلسطين!! هكذا كان يفكر ادعياء التحرير من قادة العرب، اما اليوم فمجرد التفكير في تحرير فلسطين جريمة لا تغتفر وخيال جانح ومقولة مرذولة غير مقبولة في العقل ولا معقولة عند معظم الانظمة العربية!!

فالقول بان اليهود استطاعوا ان يجبروا العرب على استبعاد الخيار العسكري قول مردود عليه او هو تحصيل حاصل واجترار على الواقع ومصادره على المطلوب كما يقول المناطقة. بل ربما يكون العكس هو الصحيح فاليهود لم يقوموا بغزو لبنان حتى يستبعد العرب الخيار العسكري بل لان الخيار العسكري مفقود عند العرب وهذا ما كشفت عنه الحرب بشكل فاق كل التوقعات حتى مناحيم بيجن الذي قال: (كنت اعلم ان العرب لن يتحركوا، لكن ليس الى هذه الدرجة).

وأما بالنسبة لانشاء دول الطوائف في لبنان فهو الآن قيد التنفيذ، فسعد حداد شكل دولة والمارون في المتن شكلوا دولة والدروز في الشوف



في سبيلهم الى تشكيل دولة وهلم جرا... ولكن هذه الدولة لم تخرج الى حيز الوجود رسميا حتى الآن، ومعنى ذلك ان هذا الهدف اليهودي لم يستكمل بعد.

ماذا عن تصفية الثورة والقضية؟

فماذا عن تصفية الثورة الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية، الثورة الفلسطينية فقدت موقعها رسميا في جنوب لبنان منذ ان اصبح لسعد حداد (دولة) في الجنوب، وفقدت موقعها رسميا في بيروت منذ ان دخل الجيش السوري الى لبنان. واما عن القضية الفلسطينية فلم يعد لها وجود رسمي منذ ان اصبح الساسة العرب يتحدثون عن (مشكلة اللاجئين) و (تصفية آثار العدوان) وحل (مشكلة الشرق الاوسط) وكلها تعني ضمنا اعترافا (باسرائيل) واقرارا بوجودها ولما كان (وجود اسرائيل) يعني (غياب فلسطين) فلا مجال للحديث عن قضية فلسطينية اذا لم يكن المقصود تحرير فلسطين من اليهود.

واذا كانت الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية لا توجد رسميا في أي مكان فهي موجودة فعليا في كل مكان يتواجد فيه فلسطينيون، بل يتواجد فيه مسلمون، وهذا هو الاهم، تظل القضية الفلسطينية موجودة في النفوس ما دامت النفوس عامرة بالايمان لان تحرير فلسطين من اليهود جزء من العقيدة باعتبار فلسطين ارضا اسلامية يحتلها اليهود الكفره واذا كان (اهل مكة ادرى بشعابها) فان أهل فلسطين يتحملون العبء الاكبر والطليعي في عملية التحرير، وقد اثبتوا من خلال تصديهم للغزو الصهيوني للبنان وبيروت انهم قادرون بعونه تعالى لو وصلتهم نجدات المسلمين ان يهزموا اليهود وان يحرروا فلسطين.



عملية صور الرائعة:

ولقد اصيب اليهود بصدمة عنيفة لعملية صور الفدائية الرائعة التي كان من نتيجتها مقتل واصابة اكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي يهودي كما اعترف بذلك اخيرا راديو العدو يوم ٨٢/١١/١٤ ولذلك اعلن الحداد العام في مختلف ارجاء فلسطين المحتلة يوم ٨٢/١١/١٥. وقال المذيع اليهودي انه لم يتم التعرف على اصحاب الجثث التي تحولت الى اشلاء بسبب الانفجارات او التشويه، واشار الى أن المستشفيات الاسرائيلية تتلقى يوميا عشرات من الحالات لنساء لهن اقرباء في مدينة صور أصبن بانهيارات عصبية حادة عقب سماعهن نبأ الانفجار.

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفتا «ها آرتس» و «دافار» اليهوديتان ان عدد القتلى في مقر قيادة الجيش في صور يصل الى ٤٠٠ ضابط وجندي. وكشف المراسل العسكري لراديو العدو ان الفريق (تسفي فيلغ) الحاكم العسكري في صور فقد كلتا ساقيه في انفجار مقر القيادة الصهيونية في صور، وان حالته خطيرة، وهو يعالج في مستشفى «تل هشومير».

تكتم وتخبط

أما لماذا لم يعلن اليهود عن هذا الحجم الهائل من الخسائر منذ البداية؟ واكتفى المجرم شارون بالقول انها كارثة، بينما كان يحضر حفلة مع زوجته. ولماذا التخبط في معرفة اسباب العملية البطولية وكيفية تنفيذها والجهة المسئولة عنها، فمرة يقولون انها نتيجة عمل تخريبي، ومرة اخرى يقولون انها نتجت عن انفجار انابيب غاز، ومرة ثالثة يقولون ان سيارة جيب عسكرية «اسرائيلية» دخلت مقر قيادة العدو قبل نصف ساعة من انفجارها، ثم يقولون انها نتجت عن عبوات ناسفة كانت موجودة داخل المبنى. وايا كان الامر فانها عملية غاية في الدقة والاتقان، وقد حيا الله المخططين لها والمنفذين ان كانوا من الاحياء ونحتسبهم ان شاء الله من الشهداء ان كانوا من الاموات

مدلولات العملية:

هذه العملية الرائعة ان دلت على شيء فانما تدل على ما يلي:

١ ـ الكيان اليهودي في فلسطين كيان مصطنع وهمي هش فقد تبينت حقيقة قوته العسكرية في مواجهة حرب الشوارع في بيروت، وتبينت حقيقة قوة مخابراته في عملية صور، وتبينت حقيقة المعنويات اليهودية في مستشفيات الاعصاب المنهارة التي تعج بالجنود والضباط والمدنيين على السواء.

٢ ـ رفض الشعب الفلسطيني للصلح مع اليهود، هذا الرفض الذي ينطلق من منطلق العقيدة الاسلامية ومن تركة مثقلة بالجرائم اليهودية والاصرار على ان تظل قوة السلاح هي اسلوب المواجهة الاوحد مع اليهود الغاصبين رغم ما رافق هذه العملية من دعوات للفلسطينيين للاعتراف «باسرائيل» والاصرار الفلسطيني الجماهيري على استمرار هذه الثورة حتى تحقق النصر واستعداده للعطاء بلا حدود.

٣ ـ سقوط نظرية المراهنة على الانظمة العربية والقيادات التقليدية، ونجاح نظرية حرب الشعب طويلة الامد. ويقينا فان عمليتين اخريين من مستوى عملية صور كفيلتان بهز المجتمع اليهودي الهش في فلسطين من اساسه، ويكفي ان نذكر من ناحية اقتصادية وعلى سبيل المثال ان الدينار الاردني وعند بداية احتلال اليهود للضفة الغربية كان يستبدل بعشر ليرات «اسرائيلية» اما اليوم فهو يستبدل ب ١٤٠٠٠ ليرة فأي اقتصاد هذا الذي تقوم عليه دولة اليهود في فلسطين؟

السلام بالجهاد:

يبقى ان نقول ان الجيش الذي غزا لبنان ليحقق السلام للجليل لم يحقق السلام لذاته، وان ما لاقاه ويلاقيه في لبنان انما هو نذير تحول جديد اعطى المفاهيم الجهادية والاستشهادية بعدها الواقعي العملي وكشف عن مردودها وثمرتها الرائعة. هذا التحول الجديد وضع حدا فاصلا بين مفاهيم الاسلام الجهادية «فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم» (سورة محمد)

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (سورة آل عمران). وبين مفاهيم المنافقين المتخاذلين: «وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم، هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون» (آية ١٦٧ من سورة آل عمران).

محاولات ملء الفـــراغ بالبعث المستحيل للناصرية



– جمال عبد الناصر: اسطورة البطولة

– الصفحات السود تملأ ثنيات تاريخ المنطقة الحديث والمعاصر.

الساحة العربية مليئة بالمشاهد المسرحية – كعادتها – في أيامها الأخيرة. ومن هذه المسرحيات محاولات احياء «الناصرية» وعبد الناصر. والأيدي التي تداولت ذلك لها عذرها سواء أن كانت من الحكام أو من أزلام الفكر ومفلسفي الضياع.

وقد ظهر الاحياء من خلال الاحتفالات الأخيرة في القاهرة بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. إذ ملأت صور جمال الأمكنة وأعيدت خطبه وتسجيلاته. ولا يفوت المراقبين أن يتعرفوا على دواعي ذلك بالنسبة للجالس على كرسي الحكم الآن في مصر (حسني مبارك) فإن لديه كثيرا من الدوافع العملية والسياسية. فهو – أي حسني مبارك – يفتقر لقاعدة «أدبية» يرتكز عليها ويبرز بها نفسه. فما كان من «أبطال» ثورة يوليو ولا قيادة «ضباطها الأحرار»! ولم تعرف له مواقف تاريخية تستحق الذكر والتنويه سوى ما يزعم له من خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ وهو شيء مرتبط بأداء الواجب أكثر من انه انجاز تاريخي.

فليس غريبا أن يلجأ مبارك لاحياء الناصرية كي ينسب له «مجد» احيائها على الأقل لاسيما وأنها أهملت في عهد السادات وعلاها النسيان. ولعله بذلك يستفيد من القوى والأقلام التي رتعت في عهد عبد الناصر وظلت اسطورة الناصرية وسيلة ارتزاقها. وتصريحات هيكل في التنويه بحسني مبارك بمناسبة وغير مناسبة صورة من صور هذا الكسب!

• الفراغ ومحاولات العلاج :–

ثم إن هناك فراغا عقائديا وفكريا هائلا يعيش فيه الشباب – على الأخص – بعد أن جعلت عقيدة الأمة رهن الاعتقال والمصادرة أيضا – لو استطاعوا كما مدد قانون الطوارىء لعام جديد – فإحياء «الناصرية» محاولة للتعويض وملء الفراغ ببعث أعمدتها الأساسية من قومية واشتراكية عربية، وغيرها من المسميات الغربية التي ألبست مسوحا من الأسماء العربية ثم زعم لها المقدرة على اشباع جوع الأمة الايماني والفكري. «فالناصرية» تشكل – وفقا لنصائح المستشارين – تعويضا مناسبا لفراغ الشباب، بالاضافة الى حيثيات اتفاقية التطبيع المصري الاسرائيلي وفي تضافر الاثنتين مع «كفاءة» أجهزة المخابرات المصرية المعلومة ما يجهز على أرواح الشباب. ولكن هيهات..!!

• مناسبة الذكريات :–

ومن المفارقات المضحكة ان ذكرى جمال عبد الناصر تداعت لدى المعجبين به إبان الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان والبشاعات التي مورست في أوساط الفلسطينيين. وتباكى هؤلاء على ضياع الفلسطينيين الذي لا «ناصر» لهم! ولو كانت مناسبة الذكرى غير هذا لكان معقولا. فإن الأيام لم تكشف حقيقة وأبعاد نواياه نحوهم. ولو كانوا في دياره لظهر ذلك جيدا. والا فالفسطينيون يعلمون أن عبد الناصر لم يحتمل حتى انتقاداتهم لمشروع روجرز وكان رد الفعل السريع لديه جراء تلك «الجراة» أو «الوقاحة» – كما فهم – أن بادر بإغلاق اذاعتهم في القاهرة. كما أن مضمون مبادرة روجرز وقبلها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الشهير كلها توضح من هو «ناصرهم» هذا.

ربما مبعث حسرتهم الحقيقي موت «ناصر» المبكر والذي لولاه لرأت «مقررات فاس» النور منذ زمان طويل! ولو أن أنصار «ناصر» تشبثوا بغير هذه الزاوية من تاريخه لكان أولى بهم، وأرفق بناصرهم وليتهم دروا أن صمتهم في هذا المقام هو بحق من ذهب!!

• من مصائبنا :–

ان الكتابة التحليلية العلمية الدقيقة لم تجد سبيلها بعد في أوساطنا ولا قابلية لها مع وجود ذلك النفر المعلوم من المفكرين المفترغين المفـــرّغين، والا لنسفت كل الأساطير ولألغيت هذه الفترات المشينة من تاريخنا ولعدنا لفضيلة الحياء فأغفلنا ذكرها وصمتنا عنها! فإن تاريخ هذه المنطقة «العربية» في عهدها الحديث والمعاصر ملء بالقتامة والسطور السود، ولا سيما اخبار سيئة الذكر «القومية العربية» ويكفي من ذكرياتها خبر «لورنس العرب»! ومراسلات مكماهون. والمصيبة الكبرى التي تعيشها الأمة الآن غياب المعايير الموضوعية للتقييم، ففي غيبة المقاييس المتفق عليها، يصعب على الناس التميز والمقدرة على الحكم

ــ هل هناك شيء اسمه الناصرية؟

ــ لو عاش عبدالناصر لما تأخرت مقررات فاس حتى الآن!

ــ بينما كان عدد سكان مصر خمسة عشر ضعفا لسكان اسرائيل كان جيشها أكبر من جيش مصر!!

ــ لم يكن عبد الناصر بذاته القوة المناهضة للاسلام وانما كان أحد وجوهها في المنطقة!


ــ محمد حسنين هيكل: المرتزقة باسم الناصرية

الصحيح، وأكثر المستفيدين من غيبة الموازين هم ذلك النفر من «المفكرين» المعلوم فإن في ذلك رفعا للشقة في التزييف واختلاق الأساطير، والمثال المجسد لكل ذلك ناصرهم هذا وناصريته!

● الناصرية؟!:ــ

لو سألنا المبشرين بالناصرية والمتحمسين لها عن ماهية هذه الناصرية لأمطرونا بوابل من الكلمات ومجلدات من آلاف الصفحات، ولكننا لن نعثر على إفادة دقيقة محددة عن هذه الماهية ذلك أن هذه «الناصرية» ــ كغيرها من نماذج الفكر العربي الحديث أو «المحدث» بالأحرى ــ مجموعة من الملفقات الفكرية المتناثرة، وقصارى ما يملكون قوله عنها عن عهود هذه الناصرية هما «القومية العربية» «والاشتراكية العربية» فأما القومية العربية فإن ملابسات انشائها وظروف خلقها وولادتها وحقائق وأهداف ذلك الانشاء معلومة جيداً. فهي اختراع «غرس» زامنه اختراعات أخرى في المنطقة الاسلامية لقومية طورانية وفارسية وهلم جرا. وذلك لتفتيت الخصم التاريخي «العالم الاسلامي»، وليس غريبا لمجرد أحقاد الصليبيين لذلك التفتيت ولكن الغريب أن يتمسك أبناء هذا العالم الاسلامي بأصول هذا التفتيت الفكرية، و يجعلوها «مولدا» للأمة وتحقيقا للكيان والوجود، ثم يبحثون عن الأبطال المجسدين لذلك فيسعفهم «عبد الناصر» كمثال تطبيقي في تفتيت الأمة وتذريتها، وكمبدع في ايجاد المزيد من الوسائل المفرقة من استخدام للشعارات الطبقية والفرقة الاجتماعية واحداث مجتمعات متنازعة داخل المجتمع الواحد «نسائية وشبابية وعمالية... الخ القائمة المعلومة.

● صورة من الابداع:ــ

وابداع ذلك النفر من «المفكرين» وعلى رأسهم «هيكل» يتجلى في خلق اسطورة البطولة لعبد الناصر والزعامة المفردة له، وليت بيننا وبين هذا النفر أرضية مشتركة لنقيم من خلالها هذه البطولة، ونتحقق من سماتها المميزة الفريدة. ولكنا سنحاكمهم لمقولاتهم وترويجاتهم عن عبد الناصر وما زعموه له من هموم وأهداف سعى لتحقيقها من أجل «الأمة» وخيرها العام!!

●البطل القومي؟

فقد زعموه بطلا «قوميا» كان تحرير أمته هدفه الأول ومؤرقه الدائم. وان ذلك بدأ معه منذ كان في فلسطين والفالوجة، و ينتهزون الفرصة لبداية التأريخ للبطولة بهذا الذهاب!

ونود البدء بهذا، فإن ذهاب عبد الناصر لفلسطين لم يكن تطوعا منه وبذلا ــ كما يحاول أولئك ايهامنا ــ فهو قد ذهب مع عشرات أو مئات غيره من الضباط والجنود الذين تملى عليهم واجباتهم ووظائفهم الرسمية أن يطيعوا ما يوجه لهم من أوامر. ولكن زمان العجز والتفريط يجعل من طاعة ضابط لأوامر قائده ضربا من ضروب الاعجاز وصورة من صور البطولة! ما علينا، وقالوا ان قضية الأسلحة الفاسدة والتدريب السيء الذي كان سببا في هزيمة «العرب» حفر جرح كرامة الأمة الغائر في صدر عبد الناصر، واستمع لنصيحة أحد زملائه الشهداء بأن ميدان الجهاد الأكبر هو مصر قبل فلسطين، وصمم على تنفيذ وصية رفيقه. وأتى ليخطط لانقلابه منذ ذلك التاريخ، حتى يتعبد الطريق لذلك النصر المأمول!

فهل تقوم وقائع حياته باثبات ذلك؟ هل شهد جيش مصر بعد الانقلاب حظا أحسن في التدريب والأسلحة؟ وهل أعد الاعداد المناسب للعدو المتربص منذ أكثر من نصف قرن (اسرائيل)؟

ان خير مختبر لمثل هذه الدعاوى هو التاريخ. لاسيما ان كان قريبا مثل تاريخ احتلال السويس ١٩٥٦. ففي ذلك الاحتلال ظهرت «كفاءة» واعداد الجيش الذي أعده «ناصر» وسجلت الوقائع انه ما بين ١٩٤٨ ــ الذي شهد مولد آمال الأمة والعزم على تحقيق كرامتها في صدر عبد الناصر ــ وما بين ١٩٥٦. تردت الأحوال في الجيش على وجه الخصوص عما كانت عليه في عهد «فاروق»

وقد كان في امكان قوات الغزو الثلاثي ان تحتل مصر كلها لا القناة وحدها دون أي صعوبة تذكر! ولكن تدخلت مبادىء الدبلوماسية الدولية لتنقذ مصر وعبد الناصر وتلزم القوات الغازية بالجلاء (من خلال الأمم المتحدة وضغط امريكا والمعارضة البريطانية).

وقد كانت فرصة لدرس «ثان» نافع يفيد عبد الناصر في قادم أيامه. ولكن انعكس الفهم والاستيعاب للدرس وصنف على أساس أنه «نصر» «لناصر» ولم تنقطع الاحتفالات بهذا «النصر» الى قدوم «الدرس» الثاني في يونيو ١٩٦٧.

خرجت اسرائيل بحقيقة مفادها أنه ليس في امكانها أن تعتمد على حلفاء ليس لهم نفس درجات ايمانها وشعورها بقضيتها (انجلترا وفرنسا) ـ كما صرح زعماؤها ـ وعملت وفقا لذلك لتحقق اكتساحها لمصر وعبد الناصر بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ تقريبا. حتى أقر عبد الناصر بأنه لم تكن بينه وبينهم الا ٤٠٠ جندي هم حرسه الخاص!!

• يونية ١٩٦٧م :ـ

في ذلك الزمان كانت مبادىء الدبلوماسية الدولية قد تغيرت وموازين «المصالح» قد تبدلت لسوء حظ «ناصر» ولكنه ـ أي عبد الناصر ـ لم يتغير فقد ظل حيث هو في سكرة نصر ١٩٥٦م الموهوم والذي عزى لمواهب «البطل» الخارقة! واحتكاما لما يروجه أولياؤه ـ ثانية ـ كان ينبغي ألا يفوت مدرس التكتيك العسكري درس نكبتين فيستعد بما يناسب منازلة الخصم العنيد.

غير أن «عبد الناصر» كان غارقا في أحلامه «القومية» صبيحة الخامس من يونية ١٩٦٧م حيث ألزمته «رسالته» بارسال غرة جيشه «لتحرير اليمن!» ولم يتكلف استدعاءهم مع أن خصمه أعلن نفيره وأتى احتياطيه حتى من لندن ونيو يورك!

وبينما كان عدد سكان مصر خمسة عشر ضعفا بالنسبة لسكان اسرائيل كان عدد قوات الجيش الاسرائيلي أكثر من جيش مصر!!

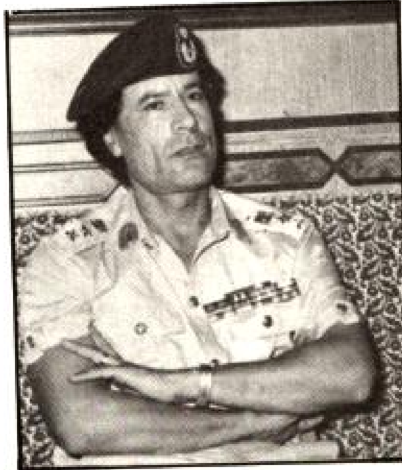
وما كانت المسرحيات السياسية «السابقة» مجدية في جو كهذا ـ كما حاول ثانية ـ وخذلته متغيرات الدبلوماسية الدولية التي استدبرت الى غير رجعة وهي ـ كما نوهنا قبلا ـ كانت معتمدة في خلاصه ١٩٥٦م وأتت الهزيمة التي كانت فضيحة قبل أن تكون هزيمة ومع ذلك ظل وجودها هامشيا في ذهن البطل لأنها لم تسقط «الأنظمة التقدمية»!!

وما تلا ذلك من قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ ومبادرة روجرز وقبول «البطل القومي» بالحدود الاسرائيلية التي تحوز أربعة أخماس فلسطين فضلا عن تضييع بيت المقدس وسيناء وبقية المناطق التي أخذت عام ١٩٦٧م. فهل هذا هو البطل القومي الذي يقوم الشباب ليقتدي به ولتفتدى ذكراه «ومبادئه»؟!

• العسكري؟!

وكعسكري بل وكمدرس للتكتيك العسكري يتوقع المرء أن يكون ابداع البطل في هذا المجال هو منتهى البغية والأمل، ولكن . حاله العسكري شاهد عليه من الفالوجة الى يونية ١٩٦٧م وما بينهما من حرب ١٩٥٦م. ولعل أبدع انجازاته العسكرية هو انقلابه والذي تم في ظروف معلومة جيدا في ظلال الاحتلال الانجليزي الذي كان قائما حينها (حدث الجلاء بعد الثورة بعامين) وحينما استنجد فاروق بالانجليز اعتذروا عن التدخل كما اعتذر السفير الامريكي أيضا بأن «أولاده الضباط» ـ كما ورد على لسانه ـ لم يستمعوا لنصائحه ولا يستطيع اقناعهم بالتخلي عما فعلوا! وقد كانت سطوة الانجليز لسنوات خلت تملي على فاروق من يريدونه لرئاسة الوزارة (النحاس باشا) أو يقدموا له وثيقة التنازل عن العرش لتوقيعها؟!

في عهد هؤلاء الانجليز وتحت أعينهم تم انقلاب عبد الناصر أو «ثورته» ان حلا ذلك لأوليائه! المهم لدينا ان المترجمين له يجمعون على أن الحافز لذلك الانقلاب هو الارتفاع بكفاءة الجيش والرجل ابن الجيش تربى في أحضانه وعايش آلامه ومقاسيه. فلو صحت فرضية ذلك الحافز لكان همه الأوحد ولظل «عقدة» مسيطرة عليه يسعى للتخلص منها حتى يتبوأ جيشه أعلى المنازل ولكن الوقائع تخذل ذلك الافتراض بجزم لا يقبل أدنى نسبة من التشكيك!



ـ القذافي : التلميذ النجيب

• الحاكم؟!

وكحاكم لا يستطيع ولا أقرب أقربائه وأصفيائه أن ينكر وسائله في الحكم وأدواته المعتمدة للسيطرة وأحكام القبضة. فهو الذي تفنن في استخدام أجهزة الاستخبارات. ليس ضد أعدائه الحقيقيين. فهؤلاء كانوا مكان التجلة والاحترام! وإنما ضد مواطنيه. ولدى المصريين بمختلف مستوياتهم حشد زاخر من الذكريات «العزيزة» عن «زوار الفجر» ولعل عدد أجهزة قمعه الداخلية فاق عدد جيشه بمرات! وهو الذي أسكت كل صوت لا يتغنى به أو يسبح بحمده واستخدم من ألوان البشاعة مالم يجرؤ المحتلون الانجليز على استخدامه. وقد ترك تراثا تليدا في هذا المجال استفاد منه تلامذته ومعجبوه وكفى ذكر القذافي كمدافع «أصيل» عن هذا التراث!

وربما يذكرون له كحاكم مسائل القوت والكساء وتوفيرهما! أما هذا فقد عرفت به مصر منذ عهود قديمة. ولعلنا نذكر هنا أن القمح ـ قوت مصر ـ صار على قائمة استيراد العهد الثوري بعد أن كان انتاجا داخليا! وقد يقال الاصلاح الزراعي وقد يذكرون القضاء على الاقطاعيين. ولكن الأصحاب يعلمون «طبقة» رجال الثورة ونسائها أيضا والتي فاقت مطامحها وتجاوزاتها كل ممارسات الاقطاعيين السابقين والشواهد أكثر من أن تحصى!

وآخر ما زعموه لعبد الناصر أنه مفكر فيلسوف أما هذه فنسلم بعجزنا في الجواب عنها!

• وبعد :ـ

إن محاولات احياء الناصرية غير ممكنة. أولا: لأنها وصف بلا موصوف حقيقي. **وثانيا:** لأن الوقائع التاريخية لا تعينها على الثبات. والمروجون لها هم أول من يعلمون ذلك. ولعلهم على يقين أيضا من أنهم ليس لديهم جديد يقدمونه فيعزون أنفسهم بمثل هذه الاعادة والتكرار. ونحن نعذر ذلك البعض الذي يشكل اسم عبد الناصر وسيلة لكسب قوته! ولكن الواقعية بكل هؤلاء أولى وليتمعنوا جيدا في مدى قدرة «ناصريتهم» على الصمود سواء في ميزان الفكر أو التاريخ.

وقد تعمدنا الا نذكر تاريخ الاسلام مع عبد الناصر لأن ذلك سجلا قائما بذاته ولا ننوي نشر صفحاته الآن لأننا لا نود تبديد جهودنا في ظلال الذكريات المفجعة. ولا يعني ذلك عدم أهمية ذلك بالنسبة الينا ولكنا على علم بأن عبد الناصر لم يكن بذاته القوة المناهضة للاسلام بل كان أحد ممثليها المتبثين في ساحتنا الاسلامية وحري بمن يعرف ميدان المعركة وحقيقتها ألا يلهي نفسه ببنيات الطريق وانما أحببنا أن نعين بعض أهل الحوزة الأعزاء في تعرف على شيء من أساطير التاريخ المعاصر لنا.

تأطير النشاط الصهيوني بما يرتبط بالماسونية وأدوات الهدم

ـ مفتاح الفهم المفقود!
ـ الصراع خصيصة متصلة بالفكر والمعتقد أولا.


■ هرتزل: السعي الدائب

● أساسيات في الصراع:ـ

حين الحديث عن الحركات الهدامة عموماً والماسونية والروتاري على وجه الخصوص، لا بد أن نلم ببعض الأمور الأساسية المتعلقة بالصراع في عمومه كسنة من السنن الكونية. وكأمر ملازم لحياة الاسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر كلمة التوحيد.

فالصراع بين البشر وبين المجموعات وبين الأمم وبين الأفراد ظاهرة مشاهدة كل يوم، وستظل هذه الظاهرة قائمة ما دام الانسان هو الانسان وما دامت الحياة هي الحياة. والذين يحلمون بعالم لا صراع فيه يكلفون أنفسهم شططاً بمثل هذا الأمل البعيد. وحرى بهم أن يتنحوا جانباً عن الحياة ويقعدوا مع القاعدين. وليعلموا أن المكان الذي لا صدام فيه هو «الآخرة» حيث يقضي ربك بالحق، فإما الى نعيم دائم أو الى شقاء دائم.

والصراع خصيصة متصلة بالفكر والمعتقد وما يرتبط بهما من نشدان السيادة والقوة والمجد. فأصحاب كل عقيدة يظنون أنهم وحدهم الراشدون ومن سواهم في غي مبين.

وقد يتصل الصراع بمصلحة مادية أو أدبية، ولكنه يظل مرتبطاً بعالم الفكر والاعتقاد وتكون هي الموجه والموحي به بطريق مباشر أو غير مباشر.

● حصر الصراع:ـ

وفي ضوء هذا يفسر الصراع بين الأمة المسلمة وغيرها من الأمم. وجدير بنا أن ننبه أن الصراع الحقيقي اليوم محصور في نهايته بين الاسلام على صعيد وبين بقية المذاهب والأفكار والمعتقدات على صعيد آخر.

> ـ لولم تكن هناك بروتوكولات صهيونية لوجب علينا انشاؤها.

والصراعات التي بين ذلك إنما تكون صراعات مصلحية محدودة بظرفها وزمانها كالصراع بين المعسكر الشرقي والغربي. أو كالصراع بين فئات معسكر واحد، كما هو الحال بين السوفييت والصينيين. وهكذا.

ولكنك أخيراً تلمس بأكثر من شاهد أن كثيراً من هؤلاء ينسون صراعاتهم حينما يتصل الأمر بالاسلام والمسلمين. وقد أحصى الأمير شكيب أرسلان في كتابه حاضر العالم الاسلامي أكثر من مائة خطة ومشروع بين الأمم المسيحية لتقسيم وتفتيت دولة الخلافة الاسلامية. وما أشبه الليلة بالبارحة!!

وفي المحافظة على حالة الضعف السارية في بلاد الاسلام وتغذية الفتن الداخلية، وإلهاء انسانها بكثير من المفاسد، وتمركز الحركات المريبة فيها مثل جمعيات تحديد النسل وغيرها من الأشكال والمسميات ما يبرز دليلا واضحاً على ما نقول.

تأطير النشاط الصهيوني



• **مفتاح الفهم المفقود:ـ**

وهناك فهم مفقود في تأصيل الصراع والنظر اليه خاصة في النزاع الأبدي بين الأمة الاسلامية وأهل الكتاب عموماً «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» كما أورد الذكر الحكيم.

ونحن نظن أن حالة عدم التدين وسريان الفحشاء في عالم أهل الكتاب تجعلهم بعيدين عن كل ما يمت لدينهم بصلة، أو متحررين من كل فكرة دينية وذلك ظن غير صحيح. فأهل الكتاب يكررون دائماً أثر عقيدتهم في صياغة شخصيتهم والطبع عليها بطابع خاص مستمر ومتجدد.

وهذا يتصل بأمر يهم المسلمين، فان اليهود والنصارى يعتبرون أنفسهم أبناء أصول مشتركة «العهد القديم + العهد الجديد» وذلك مفسر للأسر والتعاطف الدائم بين الأمم النصرانية واليهود.

ويغيب هذا عن مثقفينا أكثر ما يغيب أو يتجاهلونه وهم يمرون به ولا يعيرونه اهتماماً خشية أن يحفز الناس هاهنا على التشبث بدينهم والارتباط بأصولهم، وهذا من معالم الضياع الكبرى التي تشاهد في عالمنا الاسلامي.

على أن أصول الصراع بيننا وبين أهل الكتاب «يهود أو نصارى» ذات خلفيات دينية، والذي يطالع فصل «روح الحروب الصليبية» في كتاب الاسلام على مفترق الطرق للأستاذ محمد أسد ـ وقد كان يهودياً وهو من أبناء الحضارة الغربية بحق ـ يرى المسألة واضحة. ولكن هناك حركة تزييف يتبناها جمع من المثقفين والمتسمين بأسماء العلم من أجل التعتيم في هذا الجانب لسر لم نتعرف عليه بعد تماما، ولا ندري لصالح من، على أنه وبغض النظر عما يعتنقون و يروجون نود القول لهم ولمؤيديهم .. أن الذي يفعلون ليس في صالح هذه الأمة ولا في صالحهم ان تأملوا!!

• **ومفتاح آخر أيضاً:ـ**

وهو مفتاح هام يتصل بفهم الشخصية اليهودية، وهي قطب الصراع مع الاسلام والمسلمين، فهذه الشخصية لا يود أهل الشأن أن يتحدثوا عن حقيقتها كما ينبغي.

و يكفينا هنا أن نشير الى حرص هذه الشخصية على إعادة أمجاد اسرائيل و بعث دولة سليمان والتي تمتد من الفرات الى النيل. فهي مسألة متصلة بقلب العالم الاسلامي. وهذه الحقيقة هي الضوء الذي نحتاجه للتعرف على أسرار الحركات الهدامة في عالمنا الاسلامي لا سيما الماسونية والروتاري وما سواهما.

وقد تعود المترفون من أهل الفكر عندنا أن يتجاوزوا عن هذه المساحة دائماً وهم يتداولون الحديث عن «يهود». و يحاولون بشتى الوسائل أن يجردوا قضيتنا معهم من روحها. وهي روح عقيدية سلم هؤلاء المترفون بذلك أم لم يسلموا.

وقد تجدهم يبذلون الجهود وهم يضغطون مساحة قضيتنا معهم ومن الأمثلة على هذه مسألة «دولة اسرائيل الكبرى» فلا يدري المرء لم يغفل أهل الفكر عندنا هذه المسألة!؟ هل يستهينون بها مكررين دور أسلافهم من قبل «طه حسين وغيره» وهم يتغافلون عن قيام دولة «يهود» في فلسطين؟ أم لا يحيطون علماً بأبعاد هذا المخطط؟

أسئلة مالها من جواب يشفي .. ونتجاوزها شطر واجبنا نحن كمؤمنين بالفكرة الاسلامية، وحيثيات هذا الواجب تحتم النظر فيما يترصد هذه الأمة من مقدمة الاجهاز عليها ووسائل السيطرة الخفية المتسترة ببعض الشعارات التي تغشي أبصار الأغرار من السذج والسطحيين.

• **الشعارات المريبة:ـ**

إن كثيراً من هذه الجماعات المريبة تجد السبيل الى عقول المساكين عن طريق شعارات فضفاضة تتحدث عن وحدة الانسانية والعالم. ونبذ كل ما يفرق. وهي قد تتوسل لذلك بوسائل شتى ولافتات مختلفة تختم دائماً بشيء منسوب «للعالمية» فتسمع عن اتحادات الشباب العالمية. واتحادات الكتاب العالميين وقد سمعنا أخيراً عن قرى الأطفال العالمية «أيضاً» .. وهلم جرا.

ـ «العالمية»

أفيون مثقفينا

وهذه «العالمية» منحدر رهيب وأفيون لمثقفينا وأهل الفكر والتطلع عندنا. فلا تسحرهم كلمة مثل هذه الكلمة. ولذلك أسبابه النفسية وغيرها. فانساننا ـ في الغالب ـ يعاني من عقدة نقص من ضعفه وخنوعه وقعوده. وهو يحاول أن يتبرأ من هذا النقص العميق بكل وسيلة يجد عبوراً عليها. ومثقفونا على وجه الخصوص يحسون في هذا الالتحاق نفياً لحقائق ضعفهم. لذا تجدهم دائماً حريصين أشد الحرص على الترويج لهذه المقدسات.

ثم إن كثيراً منهم تنتعش في ذهنه أسطورة «التفاهم» في حل المعضلات



■ السلطان عبدالحميد:

مشاريع تقسيم دولة الخلافة

البشرية، ولديهم مقدرة رهيبة على تجريد ... القضايا من خلفياتها وظروفها وملابساتها والمؤشرات فيها.

والمثقفون المصريون-في كثير من الحالات. شاهد قريب على هذا عبر دورهم المعلوم فيما بعد اتفاق (كامب ديفيد)، فقد تحمسوا للتطبيع أيما حماس وأطلقوا لخيالهم العنان تبشيراً بعهود السلام الدائم الآتي عبر جهودهم الفكرية في نفي كل مكونات الشقاق عن الشخصيتين العربية واليهودية أو كما قالوا!

ولا نود التوقف عند هذا أو التعليق عليه، ولكنا أردنا التنبيه لحالة الهيام التي تحلق بمثقفينا عن دنيا الواقع وتلهيهم عن الحقائق جرياً وراء سراب خداع.

• ونقاط الضعف الأخرى: ـ

ثم إن عالم النفوس تتصل به كثير من نقاط الضعف التي نظلم أنفسنا كثيراً إن تجاهلنا عنها. وأعداؤنا على وعي تام بنقاط الضعف هذه ويستطيعون توظيفها دائماً بتفوق شديد، لا سيما وأن ملابسات عصور الانحلال والتمييع والضياع تساعدهم على ذلك الاستغلال وتهيء لهم سبيله كل تهيئة.

ونقاط الضعف هذه مركزة في أهل الحل والعقد من ساسة وقادة واعلاميين ومسئولين مختلفين وفنانين .. الخ.

والأعداء على استعداد لتلبية رغبات كل فرد من هؤلاء بما يناسبه ويشبع طموحه! ولا داعي للاسترسال في هذا إذ أن الاشارة اليه تكفي. وهو حالة معاشة لا تحتاج الى بيان.

• الانصرافية الطاغية: ـ

ونحن في مقام التعرض للحركات الهدامة ينبغي أن ننتبه للصف الداخلي وتكوينه قبل أن نتحدث عن أعدائنا وخططهم. بل لا جدوى من حديثنا عن الأعداء إن كان صفنا مخلخلا ومضطرباً.

وهناك حالة من الانصرافية تصبغ أجواءنا وتلهينا عن قضية صراعنا الأزلي مع أعدائنا. وهذه (الانصرافية) أشرنا الى نماذج منها في بعض ما سبق.. ولكننا ننبه هنا الى حالة عامة من الغفلة والانصراف لا نكاد نستثني منها أحداً.

ويتولى كبر ذلك أجهزتنا الاعلامية بما تقدمه من مواد سامة تشل شخصية انساننا وتحطم قيمه وتزعزع مثله وتجعله مسخاً مشوهاً من بين البشر. وهذه الأجواء من الغفلة والانصراف هي التي تهيء لعدونا السبيل لامضاء مخططاته وتنفيذ مشروعاته.

واذا أردنا التمثيل لذلك فان عدونا يود اجراء جراحة خطيرة، ويحتاج لمخدر فعال وما يصبغ أجواءنا الحالية هو أنسب المخدرات لاجراء هذه الجراحة!!

• يهود والأهداف التي لا تغيب: ـ

حينما عقد يهود مؤتمر بال الشهير سنة ١٨٩٧م وصدرت عنه مقرراتهم المشهورة «المشاهدة عملياً»، لم يكن ذلك بداية تخطيطهم كما يحاول البعض إفهامنا. بل كان في الحقيقة حلقة من حلقات دأبهم وسعيهم الدائم من أجل تحقيق أهدافهم باعادة أمجاد «إسرائيل».

ويحلو لبعض المترفين أن يشكك في تلك المقررات المعروفة باسم «بروتوكولات حكماء صهيون». ولعل هذا ملحق جديد لتلك البروتوكولات أو هو الأرجح!

ونقول في هذا المقام: لولم يكن هناك ترديد وذكر لهذه البورتوكولات لوجب علينا أن ننشئها إنشاء من حقيقة ما يجري في عالمنا الاسلامي من أمور لا يحتاج العقل فيها لاعمال حتى يقرر أنها ضياع وتضييع واصرار على تحطيمه وبأيدي أبنائه أولا.

• وبعد: ـ

فقد آثرنا في هذا المقال ألا نغرق أنفسنا في تفاصيل قد لا تجدينا كثيراً عن النشاط الصهيوني من خلال بعض مسمياته من ماسونية وروتاري ونواد عالمية وما إليه، بقدر ما أننا حاولنا أن نضع إطاراً عاماً يكاد ينتظم فيه السابق واللاحق من أنواع النشاط الصهيوني في منطقتنا. والتي تشكل هدفاً أولا لهؤلاء.

كما أحببنا أن نرسخ حقيقة في الأذهان لا يجدي مع عدمها أي حديث عن الصهاينة ومخططاتهم. هذه الحقيقة تتصل بواجبنا نحن في تحققنا برسالتنا الاسلامية وتمسكنا بمضامينها بكل التفاصيل لأنه ليس في امكاننا التصدي للأعداء ونحن بهذا المستوى من الخواء.

وأمر أخير نود التنبيه اليه ثانية، هو أن مخططات الأعداء ليست جديدة على هذه الأمة .. وقد استطاعت أن تصمد لها في عهود قوتها وتماسكها حينما كانت تنهل من ينابيع فكرها الصافي ومنهاجها القويم.

ولعلنا قد حققنا اليوم من الأسباب المادية أضعاف ما كان لدى أسلافنا وهم يقاومون مخططات الأعداء، ولكنا تخلفنا عنهم بنفس النسبة في مضمار العقيدة والأفكار.

ولا تحاول قارئنا الكريم أن تلمس وراء هذه الأسباب سبباً!!

ضابط المخابرات الهارب

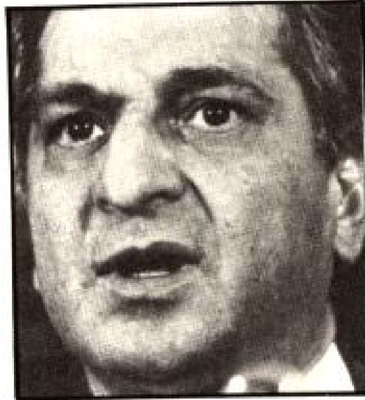
أبلغ مسؤول كبير في المخابرات الروسية (كي. جي. بي) هرب أخيراً الى بريطانيا مجلة «التايم» بأن الرئيس الراحل بريجنيف لم يأخذ بمشورة المخابرات بعدم تحويل افغانستان الى دولة تابعة للاتحاد السوفياتي.

وقال فلاديمير كوزيتشكين، ضابط المخابرات الروسي السابق الذي هرب من منصبه في طهران، في شهر يونية الماضي، للمجلة، إن رئيسه أبلغه بأن الرئيس الراحل «ورط الروس في حرب لا يمكنهم الانتصار فيها ولا يمكنهم التخلي عنها».

وأضاف أن المخابرات الروسية حاولت ان تشرح لبريجنيف أن تولي الشيوعيين الحكم في افغانستان سيؤدي الى مشاكل، غير أنه تمت الاطاحة بالرئيس محمد داود خان في انقلاب شيوعي عام ١٩٧٨.

ونسب الى كوزيتشكين قوله إنه على الرغم من أن الرئيس الحالي بابراك كارمال كان عضواً في المخابرات الروسية لعدة سنوات «فإن المكتب السياسي قرر تأييد نور محمد تراقي خليفة لداود لأن الرئيس بريجنيف قال: إنه يعرف تراقي شخصياً، وكان متأكداً من أن تراقي سيؤدي عمله بصورة طيبة».

وأضاف أن الرئيس بريجنيف وافق سراً على أن يرتب أمين لتنحي تراقي. ونسب الى المسؤول الروسي قوله: إن تراقي خرج مباشرة من الرئاسة الى قبره.



• كارمل: ضابط قديم في المخابرات الروسية.

واستطرد يقول: إن أمين لم يناسب الكرملين فقتله عملاء روس ارتدوا زي الجنود الأفغان.

وقال إن كارمال أخذ الى موسكو بعد ذلك ووافق على أن يصبح رئيساً.

ـ حقائق عدة يشير اليها هذا التصريح الصادر عن ضابط المخابرات الروسي. حقائق أكدناها مراراً، وحاول كثيرون أن ينفوها.

أولى هذه الحقائق أن روسيا تريد من غزوها لأفغانستان، ومنذ الانقلاب الشيوعي الأول، تحويل أفغانستان الى «دولة تابعة للاتحاد السوفييتي» كما جاء على لسان ضابط المخابرات الروسي. وعليه لم يعد مقبولاً من المدافعين عن السياسة الروسية، أن يقولوا ان روسيا حريصة على السيادة الوطنية لافغانستان، وأنها لا تريد من احتلالها لأفغانستان سوى مساعدتها على التقدم والتطور.!

والحقيقة الثانية هي أن روسيا لن تنتصر في أفغانستان، ليس في ايماننا وحسب، بل وفي اعتقاد المخابرات الروسية التي حاولت ان تثني بريجنيف عن عزمه على غزو أفغانستان، فهي تعلم ان العقيدة الاسلامية اذا كانت هي الدافع الى القتال فلن يلقي المجاهدون سلاحهم حتى يخرج الروس من بلادهم. ولقد أثبتت السنوات الثلاث التي مرت على بدء الغزو الروسي هذه الحقيقة، فالمجاهدون مازالوا يسيطرون على معظم الريف الافغاني، ومازال رجالهم يخوضون المعارك البطولية ضد الغزاة، و يلحقون بها الخسائر الفادحة.

والحقيقة الثالثة ان روسيا كانت قد تسللت الى افغانستان منذ زمن بعيد، فهذا الضابط الروسي يعلن ان الرئيس الحالي بابراك كارمل كان عضواً في المخابرات الروسية عدة سنوات، وأن الرئيس بريجنيف كان يعرف تراقي شخصياً. ولعل من دلالات هذا ان أطماع روسيا في افغانستان قديمة، وأنها تخطط لغزوها منذ زمن بعيد.

تاريخ حافل

صحيفة «بانوراما» الايطالية، تحدثت عن العلاقات بين روسيا ودولة العدو ووصفتها بأنها بالغة التعقيد.. تخللها العديد من التقلبات والمفاجآت! وهي تبدأ عندما كتب الحاخام أبا هليل سيلفر، قائد الصهيونية الأميركية، رسالته الشهيرة الى أندريه غروميكو باسم الوكالة اليهودية قائلا: «الشعب اليهودي لن ينسى مدى الدهر موقف الحكومة السوفياتية الذي ساعده في تحقيق الاستقلال الوطني».

في أثناء الدورة الخاصة للجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة في ابريل ـ مايو ١٩٤٧، تغلب الاتحاد السوفياتي على معارضة الولايات المتحدة لصالح إقامة الدولة اليهودية.

ويوم ٢٩ نوفمبر لعب صوت الاتحاد السوفياتي مع أصوات بقية دول المعسكر السوفياتي (بيلوروسيا ـ تشيكوسلوفاكيا ـ بولندا ـ اوكرانيا) دورا حاسماً للحصول على النصاب القانوني، أي ثلثي الأصوات، لتأييد القرار ١٨١ القاضي بإقامة دولة اسرائيل.

بعد ذلك مباشرة تمكن الاتحاد السوفياتي من افشال محاولة اميركية لاعادة النظر في القرار السابق وفرض قرار من الأمم المتحدة يضع فلسطين تحت ادارة مجلس الأمن الدولي.

ويوم ١٨ مايو ١٩٤٨ كان الاتحاد السوفياتي أول دولة تعترف رسمياً بالدولة الوليدة «إسرائيل» بينما اقتصر الاعتراف الأميركي على اعتراف بالأمر الواقع.

بقلم د. احسان السيد

فتش عن اليهود

في المقابلة الصحفية التي اجرتها المجلة الأسبوعية الشهيرة «بانوراما» مع ألفردو بونافيتا مؤسس الألوية الحمراء الموجود حالياً في السجن، قال: «في العام ١٩٧٣ اتصل عملاء المخابرات الاسرائيلية (موساد) برجال الألوية الحمراء في ميلانو وقالوا إنهم مستعدون لتزويدنا بالأسلحة والأموال وتأمين الحماية لنا من قبل بعض الأجهزة الحكومية الايطالية، وكذلك لتوفير التدريب العسكري لعناصرنا. وطلبوا مقابل ذلك ان نكثف عملياتنا لتقويض الاستقرار في ايطاليا، وأن نقوم في سبيل ذلك بالمزيد من العمليات الضخمة والمثيرة».

هذا الاعتراف الخطير يوضح كيف ان اليهودية العالمية هي وراء معظم عمليات التخريب والافساد في العالم، وأن اتباعها متغلغلون في الأوساط الحاكمة. فهل تدرك أوروبا، وغير اوروبا، ماذا يخطط اليهود للعالم من مؤامرات؟!

ان قراءة لبروتوكولات حكماء صهيون، تكشف خطط اليهودية العالمية لافساد الشعوب، وإشاعة الفوضى، وخلق أجواء من عدم الاستقرار في مختلف المجتمعات العالمية.

ولكن يبدو أن أوروبا هي التي لا تقرأ الآن، أو أنها تقرأ ولكنها لا تريد ان تصدق أن اليهود هم وراء معظم منظمات الافساد والتخريب في العالم، وأنهم ـ اليهود ـ لا يشعرون بالانتماء الى البلدان التي يحملون جنسياتها، إنما انتماؤهم وولاؤهم لقيادتهم في فلسطين المحتلة.

فاعتبروا يا أولي الأبصار

• قتلى «سالانغ»..

ماذا يقول فيهم منكرو نصر الله للمجاهدين؟!

٧٠٠ جندي روسي قتلوا عندما اندلع حريق في سيارة صهريج محملة بالوقود بعد اصطدامها داخل نفق (سالانغ) الى الشمال من كابول. وقالت وكالات الأنباء ان العديد من القتلى ذهبوا ضحية الاختناق في حادث اصطدام الصهريج مع عربة عسكرية سوفياتية، إذ امتص الحريق الأوكسجين في النفق البالغ عرضه خمسة أمتار وارتفاعه ثمانية أمتار. وقد سد الجنود الروس مداخل النفق اعتقاداً منهم أن مجاهدين أفغانيين شنوا هجوماً داخل النفق.

ـ هذا الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء العالمية ونشرته مختلف الصحف، نسوقه الى أولئك الذين أرادوا ألا يصدقوا أن الله سبحانه وتعالى يمكن ان ينصر عباده المجاهدين، و يقتل من أعدائهم ما يقتل، دون أن يطلقوا رصاصة واحدة..

٧٠٠ جندي روسي قتلوا دون أن يستشهد مجاهد أفغاني مسلم واحد! أليس هذا رداً على أولئك الذين كتبوا، قبل أسابيع قليلة، يستنكرون ما ينقل عن انتصارات عجيبة للمجاهدين الأفغان على أعدائهم من الروس والجنود الموالين للنظام الأفغاني؟!!

كان يمكن لهذا الحادث أن يقع في باكستان، أو بنغلادش، أو غيرهما من البلدان، لكن مشيئة الله ـ جلت حكمته ـ أرادته في أفغانستان، وجعلت ضحاياه من الروس، ليعلم الذين لا يعلمون أن الله غالب على أمره، وقاهر فوق عباده، وله الأمر من قبل ومن بعد... وليعلموا أيضاً أن ما نعده من قوة لمجابهة أعدائنا هو من طاعتنا لربنا الذي أمرنا أن نعد لأعدائنا ما نستطيع من قوة، ولكن القوة ذاتها، لم تكن ولن تكون، سبباً من أسباب النصر.

ولنتأمل ما جاء في نهاية الخبر «وقد سد الجنود الروس مداخل النق اعتقاداً منهم أن مجاهدين أفغانيين شنوا هجوماً داخل النفق». أليس هذا مصداقاً لحديثه عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه الشيخان «نصرت بالرعب مسيرة شهر»؟! لقد دب الرعب في قلوب الجنود الروس الذين يحرسون النفق، فسدوا مداخله ومنعوا من كانوا فيه من الخروج، ظناً منهم أنهم يحولون دون خروج المجاهدين المنفذين للعملية، لكنهم في حقيقة الأمر كانوا يمنعون رفاقهم. كما كان الحال مع (بني النضير) في أيام البعثة النبوية: «**يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين.. فاعتبروا يا أولي الابصار**» الحشر (٢).

أجل.. فاعتبروا يا أولي الأبصار..



• اندريه غروميكو.. و يشكر الشعب اليهودي لحكومته.

وبعد الاعلان عن إقامة «اسرائيل» واندلاع أول حرب عربية ـ اسرائيلية، وفي لحظة حرجة جداً في تاريخ الدولة اليهودية، أمر ستالين شخصياً بتقديم كل مساعدة ممكنة للقوات المسلحة الاسرائيلية، وكان القرار الروسي هذا اكثر أهمية ووزناً من قرار ترومان الرئيس الأميركي الذي كان متخوفاً من ردود فعل البلدان العربية إذا ما انحازت الولايات المتحدة الى صف «اسرائيل» وكان ترومان قلقاً يومها بسبب وجود قادة اشتراكيين على رأس الحكم فيها، و يومها أمر ترومان بفرض حظر تام على تصدير المعدات الحربية على «اسرائيل».

ولم يقتصر دعم الاتحاد السوفييتي على إرسال الأسلحة التي استطاع جيش العدو قلب الموقف لصالحه بوساطتها، بل بعث أيضاً بعدد من الخبراء العسكريين، كما ساهم الكرملين بتشجيع الهجرة اليهودية الى (اسرائيل).

هذا التاريخ الحافل بنصرة الروس لليهود في فلسطين، وتمكينهم منها، هل يمكن ان ينسى؟ يبدو أن كثيراً من العرب يريدون اليوم أن ينسوا هذا أو يتناسوه! يريدون أن نغض الطرف عن احتلال الروس لأفغانستان حتى يقف معنا في قضية فلسطين! ومن غيره أضاع فلسطين؟ من غيره وقف مع اليهود وقواهم، كما قرأنا في الكلام السابق؟!

منبر المجتمع



«لولا بنو اسرائيل» لم يخبث الطعام

جاءني أحد الاصدقاء، وقال قرأت اليوم حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أشكل علي، قلت: ما هو؟

قال: قوله صلى الله عليه وسلم «لولا بنو اسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخنز اللحم (١)

قلت: وأنا مثلك.... وانما العلم بالتعلم.. فرجعنا الى كتب الحديث ووجدنا الحديث قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما والامام أحمد في مسنده. وعدت الى فتح الباري شرح صحيح البخاري للامام ابن حجر العسقلاني، فوجدته يقول:

«يخنز اللحم اي ينتن والخنز التغير والنتن. قيل: أصله ان بني اسرائيل ادخروا لحم السلوى، وكانوا نهوا عن ذلك فعوقبوا بذلك. حكاه القرطبي وذكره غيره عن قتادة وقال بعضهم: معناه لولا ان بني اسرائيل سنوا ادخار اللحم حتى انتن لما أدخر فلم ينتن... وروى ابو نعيم في الحلية عن وهب ابن منبه قال: في بعض الكتب: «لولا اني كتبت الفساد على الطعام لخزنه الاغنياء من الفقراء».

وهذا الحديث الشريف يوضح مع غيره من الآيات القرآنية الكثيرة والاحاديث التي جاءت في يهودوطبيعتهم الجاسية، وقلوبهم القاسية، «فهي كالحجارة او أشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله»

وهم يهود الذين «يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

وهم يهود الذين «اشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم».

وهم الذين «يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون».

هؤلاء هم يهود عباد الذهب وقتلة الانبياء والمرسلين اعداء الله واعداء رسله وملائكته: «من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين».

وهم الذين وصف الله عنادهم واستكبارهم مع جبنهم وخستهم ودناءتهم...

«افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون»

«بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوابغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين».

«ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله

وإسرائيل ولم يخنز اللحم»



الدكتور: محمد علي البار

و يقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون».

هؤلاء هم يهود الذين اصبحنا نحن المسلمين نتخاذل امامهم ونستخذي تحت اقدامهم ونتوجه يمنة و يسرة ليحمونا منهم... ونسارع في مرضاتهم ونبذل ماء وجوهنا ونمرغ كرامتنا في سبيل السلام معهم...

اي سلام ينتظر مع يهود... وأي عهد وفى به او سيف به يهود... وهم الذين يحرفون كلام الله و ينقضون ميثاقه.. حتى رفع الله فوقهم جبل الطور ومع ذلك انحرفوا وزاغوا ونقضوا ميثاقهم وعهدهم «واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك».

«فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا».

«فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه. ونسوا حظا مما ذكروا به. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم».

ولا يزال المسلمون في كل زمان يطلعون على خائنة من هؤلاء اليهود الذين لعنهم الله وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت... فكيف نواليهم وكيف نوادهم وكيف نطلب السلام معهم...

«يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون».

وها قد نشرت الصحف بعض هذا الخبال الذي اصيب به الذين استسلموا ليهود ووثقوا بهم... وها هو المصري الساذج سمير حنفي يسمي ابنه بيجن وتتناقل وكالات الانباء صور الاب الغبي الذي أصيب بالخبال مع طفله الذي سمي بيجن مع صورة المجرم العتيد بيجن وهو يبتسم للطفل كما تفعل الرقطاء ناعمة الملمس شديدة الفتك شيمتها الغدر.

فالى متى يظهر فينا كل يوم مثل حنفي الذي أصابه الخبال.. بسبب سياسة التطبيع والسلام مع من لا يعرف السلام... والاطمئنان الى عدو غادر لا عهد له ولا مواثيق ولا أيمان.

ان السلام مع هذا العدو الماكر الخبيث هو نوع من الخبال الذي قد اخبرنا الله عنه بانهم يسعون لايقاعنا فيه... لايألونكم خبالا. ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر.. قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون».

فهل فينا من يعقل؟.... أرجو

الهوامش

(١) يخنز اللحم، ينتن

الحركة الإسلامية في السودان بين الدور والمنعطف

الحلقة الأخيرة : بقلم : محمد الغبشاوي

المسار العام

– ثمانية عشر عاما تكفي لاعادة النظر في التحالفات الممتدة.

– لابد من اعادة النظر في المسار حتى لانقضى العمر كله في استقبال المفاجآت.

آثرنا أن نؤخر الحديث عن هذه الناحية ليكون ختاما يجمل ما يتصل بالحركة في عمومها. ثم إنه أهم ما يتصل بها من حيث أنه يجسد واقعها المعاش ويحدد معالم تصورها ونظرتها للأشياء. ولا يمكن الاتيان على كل شيء في هذه العجالة مما قد يجعلنا نجحف في الحقوق. ولكنا سنبتذل الوسع في الامساك بتلابيب العموميات مع التركيز على المساحات التي نرجح أهميتها. ونبدأ بـ:–

● ظاهرة التحالفات الدائمة:–

ان الحركة منذ ولوجها باب السياسة وهي تبتعد عن ملامحها الخصوصية وسماتها الأول التي ينبغي أن تميز سيرتها ومسارها. وقد انفرجت زاوية اصالتها بدرجة لا تبعث على الاطمئنان.

وأبرز ما يجسد ذلك ظاهرة التحالفات السياسية التي صارت سنة دائمة في حق الحركة دون أن يكون لها رصيدها من النجاح المبرر للمضاء في هذا الطريق، مما يدعم مقولات بعض المراقبين لها بأن السياسة صارت عرضا وهدفا في ذاتها بالنسبة للحركة ولعل غرامها المجرد بها هو الدافع الأول لتماديها في هذا السلوك!

والتحالفات في حق الجماعات السياسية ذات الطابع العقدي تكون شيئا طارئا مؤقتا! أما أن تكون سنة دائمة فهذا موضع استفهام طويل. فقد بدأت الحركة بجبهة الميثاق الاسلامي – اذا ما تجاوزنا عما قبل ذلك – بعد اكتوبر ١٩٦٤. وكان قولها يومها انه حشد للطاقات الاسلامية على صعيد واحد. والتجربة أثبتت أي بناء هش كان ذلك البناء.

ثم دخلت بعد مايو في تجربة الجبهة الوطنية. ثم دخلت أخيرا مع النظام الذي كان تعده عدوها الألد.

وإذا أردنا أن نعبر بلغة الرياضيات لقلنا إن الحركة تسير في منحنى بياني بتجاوزها عن بعض ملامحها الأساسية من خلال تحالفاتها هذه. ونلاحظ أن تنازلها عن خصائصها ومبادئها شيء مشاهد ومحسوس من خلال هذه النماذج. وفئات جبهة الميثاق الاسلامي كانت تضم مجموعات لا نلتقي معها في كثير من الأساسيات. أما الجبهة الوطنية فقد كانت تجمعا بين مجموعات لا دينية في أصولها ومسلماتها المعتمدة تؤمن بالوصولية السياسية ولا تلغي بالاً لكثير من المبادىء الأخلاقية وسجل الحركة ملء بالملاحظات وميثاق الجبهة وبيانها بعد يوليو ١٩٧٦م دليل سافر على ما نقول.

ثمانية عشر عاما ٦٤ – ١٩٨٢م تكفي لاعادة النظر في هذا الطريق الذي أثبت انه أطول الطرق قاطبة مع أن الترويج له قام أساسا على اختصار المسافات!

وتمادي الحركة في هذا السبيل مشعر بأن لديها قابلية للتنازل الممتد – كما هو المشاهد – وقد يكون انطباعا بأن الحركة عاجزة عن شق سبيلها بنفسها وهو انطباع غير حميد. ولو كان لنا الخيار لحمدنا البدء من الصفر بدلا من السير في هذا الطريق الذي كاد يدمغنا بالتمييع واختفاء الملامح المميزة!!

● والتسيب في الانتماء أيضاً:–

ونعني به التساهل في قواعد الانضمام للحركة لدرجة لم تعد معها قواعد!! ونلمس تسيبا في هذا الجانب لا يقل عن مثيله السياسي، بل لعل النزعة السياسية المغرمة بالحشد «الرقمي» المتغاضي عن كل مضمون حقيقي هي المتحكمة أيضا في هذا الجانب.

وقد رفع شعار مضاعفة العدد في أوج حمى المصالحة وحشدت مبررات كثيرة لذلك منسوبة للمقاصد السياسية في النهاية وتنادى الناس بذلك دون اعداد دقيق ولا دراسة متانية لامكان الاستيعاب. وفي وقت كان المخلصون يتشاكون من التسيب الداخلي وانزواء الجانب البنائي (التربوي) في الجماعة. وذهبت كل الصيحات أدراج الرياح. ولا ندري كم بقي من تلك الجموع الكثيرة التي ضمت في بضعة أسابيع أو شهور!!

ثم صار المسئولون يقيسون تقدم الحركة بمدى المقدرة على الحشد دون تأمل في النوع ولا سؤال عن العائد الحقيقي والرصيد المؤكد من خلال ذلك، ووقعت الحركة في مصيدة الاحصاء والأرقام، دون أعمال للنظر.

إنني أقول في هذا المقام يبدو أن هناك ملامح دورة تاريخية خاصة بالحركة الاسلامية المعاصرة. وذلك بالتكرار لنفس التجارب التي لم تثبت جدواها بل أوقعت الناس في مهالك محفورة في ذاكرة التاريخ القريب. وليت شعري لم تغفل حقائق تاريخنا المعاصر مع وضوحه الشديد.ولو صوبت الحركة في السودان بصرها نحو الشمال (مصر). لوجدت في تاريخ الحركة الأم حشد من التجارب والعبر تغنيها عن التكرار ولكن يبدو أن ذلك من القضاء المحتوم والأمر لله!

● انتباهة وتحذير:–

ان الامانة تقتضي أن ننبه هاهنا الى ان هناك شعورا زائدا «بالذاتيه» ينتظم الحركة في السودان، وقد يصل ذلك الى الاحساس بالتفرد والتفوق على الأمثال من الحركات

والتوجه الفكري


حسن الترابي: الاجتهاد والتجديد؟!

- تحركات الحركة مبنية على ردود الأفعال في كثير من الأحيان.
- الاستجابة للعصر والمجتمع سبيل للتمييع وضياع المعالم.

الاسلامية المعاصرة. فلا تبصر الحركة الا ذاتها ولا تنظر الا من خلالها حتى لكأنها جعلت من نفسها مقياسا لتقدم الحركات الأخرى المجاورة والمعاصرة أيضا. بل إن البعض صار يبحث عن صياغة لتاريخ الحركة يتجاهل كل شيء غير سوداني!!

وهذا داء من نتاجه القريبة الغرور وعدم الاعتداد بالآخرين، ثم إنه يرسب محلية شديدة قد تفصل الحركة عن كل ما يعتمل في الساحة الاسلامية. ولا أدل على ذلك من إغفال الذكر لكثير من هموم المسلمين ومصائبهم الا في اطار اهتمام فردي خاص مثل قضية أفغانستان مثلا أو «كامب ديفيد» أو اجراءات السادات القمعية وما الى ذلك.

وسيسري الداء قليلا قليلا ليمثل بعد زمان (إسلام سوداني) وليس الأمر هزلا فليوضع ذلك في الاعتبار أيضا؟!

وبعد فهذا سرد عاجل لملامح مهمة أحببنا التنويه بها ولنلج الآن المجال الأهم والميدان الذي هو أخطر الميادين حيث التوجه الفكري بتنظيراته وتطبيقاته وليستميحنا القارىء عذراً في بعض المقدمات الضرورية.

● ملابسات الانطلاق:ـ

تسامع الناس كثيرا بمساهمات فكرية معينة ارتبط ذكرها بمسئول الحركة الدكتور الترابي. أكثر ما ارتبطت. غير أن بعض ذلك صار واقعا مطبقا تبنته الحركة في بعض أوساطها ـ الطالبية خصوصا ـ ان لم يكن بقية المجالات.

ولا بد من الاشارة للملابسات الظرفية التي شكلت اطارا لذلك الانطلاق والذي لم يكن متزنا على الاطلاق ـ كما سنبين ذلك ـ حتى نضع قارئنا الكريم في وسط من الحقائق الحسية التي تزيل الالتباس ونسأل الله التوفيق.

ومن الحقائق الأول التي تذكر في ذلك ما نوهنا به قبلا من التكوين الفكري والثقافي لأفراد الحركة وقيادتها بوجه أخص. وزعمنا حول بعض الترسبات الفكرية للمفاهيم الغربية التي لم نستطع أن ننقي منها أنفسنا، أما للاعتياد وطول المعايشة أو لعدم الاهتمام بالتوفر على تنقية أنفسنا من شوائبها.

ويضاف الى ذلك ملمح لا يخطئه الناظر في مسيرة الحركة وهو بناء معظم تحركها على ردود الأفعال، وهذا موضع تفصيل ولكن لا سبيل هنا الا للاشارات التي توضح هذا. فالحركة قد كانت تتخذ من مناهضة الشيوعية قطبا لاستراتيجيتها وتحركاتها ـ تقريبا ـ وقد حق لها ذلك فهي قد كانت تناهض أقوى حزب شيوعي في المنطقة، ولكن هذه الاستراتيجية جعلتها أسيرة لردود الأفعال، فكل مساحة يحتلها الشيوعيون «تكتشف» الحركة أهميتها وتبذل وسعها لاحتلالها.

فالاهتمام بالمرأة والملاهي والفنون، والأدب وغيره من أشياء كل ذلك كان بخطوات لا تخلو مما يمكننا تسميته بـ «عقدة الشيوعية». ولا غبار على اهتمام الحركة اذا ماكان حقا وإنما التريب على منطلق العقدة هذا الذي يلبس الأمور عليها فيجعلها ترجح أهمية أشياء ليس لها اعتبار. ويترتب على ذلك بالضرورة اهمال المسائل ذات أولوية.

ثم ان تكون الخطط محكومة دائما باستفزاز الخصوم هذا شيء خطير ولا شك ويصم الحركة بأكبر وصمة: افتقاد المنهج.

● وقلة الزاد:ـ

وهذه مسألة مرتبطة بما سبقها، لقد رافق الحركة في عقدها الأخير هذا اهمال متزايد للزاد والحصيلة العلمية الشرعية. وقد كان هذا داءاً قديما غير انه استفحل في الفترات التي عاصرت الدعوة للتجديد والاجتهاد!!

وقد أبيح لنفسي زعما مؤداه ان خلفية «النقد» للفقه والفقهاء كانت مأمورة بزادنا القليل من العلم الشرعي مع تفاوت في التأثر بالنزعة الغربية في التفكير والمفاهيم مما يجعلني أقول إننا لم نكن «مستقلين» في فكرنا تماما ونحن نلج هذا الباب، باب التجديد والاجتهاد!

● ظلال المدلولات المختلطة للمصطلحات:ـ

وقد لا يعير الناس ذلك كبير اهتمام بحكم طابع عصرنا هذا الذي يستهين كثيرا بتمييز المدلولات وهذه سمة مميزة للفكر الساري الآن وللأسف الشديد، وقد أصاب أفراد الحركة شيء من هذا وهي تخوض مجال الاجتهاد والتجديد. فهاتان الكلمتان العظيمتان تداولتهما الأقلام بكثير مما يمسخ معناهما. وفي الأدب على وجه الخصوص اكتسبت كلمة تجديد مدلولات ومعاني تختلف كثيرا عن أصلها الأول ومدلولها الحقيقي، فهي تتصل في مجال الأدب بالمؤثرات الغربية فيه، بل كادت تغدو محتكرة لهذا المضمون الذي يضاد مضمون التجديد كما هو في الحقيقة.

وكلمة الاجتهاد أيضا تداولتها المدرسة الماركسية والليبرالية ومضغتها بما أفقدها

الحركة الإسلامية في السـودان "تابع"

ـ محانير الشعور الزائد بالذاتيه!

ـ الانتشار الأخير لم تواكبه خطة استيعاب دقيقة.

حقيقتها حتى صار الاجتهاد مصطلحا مبهما قد يعني عند البعض مجرد الاعتراض والتناول الجدلي للمفاهيم الشرعية.

ومن هنا اكتسبت هاتان الكلمتان العزيزتان ظلالا لم نبذل جهدا في تنقيتهما منها وليتنا وقفنا عند هذا الحد اذ أننا تداولناهما بهذه الظلال المفاهيمية والالتباسات الظرفية التي ربما تنسف مضمونها الأساسي أو تقيده بما ليس منه حتى إننا نكاد نصدق كثيرا مما يمارس تحت هذه الشعارات (تجديد واجتهاد) بانه موجه من موجات التغريب!يزيد من خطورتها وبشاعتها انها تاتي على أيدي تتسمى بالاسلام والعودة لأصوله فلزم التنويه.

● طريقة التناول :ـ

وهذه هي نقطتنا الأخيرة في مقدمات الحديث عن التوجه الفكري فقد علا روح التناول للقضايا الاجتماعية قدر كبير من الاثارة والتهييج، وهذا أمر ينافي روح العلم وطريقته. (فالعلم) ومسائله لابد من التصدي لها بروح هادئة وقور أما الاثارة هذه فمكانها الليالي السياسية والساحات الانتخابية.

ثم ان الطرق الذي تم لهذه القضية ـ الاجتهاد ـ كان مبنيا على تهويمات نظرية لا على امكان واقعي عملي، فقد تحدث الناس عن الاجتهاد ـ مثلا ـ وكأنه حق مشاع، وان القول بأن في امكان كل مسلم أن يجتهد ليس على اطلاقه والتمييز لازم في هذه المساحات على الأقل.

والخشية من سلوك الطرح هذا انه يدخل المجتمع الاسلامي في احابيل الابتزاز النفسي الذي يمارس انصار «تحرير المراة» شيئا شبيها به، فتكون حياة المجتمع سلسلة من الاثارات اللانهائية والأغاليط حول من يحق له الاجتهاد ومن لا يحق له ولم أغلق باب الاجتهاد ومن الذي أغلقه وما اليه من هذه السخافات الممتدة!

وعموما فيما يتصل بأمر التجديد والاجتهاد ليس الأمر بالأماني وانما هو عدة مناسبة وحقائق واقعة تمثل في المضمار الحي المعاش ليقرر أهل الاختصاص هل هذا اجتهاد مناسب وتجديد حق أم لا، اما ان كانت المسالة مسالة استهلاكية لظرف معين ـ ونعيذ اخوة الحق من ذلك ـ فحبذا الاغلاق لهذا الباب.

ان الاجتهاد ضرب من النبوغ والعبقرية التي تفرض نفسها. ولن يخلق مجتهد أو اجتهاد بأساليب الدعاية والاطناب القولي وإنما بالمجهودات الماثلة للعيان. وان كانت الأمة تملك مجتهدين ومجددين فسيثبتون انفسهم والا فلن يضير الاجتهاد والتجديد أن يدعي من غير أهله لأنه قادر على نفي خبثه بنفسه والتاريخ شاهد على ذلك.

● المسائل التي دار حولها الكلام :ـ

كما أسلفت ليس في الامكان أن نستوعب كل ما يتصل بهذاوساحصر نفسي في امرين اثنين اهتمت بهما الحركة في السودان وتخطت فيهما زميلاتها في الساحة المعاصرة ـ في حدود علمي ـ وهما مسالة المراة ومسالة الملاهي التي تانقت اخيرا بلباس كلمة «الفنون»!

● حول المراة :ـ

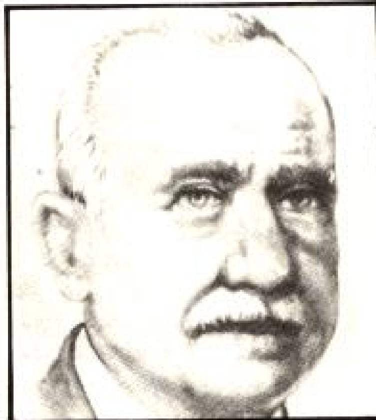
كمطالع مبتدىء في التاريخ الاجتماعي الحديث للعالم الاسلامي لا أجد الحركة الاسلامية في السودان قد «جددت» في هذه المسالة ـ كما تراءى لها ـ بل انها تحاول اعادة عقارب الساعة للوراء الى ما يقارب القرن من زمان يوم أصدر قاسم أمين كتابه تحرير المراة ١٨٩٩م واعقبه بـ: المراة الجديدة، وطريقة الاستدلال بالنصوص المعتمد على المغالطة والجدل غير المنهجي وتضارب المضامين والحقائق من خلال ذلك تجعلنا نستعير كلما شوقي التي قالها لقاسم لنعبر عن الحيرة كلمات في أوساطنا :ـ

ولك البيان الجزل
في اثنائه العلم الغزير
في مطلب خشن كثير
في مزالقه العثور
ما بالكتاب ولا الحديث
اذا ادعيتهما نكير
حتى لنعجب هل تغار
على العقائد أم تغير!

ان ما أستطيع قوله في هذا المقام اننا زججنا انفسنا في مضطرب فكري نبصر بدايته ولا نريد العلم بنهايته! ذلك أن كل ما يموج به مجتمعنا الآن من ألوان التحلل والتسيب في العلاقة بين المراة والرجل انما بدأ بمثل هذه المغالطات والكلمات المطاطة فهل نحن عازمون على السير في هذا الطريق المعلوم الحقائق والنتائج؟

إن خطر الرهان والتجريب في مجالات الفكر والاجتماع الانساني والمناحي السلوكية، يمثل في آثارها التي لا تظهر الا ببطء شديد ومن خلال جيلين أو ثلاثة. فقاسم امين مثلا ما كان يتمنى أن تظهر المسلمة بالمايوه على البلاج. ولكن استغرق ذلك ثلاثين عاما من الزمان ما بين سفور المراة في مصر وعريها شبه الكامل.

ثم ان الأسر النفسي «للعصر» والاستجابة «لمطالب» المجتمع ومجاراة الآخرين من «المؤثرين» ستجعل التنازل عن المبادىء والأصول ميسما مميزا لنا فيلتفت الناس ذات يوم فلا يجدوا فاصلا مميزا بين أهل الحركة وغيرهم من فئات المجتمع الا الأسماء، هذا ان بقيت الأسماء!!



احمد شوقي: حيرة من تضارب المفاهيم.

● مسالة الملاهي :ـ

وهي ملاهي بحق وتزيينها بالكلمات

البراقة من فنون وما اليه لن يلغي حقيقتها كمخدرات للناس وصوارف عن البناء الحق والسير المستقيم المطمئن.

وفي مسائل الغناء والموسيقى والتمثيل والمسرح وما اليه من أنواع الملاهي أقل ما نقوله بدءاً:

انه ومن خلال حركة واحدة وتنظيم واحد يحسن بالناس أن يتجاوزا مساحات الاختلاف الضيقة الى مساحات الاتفاق الواسعة وهي تسعنا بحمد الله. بدلا من خطر لا يدري مداه ومنتهاه وتبديد الوقت في جدال وجهد نحتاجه في أمكنة أخرى لو أمعنا النظر.

وفي الحديث عن الملاهي عموما نود طرح التساؤلات التالية قبل الخوض في مسائل الحل والحرمة:ـ

طبيعة الاسلام وما يدعو اليه ونظرته للحياة (الوقت) والانسان، ثم ما هي رسالة الانسان وفقا لتصورات الاسلام عنه؟

كما واننا نعيد السؤال عن: من نحن وماذا نريد؟ وما هي مهمتنا كحركة ودعوة وجماعة تريد أن ترفع لواء التجديد والاجتهاد في هذا المجتمع وهذا العصر؟

ثم في حديثنا عن حاجيات المجتمع لابد من تصنيف الحقيقي من الوهمي. فبعض المشاكل «التي احتلت مساحات واسعة في الفكر المعاصر ليست حقيقية مع ضخامتها ورهبتها البادية! ثم لابد من تحديد الأولويات في حاجيات المجتمع وما يجدر بنا التصدي له وما يجب علينا اهماله.

وبعد هذا الأمر لابد من التصدي للمسائل بعدتها وأدواتها المناسبة من بحث ودرس وتأصيل قبل العملية في الحسم. وتنبيه أخير يتصل بهذا الموضوع: اننا نعيش في زمان اتسعت فيه الدراسات الجادة حول ما يتصل بمسائل الملاهي هذه في عمومها فيما يتصل بفلسفتها وأهدافها وآثارها ونتائجها ووظيفتها ودورها في المجتمعات الغربية على وجه الخصوص ـ وهي مصدر الالهام لنا مع نفينا المستمر ـ ليت شعري لم لا نعتبر وقد خلت من قبلنا كثير من السنن؟ بل في تاريخنا الاسلامي (والأندلس منه بوجه أخص) أكبر العبر لو أردنا اعتبارا.

نتمنى على إخوة الحق أن يؤجلوا الخطوات المتعجلة في هذه المجالات حتى يستكملوا الدراسات و يحسنوا الأبصار والنظر!

● تعقيب هـام:ـ

إن ما يلمسه المرء من خلال خوض الحركة في كثير من المختلف عليه أن هناك نزعة تلفيق بين المذاهب الفقهية في المسائل التي تحرص على تبنيها، فهي تنحو منحى التتبع للرخص. فنظرتها للملاهي مثلا (الموسيقى والغناء) تتبع فيها الفقه الظاهري عند ابن حزم. دون تأمل في أدلته التي أوردها ومدى دقتها وثباتها. والعهد بنا أننا أهل الأدلة لا أتباع الرجال.

ومنهج تتبع الرخص الفقهية جدير بأن يهدم بناء الاسلام كله كما ينبه أهل العلم. بيد أن ذلك لا يظهر في زمان قصير ولله الأمر من قبل ومن بعد.



قاسم امين: تحرير المراة

● خطر ماثل: الفصل بين الأجيال:ـ

أود في ختام هذه المسالة أن أشير لخطر متوقع وفقا للحيثيات السابقة وهو خطر الانفصال بين الأجيال!

ذلك أن هذه الأفكار تنشغل بها الأوساط الشبابية الطالبية على وجه الخصوص ـ وهو أمر خطير في حد ذاته بصرف طاقات هؤلاء في غير سبيلها ويعرضهم لفتن قد لا يحتملون مقاومتها. ثم ان الطلاب في الحركة قد اكتسبوا وضعية استقلالية انصبغت بها برامجهم الثقافية ووسائلهم التربوية وما اليه. ومن خلال ذلك وما عرضنا له أنفا ستمثل نتيجة متصلة بالقطاع الأكبر لجسم الحركة! خطر الانفصام والخصام الممتد المتجدد!!

وبعض الأصوات السانحة الآن تطلق القول فيمن تشاء كما تشاء ولا تجد من ينهاها عن غيها!

فاذا سارت الأمور هكذا فسيمثل جيل مختلف تمام الاختلاف وربما بصورة مغايرة تماما للخصائص الفكرية والسلوكية التي يحملها الجيل السابق. وليس هذا رجما بالغيب ولكن لكل طريق نهاياته التي لابد منها. وعلى كل هي محاذير لابد اعلانها والتصريح بها.

ولو وجهت الحركة طاقات شبابها ومتعلميها ـ وهم كثر ـ في محو الأمية ومجالات أخرى كثيرة مثلا التي تزيد عندنا على ٨٠٪ لكان أولى بها وأنسب ولكن لدى القائمين على الأمر أولويات أخرى ونسأل الله أن يهدينا سواء السبيل.

● التحديات الجديدة:ـ

اضافة لما سبق وكثير منه يتصل بالبنية الداخلية هناك بعض الحقائق والوقائع المتصلة بالبيئة التي تعمل فيها الحركة (السودان)، فقد اعترى هذه البيئة كثير من عوامل التغير. وأوضح معالم ذلك تحول أساسي في المفاهيم، ولو كان للحركة جهاز علمي راصد لأبان أن قضايا الاجتماع أخطر بعشرات المرات من قضايا السياسة السطحية ـ لأنها هي في نفسها بذور اختمار لمفاهيم سياسية قادمة على الأقل.

فالتصورات المادية تعمل في أوساط الناس والتسيب الاخلاقي والسلوكي شق طريقه والتفكك الاجتماعي لا يخفى على أولي البصر.

ومعضلة بعض الاسلاميين في السودان أنهم ينظرون ببعد واحد فينكرون كل مالهم ولا يلقون بالا لما هو لهم ضد فقد ينكرون الاعداد المتزايدة من الشباب المقبل على المساجد. والشابات المقبلات على الحجاب وهذه مبشرات ولا شك ـ ولكن يقابلها من ناحية أخرى ازدياد مضطرد في حركة السفور مدعوم بأفكار مدمرة عن «التحرر» ومرفود بتسيب سلوكي مؤرق ومزعج.

وتسجل الاحصاءات مثلا تضاعفا في استهلاك الخمر ـ وهي محور لكثير من الرذائل ـ ولهذا دلالاته الخطيرة التي يجب الانتباه لها. وغير هذا مما هو متصل به.

وليس المزعج مثول هذه الحقائق بقدر ما يكمن الازعاج في جهلها أو تجاهلها فالغفلة عن أرضية الانطلاق من أكبر المخاطر المحيطة بالدعاة في كل زمان ومكان.

● وبعد:ـ

ترى هل تبعث صور السرد هذه على الحزن واليأس؟ ما الى ذلك قصدت والله ولكن الرائد لا يكذب أهله. وكل ما سبق سرده في بداياته لو أراد الناس الانتباه. وتصحيح المسار ممكن لو عقدنا العزم. فلسنا من أهل عقدة الخطيئة الدامغة لكل بني الانسان ـ ولله الحمد والمنة ـ ولكن لابد من الاعتراف بالحقائق واذا صحت النوايا وتأكد العزم فكل أمر ميسور بإذن الله.

وأما أمر الاسلام فالله الكفيل بحمايته ورعايته وإن استمرأ الناس السير بطريق مخالف لمستلهمات مصادرنا الأولى من كتاب وسنة فإن كلمات الله لن تتبدل من أجلنا «وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم».

ولكن لابد من جلوس أولي، يطرح المسائل، ويحدد مواضع الاقدام، ويحسن التصرف في الحجم. والقدرة، والمحيط كي لا نقضي عمرنا كله في استقبال المفاجات بالدهشة المتجددة!

ومن الله كل التوفيق

لقطات

● الاستخبارات الأمريكية تروج السلاح الجوي الأمريكي والأوروبي في افريقيا .. بينما يقوم الليبيون والجزائريون حالياً بتدريب طيارين أفارقة على قيادة الطائرات الروسية ميغ (٢١). ولعل القارة السوداء هي خير سوق للسلاح القديم المصنف.

● ارتفعت صادرات ايران من النفط الى مليوني برميل يومياً، مما جعل دخلها الشهري من العملة الصعبة يرتفع الى ٥٠٠ مليون دولار شهرياً.

● في تقرير لوزارة الصحة البولندية أن (١٤٥٥٥) بولندياً أصيبوا هذا العام بفيروس مرض الالتهاب السحائي ويرجع سبب انتشار هذا المرض الى سوء الحالة الصحية.

● يزور نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش حالياً سبعاً من الدول الأفريقية، حيث سيزور كلا من جزر الرأس الأخضر والسنغال ونيجيريا وزامبيا وزيمبابوي وكينيا وزائير وذلك في محاولة تمكين الولاء الأمريكي في القارة.

● قام الزعماء الروس بالقاء حفنة من التراب في قبر بريجينيف قبل دفنه. كذلك قام مناحيم بيغن بوضع حفنة من التراب في قبر زوجته كما تقتضي التقاليد اليهودية .. ترى .. هل كان بريجينيف يهودياً في الباطن ـ شيوعياً في الظاهر؟

● هاجر أكثر من ٣٠ الف يهودي من فلسطين المحتلة الى افريقيا بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية.

● وقعت الولايات المتحدة وتركيا اتفاقاً لتخزين أسلحة ومعدات عسكرية لحلف الأطلسي في بعض المطارات التركية وكان هذا الاتفاق بمثابة الجائزة التي يقدمها الجنرال إيفرين للولايات المتحدة مقابل تمكينه من كرسي الحكم في تركيا.

● عرب أكثر من العرب!

دعت منظمة الجيش الأحمر الياباني الى مواصلة القتال ضد اسرائيل وذكرت مجلة «التضامن» التي تصدرها هذه المنظمة في طوكيو أن الوقت قد حان لتشكيل قوة ضاربة من وحدات صغيرة لشن هجمات ضد القوات الاسرائيلية في لبنان.

وانتقدت قرار منظمة التحرير الفلسطينية الخاص بالاعتراف بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين. ويذكر أن بعض أفراد المنظمة قد انسحبوا مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت قبل شهرين.

ترى ... هل صار بعض بني الانسان عرباً أكثر من العرب!!؟

● هل يشهد الكرملين صراعاً على السلطة؟

يقول خبراء في شؤون الاتحاد السوفياتي: ان اختيار أندوبوف قائداً للاتحاد السوفيتي لم ينه صراع القيادة على السلطة هناك، وإنما ستشهد هذه الفترة ما يسمى «بمرحلة ما بعد بريجينيف» لأن المشاكل التي تواجه القيادة مشاكل معقدة وحساسة، ومن ثم ستختلف حولها وجهات النظر من جانب القادة السوفييت الذين تتقارب أعمارهم ومدد خدماتهم التي تبلغ الأربعين عاماً. ومن أهم المشاكل التي تبرز حالياً .. السباق الحاد بين تزايد عدد السكان في الاتحاد السوفياتي وعجز الاقتصاد عن توفير الغذاء لهم. ويتساءل الناس هناك هل العجز الذي أصاب الانتاج الزراعي لسنوات متتالية يرجع الى فشل النظام نفسه؟ أم أنها كوارث طبيعية؟ وقد تطرح هذه التساؤلات أمام القيادة الجديدة للحزب وتتصارع حولها الاجتهادات!! ومن المعروف أن أندوبوف الزعيم السوفياتي الجديد يميل الى إجراء إصلاحات اقتصادية تخفف بعض الشيء من شدة النظام الماركسي العتيق، وهذا ـ بلا شك ـ سيؤدي الى صدام مع الماركسيين التقليديين في الحزب الشيوعي، ويضيف بعض الخبراء في الشؤون السوفيتية تساؤلات أخرى حول مدى الرضا الروسي على السياسة الصينية .. هل هو يشمل أيضاً اقتناعاً فعلياً بالسياسة الاصلاحية للاقتصاد الصيني؟ وحول الوضع الاقتصادي السوفياتي وعلاقاته بعد إتمام مشروع غاز سيبيريا، ويبدو أن الاتحاد السوفياتي مقدم على فترة مليئة بالمفاجآت!

● حائط برلين بين أفغانستان وباكستان

يدرس نظام كارمل العميل في أفغانستان إمكان بناء خط دفاعي على طراز «حائط برلين» على الحدود مع باكستان، ويقوم حالياً وفد من كابول بزيارة ألمانيا الشرقية لدراسة النظم الأمنية هناك في مثل هذه الأمور.

وقد سبق لنظام كارمل أن أقام من قبل حاجزاً من الأسلاك الشائكة وحقول الألغام على الحدود مع باكستان، وذلك على مسافة ٢١٠٠ كيلو متر لوقف تحرك المجاهدين في المنطقة لكن دون فائدة. إذ استطاع المجاهدون أن يلغوا تماماً فاعلية هذا الحاجز مما دفع بالنظام العميل الى تبني المشروع الأخير.



● جهود هيج الصهيونية

الجنرال هيج وزير خارجية أمريكا السابق يقوم حالياً بجمع التبرعات لصالح إسرائيل في لندن مما يؤكد التكهنات التي تقول إن هذا الرجل قام بدور خطير في الاعداد لغزو إسرائيل للبنان، وتعده الدوائر الصهيونية ليكون رجل الولايات المتحدة المنتظر كمنافس للرئيس رونالد ريغان في الانتخابات القادمة.

● الموساد تتسلل من جديد

ذكرت مصادر صحفية عربية أن مئات من عناصر الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) تسللوا خلال الفترة الأخيرة الى بيروت الغربية بغرض تأجيج الفتن وتفجير مشاكل وأزمات متعددة. وكانت عناصر من الموساد قد تسللت الى لبنان حيث مهدت للغزو الاسرائيلي للبنان وحصار المقاومة الفلسطينية في بيروت وإخراجها منها وتمكين الميليشيات الكتائبية والمارونية من ذبح الفلسطينيين المدنيين في المخيمات، وتمكين الكتائب من الاستيلاء على الرئاسة والحكم.

فما هو الدور الذي ستلعبه الموساد في الأيام المقبلة، والغرض من تسللها الجديد الى بيروت الغربية تحت أنظار القوى العربية والدولية الموجودة في لبنان؟



* أربعة آلاف منتحر في بريطانيا!

صدرت نشرة رسمية في لندن أن عدد البريطانيين الذين انتحروا منذ مطلع العام الحالي بلغ أربعة آلاف و٤٧١ شخصاً بزيادة ٣٥٠ حالة انتحار عن العام الماضي.

وصدرت هذه الاحصائية عن وزارة الداخلية البريطانية التي ذكرت أن حوادث الانتحار في هذا العام تعتبر أعلى نسبة سنوية شهدتها بريطانيا منذ عشرة أعوام مضت. والجدير بالذكر كما أوضحت النشرة أن حوادث الانتحار في تصاعد مستمر في بريطانيا منذ عام ١٩٧٥.

* تحالف القساوسة والشيوعيين في الفيلبين

أعلن مؤخراً في الفيلبين أن عدداً من القساوسة والرهبان يقودون تحالفاً مع الحركة الشيوعية هناك. وجاء ذلك الاعلان في تصريح لوزير الدفاع الفلبيني جوان بونس قال فيه: إن هؤلاء القساوسة يظنون أن باستطاعتهم استغلال الشيوعيين لاهداف الكنيسة، إلا أنه في النهاية سيجدون أنفسهم أصبحوا أداة في ايدي الشيوعيين، وقال وزير الدفاع الفيليبيني: إن عشرة آلاف قسيس في الفيلبين يعمل بعض منهم في إثارة الاضطرابات، وأضاف أن عملهم هذا سببه تقرب الكنيسة من الشيوعيين لكسبهم الى صفها.

ويقول المعلقون على هذه الأحداث: إن رجال الدين المسيحي لم يجدوا بداً من تأييد الموجة التي تجتاح أنحاء الفيلبين في معاداة النظام الحالي وذلك لتغطية مواقفهم السابقة في تأييد الديكتاتور ماركوس وخاصة ضد الأقليات غير المسيحية.

رأي دولي

* دعوة موسكو الى تل أبيب

صرح إسحاق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي بأن اسرائيل تؤيد بالطبع استئناف العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفياتي. وأضاف «أن الكيان الصهيوني يتابع باهتمام بالغ أي بادرة انفتاح أو رغبة في الحوار من جانب موسكو. كما أننا نتابع باهتمام موقف الحكومة السوفياتية تجاه اليهود».

وكانت صحيفة العدو «يديعوت أحرنوت» قد نشرت أن حكومة إسرائيل تحاول من خلال دول وسيطة استطلاع نوايا الاتحاد السوفياتي بعد تغيير السلطة فيه».

والجدير بالذكر أن العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني كانت قد قطعت بعد حرب ١٩٦٧. لكن ذلك لم يمنع الاتصالات التي كانت تتم خلال تلك الفترة عن طريق دول وسيطة.

ويقول خبراء الشؤون السوفياتية أن إعادة العلاقات علناً له سابقته التاريخية وذلك حينما قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته باسرائيل في فبراير سنة ١٩٥٣ ثم عاد لاستئنافها بمبادرة منه بعد وفاة ستالين وتولت السلطة قيادة جماعية برئاسة ماينكوف.

وأمام هذا الخبر لا بد من التعليق بالآتي:

١ ـ إن الروس الشيوعيين لم يقطعوا علاقاتهم بالكيان الصهيوني أبداً .. لأن استمرار العلاقة الخفية تلغي ما يعلنه الروس الذين زعموا أنهم قطعوا علاقاتهم باسرائيل إثر حرب ١٩٦٧.

٢ ـ إن التعليل لاستمرار العلاقة بين موسكو وتل أبيب في الخفاء يخضع لقانون الباطنية اليهودية. والتي تشترك معها الشيوعية الدولية بقدر كبير. فكثيراً ما كان الروس يعلنون الموقف بينما هم في الواقع يفعلون عكسه تماماً.

٣ ـ نود أن نذكر أن كبار مؤسسي الماركسية التي تتبناها موسكو اليوم هم من اليهود وعلى رأسهم اليهودي الألماني كارل ماركس. وهذه الحقيقة تدعو دائماً الى تصور صحيح لطبيعة العلاقة بين الشيوعية واليهودية.

بعد هذا لا بد من القول للأنظمة العربية المرتبطة بموسكو: إن الولاء لموسكو هو ولاء للشيطان الخفي .. بل للشيطان الذي ظهر للعيان منذ أن نادى ممثل الكرملين في الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ بايجاد الدولة اليهودية على أرض فلسطين.

* تلخيص الانجيل!

ـ أصدرت مجلة «ريدرز دايجست» إنجيلا ملخصاً قام بايجازه تسعة من القساوسة تحت إشراف الكاهن بروس.م وعلقت مجلة «تايم» على ذلك بقولها: إن الانجيل كتاب لا يقرأه الا القليل، لأن فصوله كثيرة وثقيلة على الذهن.

وهكذا يتضح أن الانجيل ما زال رهناً للتلاعب والتحريف والتلخيص والجدير بالذكر أن المجلة حصلت على موافقة مجلس الكنائس العالمي منذ سنة ١٩٧٦.

* فلسفة كيسنجرية والمصلحة الأمريكية

ضمن رده على أسئلة مجلة الايكونومست حول سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الخليج ... كشف هنري كيسنجر عن أطماع أمريكا في المنطقة حيث قال: «أعتقد أن الدول العربية في تلك المنطقة بحاجة الى التعاون مع الولايات المتحدة أكثر من أي وقت مضى لمواجهة الأخطار التي تتعرض لها من قبل جيرانها ... وإننا مهتمون بضمان سلامة الخليج وتأمين حدود دوله، ولكني أرجو أن يظهر هذا الاهتمام بصورة علنية عن طريق تواجدنا فيه!

ونحن لسنا بحاجة الى قواعد بقدر ما نحتاج الى تسهيلات نستطيع أن نتحرك خلالها بسرعة ونحن بحاجة الى وجود عسكري بالقرب من منطقة الخليج وأن يكون باستطاعتنا تعزيز هذا الوجود في أي وقت نشاء»!.

* المساعدات الأمريكية .. نصيب الأسد لاسرائيل!!

بلغ مقدار المساعدات المالية التي دفعتها الولايات المتحدة الأمريكية في العام الماضي (٥٧٨٢) مليون دولار تقريباً، حصلت إسرائيل على نصيب الأسد منها. إذ دفع لها البيت الأبيض معظم هذه المساعدات إما نقداً واما بشحن أطنان الأسلحة المجانية إليها.

هذه هي أمريكا التي يضع العرب أموالهم في خزائنها!! إنها تمول اسرائيل جهاراً نهاراً. فهل من خطة لدى العرب لوقف استثماراتهم في الولايات المتحدة؟ وهل من خطة أيضاً لسحب كافة الأرصدة العربية من هناك؟ فعلى الأقل .. يجب أن يكون سلاح المال في أيدينا .. نهدد به من يقف مع عدونا!!.


جروميكو: بكاء ومناشدة من اجل اسرائيل.

* الاتحاد السوفيتي يتحرك الآن لمزاحمة الولايات المتحدة في خدمة الكيان الصهيوني.

الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة

يعتقد بعض المراقبين في الغرب ان الغزو الاسرائيلي للبنان كان نصرا كبيرا للولايات المتحدة على السياسة السوفيتية، في المنطقة بيد ان هذا الاعتقاد يعتبر في حد ذاته هدفا سياسيا يسعى اليه الاتحاد السوفياتي لتغليف استراتيجية طويلة المدى في المنطقة واستيعاب عقلية جماهيرنا بشعارات كلامية وحملات دعائية هدفها تلوين الدور التاريخي للاتحاد السوفيتي الذي بدأ يؤيد الكيان الصهيوني حتى قبل احتلال فلسطين ولم يتوقف حتى الان وان بدا لمن لا يقرأ التاريخ أنه دور في صف القضايا العربية.

ان الرجل الذي يرسم السياسة السوفيتية وهو وزير خارجية روسيا اندريه جروميكو ما زال حيا يمارس المهام التي بدأها منذ عام ١٩٤٧، ولم يتغير فكره ولم تتزحزح مواقفه مرة واحدة منذ ان بكى امام مجلس الامن وقتها مطالبا باقامة دولة اسرائيل وقال «ان من الشناعة ان نترك الامة اليهودية وهي التي نزلت بها فواجع النازية تحت رحمة عنصرية اخرى أو نسخر مصائب هذه الامة العظيمة ـ ويقصد الامة اليهودية ـ لصالح البترول واصحابه العرب» ويقصد بالعنصرية الشعوب العربية.

لقد تبنى جروميكو قضية اقامة الدولة الصهيونية خطوة خطوة ومارس شخصيا جميع المناورات في اروقة الامم المتحدة ومجلس الامن لغرض الكيان الصهيوني. حتى انه كان أول سياسي اقترح لعبة التقسيم في سنة ١٩٤٧ حين شعر بالضغوط الدولية على اقامة الكيان الصهيوني وقال مبديا الخط الاستراتيجي السوفياتي تجاه اسرائيل (ان قضية فلسطين تهم كل اليهود وهي تزعجهم وتزعجنا نحن السوفييت ايضا كلما ارتفع صياح العرب) وحين هب العرب في عام ١٩٤٨ لنجدة اشقائهم الفلسطينيين استشاط جروميكو غضبا وصاح في مجلس الامن مطالبا المجتمع الدولي بقوله: (ان على الامم المتحدة ان تنزل بالغزاة العرب اقسى العقاب وتعيدهم الى الصواب) ومضى يحرض العالم المسيحي ضد الجيوش العربية ويثير فيهم الحماس الصليبي فيقول (هل وصل العجز بالامم المتحدة حداً تعبأ فيه بالضرر الذي سيصيب العقائد الدينية في القدس بسبب العدوان العربي المسلح؟ هل نسى مندوب الارجنتين ان بلاده الكاثوليكية يهمها ان لا تصاب المراكز الدينية في القدس بأذى؟ وهل نسى مندوب الولايات المتحدة ومندوب بريطانيا ان بروتستانت بلادهم قلقون على مصير الاماكن المقدسة في فلسطين المعرضة للعدوان؟ أم ان على العالم بأسره أن ينتظر من دعاة الالحاد وحدهم الدفاع عن حرمة الاماكن المقدسة في فلسطين خاصة وان ممثلي الدولة البروتستانتية والكاثوليكية في مجلس الامن قد اختاروا الامتناع عن معونة الاتحاد السوفياتي في صون معاقل الدين في فلسطين؟! هذا الماركسي الملحد ينصب نفسه حاميا لحمى الاديان تأييداً للصهيونية وأصدق ما قال وذلك بمعايير الصدق الماركسي «ان الحقيقة العربية الشعبية لا تناوىء حركة التحرير الوطني اليهودية وانما يناوئها نفر من الرجعيين لا يمثلون جماهير العرب. ان مصلحة الجماهير العربية مرتبطة جذريا بمصالح حركة التحرير اليهودية الوطنية وحين ترتفع قبضة القيادات الرجعية وعملاء الاستعمار عن الجماهير العربية فالوفاق سيسود بين حركات التحرير الوطنية العربية وحركة التحرير الوطنية اليهودية في فلسطين وتسود بينهما صلات الاخوة» فكل من يحمل سلاحا

* لو لم تتدخل الولايات المتحدة لضرب المقاومة في بيروت لتدخل الاتحاد السوفياتي لضربها.

* قضية فلسطين تزعج السوفييت كلما ارتفع صياح العرب.



بريجينيف: تواطؤ سوفيتي – امريكي.

لتحرير فلسطين هو في نظر الاتحاد السوفيتي رجعي لا يدرك المصلحة الحقيقية للجماهير العربية...!!

مواقف روسية من الازمة اللبنانية

ان المدخل السابق يعكس مواقف لم ولن تتغير ولن تخضع لمؤثرات ظرفية ذلك ان الشيوعية والصهيونية وجهان لعملة واحدة، ويكفي لرافعي شعارات الماركسية من ابناء العروبة أن يعرجوا على اقرب مكتبة ليروا كم هي مليئة بالوثائق التي تسجل خط الماركسية الصارم والعقائدي في فرض اسرائيل على العرب وان الذين يبررون موقف الاتحاد السوفياتي اثناء حصار بيروت بأنه موقف املته ظروف داخلية وخارجية هم قوم واهمون أو مغرضون لان وضع الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤٨ داخليا وخارجيا كان اضعف بكثير مما هو عليه الان فلماذا صال جروميكو وجال في الامم المتحدة آنذاك وأنذر الجيوش العربية بالتدخل العسكري ما لم تنسحب من فلسطين ولزم الصمت في ازمة منظمة التحرير في لبنان؟ وقد يقال ان التدخل السوفيتي كان يمكن ان ينذر بحرب نووية في المنطقة غير ان هذا القول يدرج ضمن المبررات الماركسية ايضا فلم يقل احد ولا يمكن ان يقول ان السوفييت بلغ بهم العجز الى حد الاكتفاء بالادانة الكلامية تجاه انزال قوات امريكية على سواحل لبنان بالقرب من حدودهم دون اتفاق ماركسي – صليبي – صهيوني تم منذ زمن بعيد.. وكان بامكان الروس –لو ارادوا خلاف ما اتفقوا عليه– ان يرسلوا اسطولهم قريبا من بيروت وكان يمكنهم ايضا ان يحذروا الاطراف المعادية من انها ملتزمة بموجب معاهدتها مع سوريا بحماية الاجواء والاراضي هناك وكان بامكانهم ايضا وضع وحداتهم المظلية في حالة تأهب قصوى ولو بحركة استعراضية قد تكون مثل هذه الاجراءات ضعيفة التأثير عند التنفيذ الفعلي ولكن الاتحاد السوفياتي سيصبح في مركز يبيح له ان يقول ان تحذيراته منعت اسرائيل من ارتكاب عدوان اكثر عنفا ومن السهل في هذه الحالة ان ينتحل الانسان فضلا لم يفعله في الحقيقة اذن لماذا كان التردد والصمت التام؟

والجواب ان الاتحاد السوفيتي بلد عقائدي والسياسة عنده عقيدة لا تتغير ابدا قد يكيف الظروف ويطوعها خدمة لمبدأه ولكن لا يمكن ان يلوي مبدأه خدمة لظروف مغايرة ومبدأه كما هو معروف وصرح به بافلوف السفير السوفياتي في باريس في سنة ١٩٤٨ في اقتراح تقدم به للجمعية العامة التي كانت تعقد جلساتها هناك في تلك الفترة (ان الحل هو التعايش السلمي بين العرب واليهود وفي ظل انظمة ديمقراطية تقدمية تخدم جماهير العرب وجماهير اليهود وتمثلها جميعا عقيدة وحكماً..) وجاءت مبادرة بريجينيف الاخيرة لتتطابق مع هذا الخط العقائدي الصارم والغريب ان بعض الزعامات العربية تنهج نهجا مختلفا في تصريحاتها تجاه الاتحاد السوفياتي وتقدمه لجماهيرنا على انه ما زال حامي حمى القضايا العربية بيد ان موقفهم هذا لا يعدو كونه حلقة في سلسلة التآمر العالمي ضد قضايا شعوبهم التي يتولون امورها لانه لا يمكن ان تخفى عليهم حقائق ادركها رجل الشارع الذي صاغ موقف الاتحاد السوفياتي في كلمة قال فيها (لو لم تتدخل الولايات المتحدة لضرب المقاتلين الفلسطينيين في لبنان مع اسرائيل لتدخل الاتحاد السوفيتي لضربهم علنا لانهم اظهروا التمرد وتجاوزوا الخط المرسوم للاتحاد السوفيتي) ومع موقف التواطؤ السوفياتي في الازمة اللبنانية ومعارضته المستمرة لاي مشروع وحدوي عربي كما ظهر في تحفظه الاخير على مجلس التعاون الخليجي يقف مسئول المكتب السياسي السوفياتي امام وفد الجامعة العربية الذي زار موسكو في الصيف الماضي يقول «ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يخوض حربا عربية في لبنان في الوقت الذي يفشل فيه العرب انفسهم في اظهار ولو قدر بسيط من التصميم والوحدة» يتحدثون عن وحدة العرب ويعترضون عليها مواقف غاية في التناقض والمناورة؟!

تحركات جديدة

نشرت الصحف الامريكية انباء متنوعة عن اجتماعات عقدت بين ممثلين عن حكومتي تل أبيب وموسكو في الآونة الأخيرة وعقب الغزو الاسرائيلي للبنان وذلك لتقييم المواقف رغم مظاهر القطيعة المزيفة منذ حرب سنة ١٩٦٧ ويذكر انه في خلال تلك الفترة لم يتوقف الاتحاد السوفيتي لحظة عن التأكيد في حق اسرائيل في الوجود وتضيف مجلة «بانوراما» الايطالية واسعة الانتشار معلومات مثيرة عن وجود خطة سوفياتية جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط ويعكف حاليا فريق مختص يساعد القيادة السوفياتية على اعداد هذه الاستراتيجية» غير انا لا نود ان يفهم الخبر على انه استراتيجية جديدة لانه لا جديد –كما عرفنا– في الموقف السوفيتي ولكنه مزاحمة سوفيتية لازاحة الولايات المتحدة عن موقف الصدارة في خدمة الصهيونية وتؤكد هذه المجلة ان القيادة السوفيتية تنظر الان للصراع العربي الصهيوني وتضم في سياقها امكانية عودة العلاقات مع تل أبيب على اسس الخطة الجديدة المعروفة باسم «فوستوك بلاك» أو مشروع الشرق الذي عرض على احد الزعماء العرب الماركسيين وينص على عودة اسرائيل الى حدود سنة ١٩٦٧ مع ضمانات دولية لاستقلال كافة هذه المنطقة بما في ذلك دويلة فلسطينية وذلك في مؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفياتي واسرائيل وتجري الاتصالات السوفياتية – الاسرائيلية حاليا تحت اشراف السفير السوفياتي (دوبرينين) في واشنطن الذي استطاع ترتيب لقاءات مكثفة بين يهودا بلوم ممثل الكيان الصهيوني في الامم المتحدة مع نظيره السوفياتي «تروينفسكي» وتقوم رومانيا بدور الوسيط الذي لا يكل لكي تكلل هذه اللقاءات بنتائج اكثر فعالية.

تجري عمليات المزاحمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لاحتلال مكان الصدارة في خدمة الكيان الصهيوني ولسان حال السوفيات يقول للامركيين «لقد استطعتم رعاية ودعم اسرائيل في السراء والضراء واحتفظتم بعلاقات ممتازة مع جميع الدول العربية حتى من تزعم اليسارية فلماذا يظل الاتحاد السوفيتي حبيسا يظل يعمل خلف الكواليس؟ فلنعمد الى التعامل مع اسرائيل علانية وليشرب العرب من البحر.

الذين يهربون من بيوتهم كيف يعودون؟

ظاهرة جديرة بالبحث، حقيقة بالاهتمام، لا من جهة واحدة يعينها بل يحتاج بحثها لجهات متعددة، تتضافر جهودها في سبيل دراستها، وايجاد الحلول العملية لها.

والمشكلة تتطلب قدراً من الانسانية اكثر مما تتطلب النظر اليها كمشكلة تتدخل في حلها اللوائح والقوانين: لأنها تمس سمعة الأسرة التي تمنى بها، وتعاني من آثارها.

ولعلك تتساءل عن حجم هذه المشكلة وكنهها، بل ومدى خطورتها، تلك المشكلة التي جعلتني اتصدى للحديث عنها، وأدق ناقوس الخطر مؤذنا بأهميتها، محذراً من نتائجها، بل وأدعو الجهات المتعددة، من رجال ادارة الى علماء الدين الى رجال الاجتماع وأساتذة علم النفس والقانون لدراستها وبحثها. تلك المشكلة هي نزوع بعض افراد الأسر الى هجر البيت والهروب منه، وعدم عودتهم اليه، لاحساسهم أنه من الصعب ان لم يكن من المستحيل أن يتفاعلوا مع مجتمعاتهم التي يعيشون فيها. ولا يتوقف ذلك على سن دون سن أو جنس دون آخر.

ولكل سن أسبابه ولكل مجتمع دوافعه التي تدعوه الى ترك المحضن الذي ضمه، والمجتمع الذي أواه والذي يعتبر مهده الأمن ومقره الأمين.

وقد يكون ترك البيت والأهل خارجا عن ارادة الشخص، أو بسبب دافع ملح يدعوه لهذا الهروب فلكل مجتمع ظروفه التي قد تضطر بعض افراده لهجره، والتخلي عنه.

• عامل مشترك

وبالبحث في المشكلة نجد أن العامل المشترك لهجر البيت والتخلي عن الأهل في جميع الأحوال والمجتمعات هو عدم تكيف الشخص مع المجتمع الذي يعايشه، وقد لا تكون محاولة هروبه هي المحاولة الأولى بل تسبقها محاولات ، يراجع نفسه فيها مراراً، ممنياً النفس في كل مرة أن الأمور قد تسير الى الأحسن مستقبلا، حتى اذا تبين له ان ظنه قد خاب، وأنه فشل في تجربته للتكيف، ولم يجد راحته لجأ الى الهروب (فخرج ولم يعد) وقطع صلته بمن حوله.

وأساس المشكلة، أنه لم يؤخذ بالتربية الدينية من صغره ولم ينشأ على الايمان، ولم توثق صلته بالله من مبدأ حياته، فنشأ بعيداً عن حظيرة الدين متنكبا طريق الهدى معرضا عن منهج ربه.

والله يبشر أمثال هؤلاء بالتمزق والضياع لأنهم صرفوا وجوههم عن الله فصرف الله وجهه عنهم ووكلهم الى انفسهم فعاشوا في قلق نفسي وهم مقيم. يقول الله سبحانه في كتابه الكريم:

«فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) والضنك لا يكون في المال وحده كما قد يظن البعض، فالمال لا يرضى الا حاجة واحدة وقد لا يشبع الا ملكة واحدة من ملكات النفس المتعددة المعقدة. الضنك إنما يكون في النفس أو في حياة الانسان فينطبع على تصرفاته ذلك الذي مال عن منهج الله وهداه، فاضله الله وارداه.

في مجتمع مادي كاوروبا وأمريكا نسي الناس فيه أن لهم ربا وسخروا من كل ما يدعو الى دين، هناك حيث الأمور ميسرة وقد كفل للشباب كل شيء من المسكن الخاص الى السيارة الفارهة فوق التأمينات الاجتماعية والدخل المريح؛ نجد الشباب هناك يمل النعيم ويهرب منه لأنه يحيا حياة فارغة ويعيش بلا هدف، وفوق ذلك يفقد عنصراً هاما في حياة الانسان هو الترابط الأسري والرباط العائلي، والمودة التي تسود افراد الأسرة الواحدة، والدفء والحنان الذي يربط أعضاء البيت الواحد. فتحدث له ردة فعل تضطره الى جماعات ممن تعتزل المجتمع (كالهيبيز) وتنحرف عنه فتكون الجريمة ويختل الأمن ويكون الضياع وفقدان الشباب.

• في المجتمعات الفقيرة

اما في المجتمعات التي تشكو من ضيق ذات اليد فالأسباب الظاهرة تختلف تماما، فالشاب يهرب من البيت لما ينتابه من ضيق نفسي بسبب الفقر الذي يجتاح الأسرة والحاجة التي تعاني منها. ولضعف ايمانه، وعدم يقينه بربه، وانعدام ثقته في أنه سبحانه يبسط رزقه لمن شاء، ويكفل الرزق لجميع خلقه، فتجده قد اتخذ مكانا قصيا وتجافى عن اسرته وبيته غير أسف على شيء فيه، وقطع صلته به، بل لا يفكر حتى في العودة اليه، ويمني نفسه أنه سيجد حياة أفضل، ومستقبلا أسعد، وأنه ان استقام وبقي في تلك الأسرة المنكوبة والبيئة التعسة، فلن يكون حظه افضل من حظهم وسيعاني ما تعانيه اسرته من فقر بل سيكمل الطريق الصعب، ويرهقه العيش الضنك الذي يقاسيه أهله.

وتلك المرأة لبيتها يعود لسبب نفسي، فالمرأة التي لم تنسجم في حياة هنيئة مع زوجها ووجدت استحالة الحياة بينهما، وودت بشق النفس لو تحل ما بينها وبين زوجها من رابطة زواج ترى أنه زواج فاشل وأحست أنها تعيش في جحيم، الموت خير منه ولم تستطع مع كل هذا الفكاك من حياة بائسة فلم تجد أمامها من وسيلة الا هجر بيت الزوجية والهرب منه وبطريقة فجائية وهو ما يحدث في المجتمعات غير الاسلامية التي تحرم الطلاق وتضيق على الزوجة الخناق. وهنا تتضح سماحة الاسلام ودوره العملي في معالجة الحياة الزوجية إذا استحالت بأن جعل الطلاق حلا لزواج غير محتمل وعشرة مستحيلة بين زوجين متنافرين دون اجحاف بحقوق أحد الزوجين أو افتئات على مصالحهما (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وأكثر ما يكون الهروب، وغالب حالاته تكون بسبب ما يكتنف الاحداث من جو مشحون بالشجار والخلافات الزوجية بين الوالدين. ومعيشة الغلام في بيت غير مستقر تهب عليه رياح الشقاق فتهدد بهدمه على رؤوس اصحابه. فهو يسمع ليل نهار ما يجري من تجريح كل من والديه لرفيقه وما يقذف به الآخر من اتهامات، وما يثور من تهديد وصياح وسباب ما ينتهي الا ليعود، فيمل حياته ويضيق بها، ويعيش في عذاب مستمر حتى يأتي اليوم الذي يحس فيه انه ان بقي فسيفقد عقله ان لم تكن حياته، وأن الحياة في مثل هذا الجو ستؤدي به حتما الى التمزق والجنون وان افضل وسيلة لتجنب هذا المصير هي ترك البيت الى غير رجعة.

فيترك البيت علّه يجد الراحة في سواه، بعيداً عن ذلك الجو البغيض الكريه المشحون بالبغضاء المشوب بعدم الراحة والأمان.

• أم المشاكـــل

وأم المشاكل بالنسبة للاحداث، بل أهم



بقلم السيد منصور البرشومي

الأسباب لترك البيت والنزوع للانفصال عنه، والهروب منه - كما قدمت الدراسات والاحصاءات - عدم المساواة في المعاملة بين الأبناء، خصوصا اذا كانوا من أمهات مختلفات، وهنا ياتي دور زوجة الأب في تصعيد عدم المساواة بمحاباتها لأولادها، وتفضيلهم عن أولاد ضرتها الذين يجدون انفسهم غرباء في بيت أبيهم، دخلاء في دار كانوا أصحابها. وقد تقسو بعض زوجات الآباء على اولاد ازواجهن فيحس الولد بالاضطهاد ويفقده لعنصر الحنان وعدم توفره له، لا سيما اذا رأى في أبيه ميلا لاخوته وانصرافا عنه، واذا لمس من أبيه اهمالا لمطالبه الضرورية في الوقت الذي يغدق فيه على اولاده من الزوجة الأخرى ويجيب التافه مما يطلبون من كماليات. كل هذا وأمثاله يؤدي به في النهاية الى الانصراف عن البيت وهجره الى الأبد ولسان حاله يقول:

لا أذود الطير عن شجر
قد بلوت المر من ثمره

ثم هناك (الأم) التي لا تملك ترك بيتها او هجر دارها وفيها أعز من في الوجود - ابنها - ذلك الذي ربته وقامت على رعايته ووقفت حياتها لراحته، وأنفقت عمرها في سبيله، وأعطته من نفسها وجهدها حتى أوصلته الى ما تصبو هي اليه، وزوجته لتقر عينها به وبزوجته، وأفردت له في بيتها، وأثرته وزوجته على نفسها، واذا بها تجد تغيرا في طباعه، وجفافا في معاملته، وانصرافا بكليته عنها، فبعد أن كانت موضع سره وملاذه، وبعد أن كانت راحته في القرب منها، وسعادته في الركون اليها، إذ به يصرف جل وقته واهتمامه لزوجته، ونسي أو تناسى ارتباطه بأمه وحياته معها وما بذلته لسعادته وزاد الأمر سوءا نظرة زوجة الابن لها، واصرارها ألا يشاركها أحد في زوجها حتى ولو كانت امه وإثارتها بمناسبة وغير مناسبة.

ولو استطاعت تلك الأم - الحماة - ان تترك الدار لفعلت لتريح ابنها وتسعده، بل هي قد خرجت فعلا - بروحها وعواطفها - وان بقي جسدها في البيت ينتظر مصيرها المحتوم ولقاء الله. وهناك من يترك البيت بغير ارادته، وهو ما نجده في حالة المسنين الذين يرجع خروجهم من البيت لحالة مرضية بسبب الشيخوخة، واذا حدث هذا في القرية فغالبا ما يعود الشيخ الى أهله لاتصال أهل القرية ببعضهم وبسبب ضيق المساحة.

أما في المدن الكبرى فالامر يختلف نظرا لكثافة السكان وامتداد البلدان، فالشيخ اذا بعد عن داره لا يعرف كيف يعود، وفي مثل تلك المدن نجد كل انسان منشغلا بنفسه، لا يلقى بالا لمن حوله، فهو يفضل ان يسرع لموعده او يتمم نزهته؛ بدلا من أن يدل ضالا أو يعيد شيخا لأهله. يضاف لهذا وسائل النقل السريعة التي تبعده لا عن داره وحدها؛ بل عن الولاية بأسرها وتعفي على أثره. وهكذا اذا نزعت الرحمة من القلوب شقيت النفوس وانقلبت نظرة المجتمع المادي الى جحود. ولكن مبادىء الاسلام ليست كذلك فالرحمة من صلب دعوته والرسول يؤكد هذا بقوله:

(استوصوا بالكهول خيرا وارحموا الشباب).

حدثني صديق متزوج من سيدة امريكية ان أخوة زوجته يضعون والديهم في دار للمسنين تبعد عن ولايتهم مئات الاميال ولا يتصلون بهم إلا بالهاتف مرة كل عام ليتأكدوا أنهما ما زالا يعيشان.

أفبعد هذا من جحود ونكران للجميل. واذا كان هذا هو الحال بالنسبة للوالدين فكيف نطالب هؤلاء ممن نزعت الرحمة من قلوبهم باجابة استغاثة شيخ ضال والأخذ بيده لأهله، وهو يرى ان في هذا ضياعا لوقت أهدره وجهد بدده في عمل يوصف أنه (إنساني!!!)

● وجعل بينكم مودة ورحمة:

وهنا يبرز سؤال يفرض نفسه: لماذا يهرب كل هؤلاء ولا يعودون؟ وإن عادوا قلقين محطمين مرهقين، لا تستقيم صحتهم النفسية بحال بل تزداد سوءا بعد عودتهم.

ولدراسة تلك المشكلة لا بد ان نؤكد ما يربط الانسان - أي انسان - ببيئة ما. هو (الحب والحنان) ولا يجذب المرء الى عائلته أكبر من الرابطة الأسرية والعلاقات العائلية قال تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة)، فالحب والمودة والرحمة أغلى وأثمن ما يمنحه الله للانسان، وأسوأ ما في حياته أن يفتقد الحب ويحرم الحنان وتنضب في قلبه الرحمة فيشقى (والرحمة لا تنزع الا من شقي) كما يقول عليه الصلاة والسلام. ان فقد الانسان لعواطف الحب والمودة والحنان في مجتمع، يشعره أنه في مجتمع غريب عنه، مقطوع الصلة به، مجتمع قد قلبه من حجارة، (وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء) لذا يحس بعدم الانتماء اليه أو الارتباط به، ومن ثم يخرج هائما على وجهه، مشردا من بيت فقد فيه ما هو في مسيس الحاجة اليه، ألا وهو عاطفة الحب وعنصر الأمان.

فالحب والمودة والحنان والرحمة بين افراد الأسرة تمثل الرباط الوثيق الذي يشد الجميع والرابطة المتينة التي تجمعهم والكنف الحاني الذي يضمهم.

فالحب هو النعمة الكبرى التي منحها الله عباده وبشر بها أحباءه فقال:

ان الله يحب المتقين، وقال ايضا: والله يحب المحسنين. وقال: ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وكما عبر القرآن الكريم بعدم الحب وحجبه من الله عمن عصاه فأبعده عن رضاه فقال جل من قائل:

ان الله لا يحب الظالمين، وقال: إنه لا يحب المسرفين.

وقد يتبادر لأذهاننا سؤال:

هل ضعف جانب الحب والحنان في المرأة هذه الأيام؟

واقول لا وألف مرة لا. فإن جانب الحب والحنان في المرأة لم ينضب وما كان له أن ينضب فهو طبيعة في تكوينها، أثر عنها عبر تاريخها الطويل، وغريزة ورثتها عن امها حواء، ولهذا عبر القرآن الكريم عنها بأنها السكن أي الراحة والاطمئنان «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ولكن ان وجدنا ان هذا الجانب قد ضعف عند بعض النساء فما ذلك الا بسبب ما منيت به المرأة هذه الأيام من مسئوليات وتبعات اضيفت لمسئولياتها كأم وزوجة ومرضع وحاضنة وهي خروجها للعمل ومشاطرتها الرجل في التكاليف المادية، فتجدها تعود من عملها مكدودة لتأخذ في أعمال البيت وما هي بالقدر القليل، وتبحث عن الراحة في بيتها فلا تجدها، وعن الهدوء الذي تفتقده فلا تحصل عليه، فهي تساعد الرجل لتخفف عنه وفي الواقع انه ازداد عبئا بذلك فهو لازال يعمل ومطلوب من الرجل ان يخفف عن زوجته بمساعدتها في أعمال البيت فقد كان سيد الخلق صلى الله عليه وسلم (في خدمة أهله) كما في حديث عائشة رضي الله عنها، كان عليه السلام يرتق الثوب ويرقع النعل ويقم البيت (أي يكنسه) وهو من هو في قدره وشرفه فلم يقلل هذا من كرامته ولم يحط من قدره.

ومن واجب الزوج ان يقدر للمرأة جهدها فيحيطها بالحنان والرحمة حتى ينعكس هذا على الأسرة مودة ومحبة ومرحمة وليذكر الحديث الشريف (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)

ثقافة

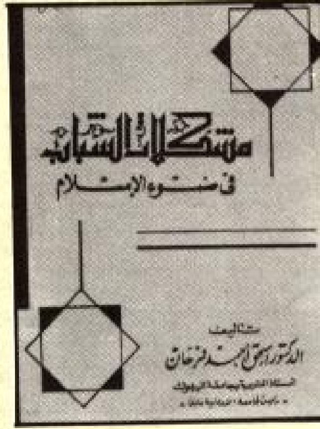
كتاب جديد

مشكلات الشباب في ضوء الإسلام

تأليف:
د. اسحق أحمد فرحان

يطبع هذا الكتيب للمرة الثالثة خلال سنوات ثلاث. وهو في الأصل محاضرة كان المؤلف الفاضل قد ألقاها ضمن محاضرات في الثقافة الاسلامية كانت رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر قد أعدتها من قبل.

وقد أدخل عليها بعض التعديلات المناسبة ليتم النفع بها، وخاصة أنها موجهة الى الشباب الذين يشكلون فعلا ٥٠٪ من جسم الأمة والحديث عنهم يعني الحديث عن مستقبل الأمة. ولذا فقد تكلم المؤلف عن



أهمية مرحلة الشباب في نظر الاسلام، وبعض مشكلاتهم وأزماتهم وخاصة في مجال الروح والفكر والاجتماع والسياسة وطرح بعض الاقتراحات الاسلامية التي قد تسهم في معالجة الأزمة في جذورها، وذكر أهم الآمال المعقودة على شباب الاسلام في القرن العشرين، ومسؤولية المجتمع نحوهم.

وجاء الكتيب فيما يقرب من ثمانين صفحة وهو من منشورات دار الفرقان (الأردن - عمان - جبل الحسين ص ب ٩٢١٥٢٦) فشكراً للمؤلف ولمن أخرج الكتاب.

لغويات
تطوير اللغة؟!

ضاق الزمان والمكان عن المجددين المطورين، فما وجدوا إلا اللغة المسكينة ليطوروا فيها، وحتى في هذه فاتهم الحظ وخانهم التوفيق. فبعد زفير وزحير، خرج بعض الناس عليهم بمقولة خطيرة مفادها أن سبب الضحالة في ثقافة الجيل الحاضر هو صعوبة اللغة العربية، وعليه فقد طالب بتطوير اللغة! أو تبسيطها!! بعقل متفتح بعيد عن الفكر التقليدي المتزمت» ... وهكذا...

وبعد أن خلط هذا المجدد بين الكتابة والقراءة ضرب مثلا على التبسيط بقوله: ماذا يحدث لو كتب الطالب (صار الجو جميل) بدلا من جميلا أو: خطا الجندي خطوتان بدلا من خطوتين كما هو معروف؟

والجواب: نحن مع هذا القائل بأن المعنى لم يتغير في كلا الجملتين وانما الذي تغير هو شكل الكلمتين الاعرابي في كل منهما، وعليه فليس هناك مرجح لحركة إعرابية دون أخرى إلا السليقة الفصيحة التي كان عليها أصحاب اللغة الأولون وانتقلت من بعدهم الى الأجيال التالية التي نبغ فيها العلماء، فوضعوا قواعد محددة للكلام لفظاً وكتابة.

نقول: إن هذه الحركات الاعرابية ماهي إلا الاشارات التي تدل على الطريق الصحيحة، لانه لا تخلو الكلمة من أن تكون مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة. فلا بد من اتفاق على حركة ما، وقد جرى هذا بالاصطلاح المتعارف عليه، وثبت ذلك كله، القرآن الكريم فانغلق الى الأبد باب الاجتهاد في تطوير اللغة من حيث حركات الاعراب ومعاني الكلمات. ولكن الباب ما يزال مفتوحاً أمام تطوير المعاني، فان كان عندكم شيء نافع جديد فأهلا به وإلا فكل كلام حول تطوير الأسس لغو فارغ وقاتل للوقت. فاعتبروا!!

أبو العباس



يقول د. محمد علي الهاشمي في مقالته (القيم الكبرى التي يقوم عليها المجتمع الاسلامي والحضارة الاسلامية):

«تكافؤ الفرص في المجتمع الاسلامي نتيجة حتمية لسيادة العدل والمساواة فيه، ذلك أن المجتمع الذي سوى بين الناس جميعاً وحكم بينهم بالعدل فتح لهم بالتالي أبوابه ليلجها كل إنسان يعيش فيه، ومن هنا كان الانسان المواطن في المجتمع الاسلامي يجد طريق النبوغ مفتوحة أمامه، لا يعيقه عن ولوجها عائق من لغة أو دين أو قومية أو فقر أو حطة نسب - كما نجد العوائق توضع اليوم في طريق النابغين الموهوبين في كثير من الدول، لأنهم ليسوا على دين النظام الحاكم أو من قوميته أو جنسيته!!»

حركة الثقافة

• محاضرات

دعت جمعية الاصلاح الاجتماعي الجمهور الكريم لحضور موسمها الثقافي الأول الذي يبدأ في ١٩٨٢/١١/١٦ وذلك حسب الجدول التالي:

اليوم	التاريخ	الموضوع	المحاضر
الثلاثاء	٨٢/١١/١٦	حول الهيكل الاداري في الكويت	السيد فيصل عبد العزيز الزامل
الاحد	٨٢/١١/٢١	معالم المنهج القرآني في الايمان	الدكتور عمر الاشقر
الاربعاء	٨٢/١٢/١	معالم المنهج القرآني في الجهاد	الشيخ احمد القطان
الاربعاء	٨٢/١٢/٨	وسائل الاعلام وأثرها في المجتمع	السيد يوسف المطوع
الاربعاء	٨٢/١٢/١٥	مقومات البيت الاسلامي	الشيخ نادر النوري

ملاحظات:
١ - جميع المحاضرات بعد العشاء مباشرة.
٢ - هناك درس كل يوم سبت للشيخ احمد القطان بعد صلاه المغرب.
٣ - يوجد مكان مخصص للنساء.

• محو الأمية:

في إطار الحملة الشاملة لمحو الأمية وزعت وزارة التربية في الكويت، ملصقات جدارية فيها رسوم معبرة ودعاية نفسية ناجحة لمحو أمية الكبار رجالا ونساء، عسى أن يستجيب لها المعنيون، فيتخلص المجتمع من أهم آفاته القاتلة!

أخبار التراث



لـلأسـتـاذين محمود الفاخوري وعبدالحميد مختار.

ـ وينتظر ان يصدر في جدة قريباً كتاب (شرح ألفية ابن مالك) لابن الناظم، بتحقيق د. عبدالهادي الفضلي المدرس بجامعة جدة.

ـ وفي القاهرة صدر الجزءان الأول والثاني من كتاب (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب) للبطليوسي بتحقيق د. حامد عبدالحميد ومصطفى السقا.

● كتب.

صدر عن دار الفكر بدمشق نص جديد بتحقيق ماجد الذهبي عنوانه (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) لمؤلفه أبي منصور الجواليقي.

ـ وصدر في عمان نص لغوي آخر عنوانه (فاتحة الاعراب في إعراب الفاتحة) للاسفراييني بتحقيق د. عفيف عبدالرحمن الاستاذ بآداب اليرموك بإربد.

ـ وفي حلب صدر عن مكتبة أسامة ابن زيد كتاب (المغرب في ترتيب المعرب) لناصر الدين المطرزي في جزأين محققين مع مقدمة وتعليقات وفهارس متنوعة

● رسائل:

ـ في بغداد نوقشت الرسالتان المقدمتان لنيل شهادة الدبلوم العالي في الدراسات العليا وهي (المعونة في علم الحساب الهوائي) للمقدسي و (كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة) لابن تومرت الأندلسي.

ـ وفي دمشق نوقشت الرسالة المقدمة لنيل الماجستير بجامعة دمشق وموضوعها (شرح الرضي الاستراباذي على كافية ابن الحاجب)

مجلات

وصل الى مجلة المجتمع الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

● الدارة:

عدد محرم ١٤٠٣هـ. وفيه مقالات اضافية منها:

(الاسطول الاسلامي، الطب النفسي في التراث الاسلامي، الشاهد العدل في الشرع الاسلامي، الوثائق العثمانية في دير سانت كاترين، الأبجدية العربية لمحة ونظرة)

وهذه المجلة فصلية تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز وعنوانها (السعودية ـ الرياض ـ ص ب ٢٩٤٥)

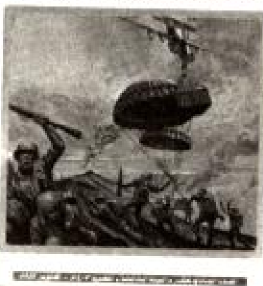
● مجلة العلوم الاجتماعية:

العدد الثالث س ١٠ ـ سبتمبر ٨٢ وهي فصلية أكاديمية تصدر عن جامعة الكويت وتختص بالشؤون النظرية في مختلف حقول العلوم الاجتماعية. وعنوانها: (مجلة العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت ـ ص ب ٥٤٨٦ الكويت).

ومن موضوعات هذا العدد (الفكر الاقتصادي والتغير التكنولوجي، الثروة والسلطة في مصر، حداثة ابن خلدون بين الحقيقة والاسطورة).

● أرض الاسراء:

وصلنا الاعداد ٥٢و٥٣و٥٤ منها وهي شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس في مطلع كل شهر عربي وعنوانها: (المدير العام ـ مدير مكتب المؤتمر ـ عمان ـ الاردن ص ب ٢٠٧٤)



● الحرس الوطني:

مجلة عسكرية ثقافية تصدرها ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي وعنوانها: (ص ب ٦٨١٩ الرياض ـ السعودية) وقد وصلنا منها العدد ١١ من السنة ٣ محرم ١٤٠٣هـ.

وهي ذات اخراج أنيق جداً وموضوعات متنوعة، منها (أصول القبائل العربية الحديثة لحمد الجاسر، القيادة والسيطرة في العمليات المشتركة، القائد الشهيد لمحمود شيت خطاب، من السيف الى النيترون، السلاجقة، مشروعية القتال في الاسلام، الدولة في الاسلام د. محمد فاروق نبهان) وغيرها كثير.

● الفكر الاسلامي:

وصلنا العدد السادس من السنة، وفيها مقالات طيبة منها (القرآن وإصلاح الاوضاع الاجتماعية، خميس الأسرار؟، ما هو أصل الانسان؟ الزوجية في الاسلام).

عنوان المجلة: لبنان ـ بيروت دار الفتوى ـ شارع ابن رشد

تعلم اللغة العربية

طرح مركز التعليم الاسلامي بأمريكا الشمالية، مشروعه لانشاء مختبر لتعليم اللغة العربية للطلبة الأجانب الذين يحصلون على منح دراسية لدراسة الاسلام في بعض الدول الاسلامية. والغاية من المشروع إعداد المبعوثين وتعليمهم اللغة العربية قبل إرسالهم في البعثات الدراسية ليتحقق الآتي:

١ ـ اختصار مدة البعثة في الخارج.

٢ ـ تأهيلهم للدراسة مباشرة.

٣ ـ حفزهم على تعلم اللغة العربية في أمريكا، ليكون معياراً في إرسالهم بالبعثات.

٤ ـ تحسين مستوى فهمهم للاسلام وممارسته عملياً من خلال وجودهم المشترك في المركز.

لا شك أنه جهد كريم ذو غاية نبيلة، نرجو الله لها أن تتحقق لتعم الفائدة وبارك الله في جهاد العاملين.



ثقافة

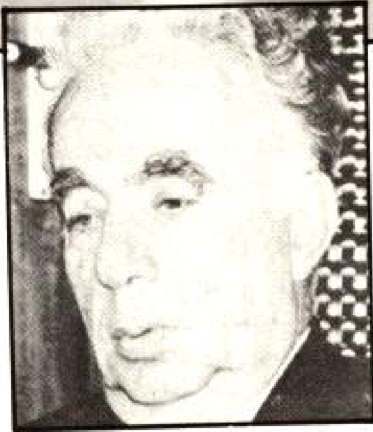
صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج كتاب يجمع محاضرات الموسم الثقافي الاول الذي أقيم خلال عام ١٩٨١م وقد احتوى على المحاضرات التالية (أزمة البحث التربوي، جامعة الخليج العربي الى أين؟ كليات التربية مساراتها وبرامجها، اللغة العربية بين الفصحى والعامية، إعداد المعلمين في الخليج، رعاية الموهوبين مجال للتعاون بين دول المنطقة).

صحافة

أصدر الاتحاد العام للصحفيين العرب دراسة وثائقية عن تأسيس الاتحاد ومؤتمراته وقراراته، وجاءت الدراسة في ثلاثمائة صفحة حوت قرارات الاتحاد ووثائقه ووقائع مؤتمراته لتكون بذلك مرجعاً مهماً في أيدي الصحفيين والباحثين.



متابعات


سعيد عقل! أين العقل؟!

في إطار البحث عن التوازن الفكري لدى الانسان عامة والمفكر خاصة، نجد ان الأساس الذي يصدر ذاك هو الاتزان النفسي المرتكز الى انسجام خلقي.

هذا هو إذن التوافق العام بين تسلسل الاتزانات وانسجامها، من الخلقية الى التفسية الى الفكرية.

وتأسيساً على هذا فإن كل من أتى – و يأتي – ببدعة فكرية شاذة لا بد أن يفضح نفسه بانكشاف الخلل في اتزانه النفسي، وفي المجال الواقعي يضرب المثل بصاحب الصورة المرفقة!!. إنك اذا نظرت في تقاطيع الوجه فستشاهد بل ستحس أي اضطراب يعصف بهذا الانسان الذي يحمل هذا الوجه.

وستعرف ان كنت مطالعاً دؤوباً ومثقفاً واعياً أن المعني هو سعيد عقل الشاعر اللبناني الذي طارت له شهرة بدعوته البليدة التي سقطت في مهدها منذ أكثر من ثلاثين سنة. دعوته الى كتابة العربية بأحرف لاتينية. فهو يرتكب جريمتين في آن واحد، العامية أولا، واللاتينية ثانياً. وبتوالي الايام سجل التاريخ المعاصر عليه سقوطاً آخر حين تكلم من إذاعة اسرائيل قائلا للفلسطينيين (تريدون وطناً؟ إن لي أرضاً تحت الارض أهديها لكم وهي تسع لتسعمائة ألف قبر وهي مستعدة لاستقبالكم!!) وقائلا للصهاينة (منذ أكثر من شهر وأنا خارج بيروت الغربية وأنتم لم تنتهوا بعد من الفلسطينيين، اقتلوهم على آخرهم ولا تتركوا أحداً منهم سنه أكثر من عامين، لأنه في مثل هذا العمر يصبح موجهاً ليكون ارهابياً؟!).

إنها الأقنعة الزائفة تتساقط واحداً تلو الآخر لتكشف حقيقة الوجوه القبيحة التي لوثت طهارة الكلمة ونقاءها.. ولكن التاريخ لن يرحم هؤلاء الفاسدين وإن حسابه لعسير.

قصة قصيرة

تقرير "٢"

كتبها: ابو مالك

ومرت ايامه مثقلة بالهموم، واستطاع بعد عناء طويل ان يهتدي الى شقة متواضعة في مدينة العمال، قضى ايامه الاولى فيها على مضض لانه لم يكن قد اشترى المكيف اللازم لمواجهة جو المدينة العابق بالرطوبة، وكيف يشتريه وهو لم يقبض ريالا واحدا بعد؟ وضاقت عليه نفسه حتى هداه الله الى مساعد المختبر «محمود داهش» فقد قال له الدكتور كاظم حسين «ليس لك الا محمود يا دكتور سالم. اطلب منه مبلغا واشتر المكيف والثلاجة يا رفيقي. فقد تأخر صرف راتبك الاول عدة شهور ومن غير المعقول أن تبقى على هذه الحال» ووجد نفسه يوما منقادا بلا ارادة الى المختبر، وقف عند الباب يرتجف من ذل السؤال، ثم لم يجد بدا فدفع نفسه الى القاعة، كان عند الركن يصلي، فوقف سالم يهدىء من انفعاله و يرتب افكاره حتى سلم الرجل من صلاته، والحق أن الرجل رحب به كثيرا حتى لم يستطع سالم ان يجاريه بالترحيب.

ثم رأى من الحكمة الا يفاتح الرجل بطلب المال مباشرة، لذلك ثرثر معه شيئا عن احوال العمل، ولا يدري كيف اقنع الرجل انه مرتاح جدا في عمله وحياته هنا، ثم دار الحديث سريعا نحو فلسطين فمحمود فلسطيني من غزة، نزح عنها عام ثمانية واربعين وما زال يضرب في الارض حتى استقر في الخليج منذ عامين.. هز سالم راسه كثيرا ووافق على كل كلمة قالها محمود وان لم يع شيئا من حديثه، اذ كانت نكبته في الغربة اكبر من نكبة فلسطين.. ولا يدري في اي جزء من الحديث قاطع محمودا وقال له: ايه يا أخ محمود. أود ان اعرف رأيك في امر يخصني.

– خيراً ان شاء الله يا دكتور؟

– انت تعلم يا اخ محمود انهم تأخروا عن اعطائي الراتب وبدل السكن، ولم احسب هذا من قبل،

محطة

قل لأمي التي
تطعم الحزن خبز العشايا!!
شجريها مناديلنا
واطرزي بالخيوط التي
غزلت من دموع الصبايا
فارساً يتخطى الحدود
بدون إشاره!
وشمساً قديمة
وزيتونة و بقايا مناره
خبا بعدها الضوء
في «كفر قاسم»!!
وفوق النجيع
... تمد الولائم!!!

التونسي

منتدى القراء

هذه أبيات مختارة من قصائد طويلة أرسل بها بعض الأخوة الأفاضل

خطة السلام

للأخ محمد الجهيني

سلاح الجهاد أداة السلام   ولا ترتجي عزة بالكلام
فيا نخوة قد مضت في سبات   أفيقي فمن ذا سواك يرام
تراب يئن من المعتدي   ويرجو سريعاً رجوع الغمام
ليمطره عزة أمحلت   وصارت دخاناً لنار ضرام
وخضرتها قد غدت فحمة   لقد عاث فيها وقود اللئام!!
فلسطين إني ارى موكباً   خلال الزحام كبدر التمام
فتلك جموع الشباب غدت   الى العز تسعى بصقل الحسام
ألا فابهجي واسعدي وارقبي   فقد قربت نهضة للحطام!!

تنويه :

مقطوعة (إسلام لا كفر) المنشورة في منتدى القراء في العدد الماضي هي للأخ: عبدالرحمن عبدالقادر المعلمي من صنعاء، وسقط الاسم سهواً، فعذرا من الأخ الكريم.

صرخة الغضب

القلب ينزف من دوامة الكرب   وجثتي همدت من شدة الدأب
لم يبق منها سوى كف مخضبة   بالدم قد رسمت آلام مغترب
وصرخة أرسلت شعراً مدوية   ودمعة من جفون الحزن لم تذب
أين الشهامة والانجاد؟ أين هما؟   قد أقبرتها قوى التغريب في التدب
أين الأسود وجند الحق؟ قد دفنوا   أسماؤهم محيت من جملة الكتب
أين البنادق؟ هل سدت مخارجها؟!   أينا المدافع؟ هل تشكو من العطب؟!
أين الصوارم بيضاً؟ أين حدتها؟   هل ابدلتها صروف الدهر بالخشب؟!
هل أنتم القوم أم إني على خطأ؟!   أو لا أفرق بين الحال واللقب!
إني اشك كثيراً في عروبتكم   ولا أصدق ما يعزى من النسب!
اسلافنا لم يذلوا قدر ثانية   والذل لازمكم في حاضر الحقب
كانوا على القمم العلياء مجلسهم   وأنتم اليوم تنحطون من صبب
كانوا يهيجون في ميدان معترك   وأنتم اليوم تهتزون للطرب
يستبشرون لدم الخصم منسكباً   وأنتم مبتغاكم قطرة العنب
النصر حالفهم في كل واقعة   وأنتم اليوم كالفئران في النوب
اوضاع أمتنا قد احرقت كبدي   وأنطقت نظمي الشعري بالغضب
حتى نفثت بعزم قول شاعرنا   «المجد لله ثم المجد للعرب»
لا مجد للعرب الا بالتزامهم   بشرعة الله والاخلاق والادب
قافيتي قلتها من دون ماوجل   اغنيتي صغتها من غير مارهب
إنني لأعلم أن الظلم يبغضها   لكنها زفرة من نفس مكتئب

عبدالكريم الفضيلي
قصر النجاري / الجزائر

واريد ان اعرف رأيك لانني اعتزم اقتراض مبلغ من محاسب المستشفى، وانت تعلم بحكم عشرتك الطويلة هؤلاء الناس اصبحت تعرفهم اكثر مني..

عندئذ نظر محمود اليه نظرة عتاب او غضب.. لا يدري، ثم قال:

ـ لم يكن هذا املي يا دكتور سالم (ثم تابع وهو يمد يده الى جيب بنطاله الخلفي) تطلب من غيري يا اخي! هيا قل، كم تريد.. اننا يا دكتور سالم اخوان.

• • •

في الشهرين التاليين تيسرت اموره اكثر، لكن صحته ظلت تسوء، فعزم على العودة الى الوطن مهما كلف الامر، وبعد جهد طويل حصل على اجازة اضطرارية لمدة اسبوعين وحاله تقول «غدا عندما اصبح في الشام لن تحلموا برؤية وجهي ابدا»

• • •

طار به الفرح والشوق والحنين، وقضى الليلة التي سبقت سفره يحلم بلقاء الاهل والاحباب وفي الصباح الباكر اقلعت الطائرة وبعدما وصلت وقف يرمق الشام بقلب عادت اليه الحياة، حتى استبطأه الرجل الذي خلفه فهبط السلم بنشاط وهو يلمح وجوها بعيدة تحدق فيه، وايدي كثيرة تلوح له، فاندفع ساهما لا يرى غير تلك الوجوه حتى تجاوز بوابة القدوم، فصرخ به صوت حانق «هيه يا أستاذ.. اين انت ذاهب؟» ارتبك كثيرا، واعتذر كثيرا وهو يعود الى الشرطي الذي راح يفتشه ويفتش حقيبة يده بجفاء، واسرع الى قسم الجوازات ودفع جوازه الى المقدمة، ثم وقف لا يهدأ، يتلفت هنا وهناك سعيداً ببلده وأهلها، ويلوح بين حين وآخر لمن ظن انهم الاهل، حتى سمع صوتا من خلفه يدعوه «دكتور سالم.. تفضل معنا اذا سمحت» كان وجه العسكري خلفه بلا تعبير وكأن عليه قناعا، وقبل ان يسأله الى اين، اتاه صوت مراقب الجوازات من الداخل «تفضل يا دكتور سالم نريدك بسؤالين وهذا كل ما في الامر!!»

وفي الداخل.. الداخل العجيب الذي لا يمت الى عالمه بأية صلة، وبعد ساعات من الانتظار المقيت والاسئلة الاسطورية عرف ان اسمه مدرج في قائمة المطلوبين للتحقيق! ولم يصح من صدمته الا حين اسعفه الحظ بالنقيب «ابي فاضل» فتعلق به مثل نملة تتخبط في البحر وسأله «ما الحكاية يا ابا فاضل؟! ارجوك.. يبدو ان هناك سوء تفاهم!» حاول النقيب ان يهدئه وقال له انتظر ثم اختفى طويلا حتى عاد في المساء والدكتور سالم مشرف على الانهيار، تبادلا نظرات صامتة ورأى في عيني ابي فاضل شيئا كالذهول:

ـ غريبة يا دكتور سالم!

ـ ؟؟!

ـ هناك تقرير عنك وانت خارج البلد..

ـ تقرير؟! يا لطيف.. نعوذ بالله.

ـ هل كنت تعرف شخصا هناك يدعى «محمود داهش»

ـ اجل.. اجل يا أبا فاضل.. لقد كان لي خيرا من اخ!

ـ اصمت! اصمت يا دكتور ارجوك واياك ان تذكر ذلك في التحقيق.

ـ ولماذا؟! ان محمودا رجل طيب يا ابا فاضل وقد خدمني كثيرا..

ـ قلت لك اصمت ودعك من هذا الكلام (ومال نحوه وهمس بحذر) يقول التقرير ان لمحمود ميولا دينية متطرفة فهل تفهم معنى هذا؟

ـ محمود!؟ نعم والله انه صاحب دين واخلاق.. انه رجل طيب..

قام النقيب ابو فاضل غاضبا وادار ظهره فانطلق سالم يتعلق به ويقول:

ـ الى اين؟!!

ـ والله يا دكتور سالم.. لا ادري ما اقول لك.

ـ ماذا تعني يا أبا فاضل؟ ليس لي غيرك الآن!

ـ ليس الامر سهلا كما ترى يا سالم. ولكني «سوف» احاول.

وانطلق تاركا الدكتور سالما يغرق في العتمة!

تساؤلات وإجابات

قراءة اكثر من قراءة في الصلاة الواحدة

تعلمت عند احد المشايخ -جزاه الله خيراً- قراءات القرآن وفي اثناء الصلاة اقرأ اكثر من قراءة في الصلاة الواحدة وكذلك في التلاوة من المصحف، فهل يجوز لي ذلك؟ وهل يترتب علي اثم من جراء ذلك؟ وما هي القراءات التي يصح القراءة بها في الصلاة؟ مع اعطائنا نبذة موجزة عن تلك القراءات.

عبداللطيف آغا - عمان

وقد تفضل الدكتور عبدالستار أبو غده الخبير في الموسوعة الفقهية بالاجابة على هذا السؤال بما يلي:

اذا كانت القراءات التي تقرأ بها في الصلاة هي من القراءات المتواترة فان ذلك جائز، على ان تستمر في القراءة الواحدة التي بدأت بها الى ان تنتهي الآية.. فقد كره كراهة قريبة الى التحريم ان يقلب القارىء وجوه القراءات المختلفة في الآية الواحدة لما في ذلك من صورة العبث واللعب ولما قد يورثه من الاشتباه بل الاضطراب في نسق القراءة لان بعضا من وجوه القراءات متعاكس فاذا سلك القارىء احدها كالتفخيم مثلا ثم اتبعه بالترقيق في نفس الحالة بدا كأنه قد غلط أو عبث وبعض العلماء استحسن ان يلزم القارىء قراءة واحدة حتى يتم السورة كلها كذلك.

والمقصود بالقراءة المتواترة كل ما صح اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم منقولا عنه من قبل جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، وان يوافق رسم المصحف ولو بالاحتمال (وهو مصحف عثمان الذي كتب بعهده غير منقوط ولا مشكول) وأن يتفق مع اللغة العربية ولو بوجه من وجوه النحو أو الصرف. فاذا اختل احد هذه الشروط الثلاثة كانت القراءة شاذة يصح روايتها على سبيل التعلم والتعليم والتفقه فيها دون الحكم لها بالقرآنية أو تلاوتها في الصلاة، فلا تصح القراءة بها فيها ولا تجزىء ويأثم بذلك القراءة.



د. عبدالستار ابو غدة الخبير في الموسوعة الفقهية

والذي اعتبره علماء القراءات والفقه قراءة متواترة هو القراءات التي رويت عن طريق الائمة القراء العشر وهم:

١ - نافع.. قارىء اهل المدينة التي رواها تلميذاه شعبة وورش وهي الآن قراءة اهل المغرب العربي وبعض بقاع افريقية.

٢ - ابن كثير.. قارىء اهل مكة.

٣ - ابن عامر.. قارىء اهل الشام.

٤ - ابو عمرو بن العلاء قارىء اهل البصرة.. وقراءته منتشرة الآن في السودان.

٥ - الكسائي.. قارىء اهل الكوفة ايضا.

٦ - حمزة... قارىء أهل الكوفة أيضاً.

٧ - عاصم.. قارىء اهل الكوفة ايضا وقد روى عنه تلميذاه الدوري وحفص وقراءته منتشرة الآن في المشرق.

٨ - يعقوب.. وهو من قراء اهل البصرة ايضا.

٩ - خلف.. وهو من قراء اهل الكوفة ايضا.

١٠ - ابو جعفر.. قارىء اهل المدينة.

هذه هي القراءات المتواترة وعداها قد حكم بشذوذه ومن الجدير بالتنبيه اليه ان بعض العلماء قد وهم بحصر القراءات المتواترة في السبعة الاولى المشار اليها بسبب كثرة الاخذ بها والاقتصار عليها في التاليف مع ان المتواترة هي العشرة كلها كما صرح بذلك الامام الجزري رحمه الله.

د. عبدالستار ابو غدة.

البيع بضعف رأس

تاجر عنده بضاعة، رأس مال القطعة ثمانية دنانير، يستطيع ان يبيعها في السوق بسعر ستة عشر ديناراً، فهل هذا جائز؟ واذا لم يكن جائزاً فما النسبة المسموح بها في الربح؟

القارىء: بو مساعد
تاجر في سوق الكويت

بعد تحويل السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد أجاب فضيلته بما يلي:

ان المبيع من العقود التي يقصد منها التملك والاسترباح. وقد حددت له في الشريعة اركان وشروط، ليكون انعقاده محققا للمقصود منه، وفق هدي الشرع، الذي يستهدف من العقود بوجه عام - المصلحة العامة، الى جانب مصلحة المتعاقدين، وقد اقامت الشريعة الاسلامية هذا العقد، وغيره من عقود التجارة، على اساس يعتبر هو الركن الأول الابرز في كل العقود، وهو الرضا، فقال تعالى: «**يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم**» الاية.

والرضا امر باطني، لكن التعرف عليه بما يشير اليه، وهو النطق بالايجاب والقبول، اللذين يتكون منهما العقد.

ولا يكفي مجرد الايجاب والقبول للتعرف على حقيقة الرضا، ذلك الامر الباطني الدقيق. ولا بد في الشرع من انتفاء كل ما يؤثر في حقيقته، فيعدمها، أو يعيبها. ومن هنا قرر الفقهاء ان الرضا لا يتحقق فيستوجب الحل في العقد، الا اذا انتفى كل ما يشوبه، كالخلابة، وهي الخديعة، والخيانة في بيان رأس المال كذبا -مثلا-، وكالنجش وهو ان يزيد انسان في سلعة لا يريد شراءها، بل ليوهم غيره و يحمله على مزاحمته بالزيادة عليه. وكالتغرير بأوصاف كاذبة في المبيع، وكإخفاء عيب في المبيع وكتمه عن البائع.

فمثل هذه الشوائب التي تخالط عقد البيع ونحوه، تعدم حقيقة الرضا، فيه وتجعله باطلا أو قابلا للفسخ أو مستحقا لخفض السعر، ولا يخلو من الاثم على كل حال بوجه عام.

أما بيع السلعة بثمن فاحش، أو بغبن فاحش -كما يقول الفقهاء- كبيعه بضعف

ثمنه ـ كما جاء في صيغة السؤال ـ فهذا لا بد من تفصيل بعض الشيء.

فالغبن الفاحش ـ هو الذي لا يدخل تحت تقويم المقومين، مما ليست له قيمة معلومة، فلو عرضت سلعة في السوق للبيع، فقدرها بعضهم بسبعة دنانير، وآخرون بثمانية، وآخرون بتسعة، وآخرون بعشرة:

فما بين السبعة والعشرة يسمى في الفقه ـ غبن يسير ـ وما زاد على العشرة فهو فاحش.

وهذا في المبيعات التي ليست لها قيمة معلومة محدده في السوق، كالخبز مثلا فهذا كل زيادة ولو قلت فيه مرفوضة شرعا، وكذلك السلع المسعرة (أو المدعومة في ايامنا) فالزيادة الطفيفة فيها محرمة في الشرع.

وقد قدر الفقهاء ان زيادة خمس ثمن السلعة، أو العشر، لا يعتبر غبنا في البيع، ولا يكون محرما، وهذا يعني ان ما زاد على ذلك، كربع ثمن السلعة، ونصف ثمنها، على سعر شرائها، لا يعتبر جائزا ولا حلالا شرعا، فضلا عن بيعها بضعف ثمنها، كما ورد في صيغة السؤال.

ولا بد من ملاحظة انه يضاف الى ثمن الشراء: اجرة الكيال، والدلال، واجرة الحارس، واجرة الحمال، واجرة المحل ومصاريفه، وبدل فواتير النور والماء والهاتف مما يتصل بالسلعة وأجرة العمال وأجرة الطبيب أو ثمن الدواء ان احتاج اليه المبيع، وكذلك الجمارك اذا دفعها ـ وان لم تجز في الشرع ـ وكذلك ما يدفعه البائع لانتزاع بضاعته من معتد أو سارق أو غاصب.. كل هذه تضاف الى ثمن الشراء + ٢٥٪ ربحا صافيا منه.

ولعل هذا مما يرضى عنه المتعاقدان، ويرضيان ويتفقان به. فأما ما زاد على ذلك، فالحكم فيه:

أولا: ان كان مصحوبا بعيب من عيوب الرضا، كالغش والتغرير، فان ذلك يوجب للمشتري الخيار، بين امضاء العقد وتنفيذه، وبين ابطاله ونسخه.

ثانيا: وان كان غير مصحوب بشيء من العيوب المذكورة:

١ ـ فان كان المبيع من السلع والمواد الضرورية، كان للحاكم ان يبيع السلعة المحتكرة رغما عن صاحبها، أو يلجأ الى تسعيرها، اذا تواطأ المحتكرون على بيعها بالغبن الفاحش.

٢ ـ وان كان المبيع من السلع الاخرى غير الضرورية، كالكماليات وما يتصل بها، فالاصل في الشرع ان لكل بائع ان يطلب في سلعته ما يشاء من الربح الزائد بالطريق الحر المشروع دون احتيال او غش أو خديعة، أو توجيه البضاعة.. وعلى المشتري ان يصون نفسه ويحميها من جشع البائعين، وطمع التجار، حتى لا يغبن في بيعه، الغبن الفاحش المرفوض.

وليس له ان يفسخ العقد اذا تبين له الغبن مجردا عن العيوب المذكورة. وهذا كله من الناحية القضائية.

أما من ناحية الديانة، وبين العبد البائع وبين ربه، فلا يجوز له، كما قدمنا أن يربح ما زاد على ربع ثمن السلعة، مضافا اليه جميع المصاريف والنفقات التي أشرنا اليها. وان هذا التحديد من شأنه:

١ ـ ان يحقق الأدمة والرضا بين الناس.

٢ ـ كما ان من شأن الزيادة عليه، ان تثير العداء والبغضاء في المجتمع الواحد.

٣ ـ يتحقق بهذا المقدار الربح الذي يقيم أود الباعة، اذ يحقق لهم ارباحا معقولة مسموحا بها، ويتيح لهم حياة دينية بعيدة عن الترف المذهل المذوي المبيد.

٤ ـ لعل هذا الربح مما ينسجم مع حديث الامام احمد ـ رحمه الله ـ الذي رواه في مسنده، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل مال امرىء مسلم الا ما طابت به نفسه»

وحديث الدار قطني: عمرو بن يثربي، قال شهدت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في حجة الوداع بمنى، فسمعته يقول: «لا يحل لامرىء من مال اخيه الا ما طابت به نفسه» وفي لفظ «لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفسه».

ومن في الناس تطيب نفسه ان يدفع ضعف ثمن السلعة، أو ما يزيد على ربع أونصف ثمنها، بعد النفقات والمصاريف.

لقد اجترأنا على اموال الاخرين، واخذناها بالحلال والحرام، غير مبالين، بأحكام الشرع، ولا بالنصوص، فعطلنا الشريعة، وابطلنا الاحكام، وخدمنا مصالحنا وأهواءنا على كل اعتبار من الخلق السامي، وفضيلة الدين.

ونسينا انا بذلك، اهدرنا انفسنا، وخنا اماناتنا، وخلفنا أمتنا حتى صارت في التخلف مثلا، وما الاحداث التجارية التي عبثت بالسوق، وزلزلت نقد البلد، ببعيدة عنا.

ان امتنا امة اخلاق، ان ملتنا ملة كرم ونبل وشرف، وإيثار وقناعة، وما جاءتنا الأثرة المصيبة والانانية البغيضة، الا من تعامل اليهود.

«ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم، حتى يغيروا ما بانفسهم، وان الله لا يهدي القوم الظالمين»

«وصدق الله مولانا العظيم»

أ. د. محمد عبدالقادر محمد



المسح على الجورب

شاهدت صديقة لي تمسح أثناء الوضوء على جوربها بدلا من غسل القدمين، أرجو تبيان حكم الشرع في هذه المسالة.

أختكم أمة الله ـ الدمام

• وقد أجاب على هذا السؤال الشيخ محمود الازرق بما يلي:

يصح المسح على طهارة كاملة على نحو جلد، لا ما صنع على هيئته، من لبد وقطن وكتان، بشرط أن يكون طاهراً، ويصح المسح على خف ونعل غير متنجس، خرز لا ما لصق على هيئته، وأمكن تتابع المشي به بطهارة ماء، وهو رأي المالكية.

هل أنا مذنب

أنا شاب مسلم.. قمت بزيارة لبيت احد زملائي في العمل ـ وهو نصراني ـ وبينما أنا بحجرة الاستقبال وجدت سلسلة من ذهب وعليها صليب مرمي على الأرض. فأخذتها ورميتها في «بالوعة» الحمام. وبعد فترة من الزمان أحسست باني مذنب من جراء هذا التصرف؟ فهل هذا الاحساس صادق؟ وهل أنا مذنب؟ وإذا كنت مذنباً ما العمل لأكفر عن ذنبي؟

عبدالعليم بسيوني ـ اليمن

• وقد أجاب على هذا السؤال فضيلة الشيخ محمود الأزرق

هذا مال متقوم لصاحبه ولا يجوز التعدي عليه وان تعدى عليه لزمه ثمنه. أما لو أتلف مالا غير متقوم عند مسلم فلا يلزمه شيء.

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من آذى ذميا فقد آذاني، وفي رواية «كنت له خصما يوم القيامة»



الحاضنة
لن تكون أما بالوظيفة

■ إن الحاضنة قد تنجح في العناية الصحية والجسدية، وربما ايضا في المراقبة لتطورات النمو عند الطفل، ولكنها تعجز عجزاً كاملا ان تمنح الطفل حب الاب وحنان الأم. ولن يزيد الحاضنة قوة ولن يقلل من مخاطرها على نفسية الطفل اذا ما جعل لكل طفل حاضنة تعتني به وتسهر على راحته حتى لكأنها أمه.

ان الطفل السوي كما يقرر علماء النفس لا ينشأ إلا في حضن امه وحنايا والده.

ويقرر كذلك «علم نفس الطفل»، ان انشغال الام العاملة بعملها او مجتمعاتها انشغالا قد يحرم الطفل منها سحابة النهار او جزء من الليل، وان لم يقلل في نفسها حبها له الا انه يشعر باهمالها وبتقلص مظاهر العطف نحوه الأمر الذي يؤثر فيه تأثيراً بالغا فيوجد فيه الاحساس بالخوف او الالم او القلق او بعمق الشعور بالنقص، او فقدان الأمن والاستقرار.

● قالت ام سفيان الثوري لسفيان:

«يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي» فكانت رحمها الله تعمل وتقدم له ليتفرغ للعلم.

وكانت والدته تواجهه بالموعظة والنصيحة قالت له ذات مرة:

«يا بني اذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك فان لم تجد ذلك فاعلم انها تضرك ولا تنفعك».

إلى أختي في الله (١)

■ اعلمي اختاه اننا ما خلقنا في هذه الدنيا عبثاً ولا لعباً بل خلقنا لحكمة ولهدف سام ألا وهو عبادة الله تعالى وإقامة شرائعه في الارض «وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين» «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» «إنا كل شيء خلقناه بقدر»..

اذا نحن خلقنا للعبادة فقط.. عبادة الله تعالى وللعبادة مفهوم واسع فكل ما تقومي به من أعمال اعتيادية في حياتك اليومية هي عبادة الله تعالى بشرط ان يكون هدفك في هذه الأعمال ابتغاء وجه الله تعالى وبشرط ان لا يتعدى من الحلال الى الحرام وبشرط ان لا تغضبي الله في أعمالك.. اذا فمعاملتك مع زوجك.. مع أولادك.. مع أهل زوجك.. مع أهلك.. مع الطالبات في المدرسة.. مع المرضى في العيادة.. مع المجتمع. كل ذلك عبادة لله تعالى وأكلك وشربك وتمتعك بزينة الحياة الدنيا ايضا عبادة لله تعالى «يا بني أدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة».

إنطلاقا من هذه النقطة أقول لك ان تعاملك في هذه الحياة مع الله تعالى وليس مع الانسان فتعلمي يا اختي ان تتعاملي مع الله تعالى أما كيف يكون التعامل مع الله فأقول لك:

لا تنتظري اجراً ولا شكراً ولا جزاء من

من قصص الانبياء المرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

١٠ ـ حكمة يوسف

● قال يوسف في نفسه: ان الحاجة ساقت الرجلين الي وإن صاحب الحاجة يلين ويخضع، وإن صاحب الحاجة يطيع ويسمع فلو قلت لهما شيئاً لسمعا وسمع أهل السجن، ولكن يوسف لم يستعجل بل قال لهما: انا اخبركما بتأويل الرؤيا قبل ان يأتيكما طعامكما.

فجلسا واطمأنا ثم قال لهما يوسف: أنا عالم بتأويل الرؤيا [ذلكما علمني ربي] ففرحا واطمأنا، وهنا وجد يوسف الفرصة فبدأ موعظته.

١١ ـ موعظة التوحيد

قال يوسف «ذلكما مما علمني ربي» إن الله لا يؤتي علمه لمشرك أبداً.

هل تعرفان اذاً لماذا علمني ربي، لأنني تركت طريق أهل الشرك «واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب».

«ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء»

قال يوسف: وهذا التوحيد ليس لنا فقط، بل هو للناس جميعاً. «ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون»

وهنا وقف يوسف وسألهما تقولون رب البر، ورب البحر، ورب الرزق. ونحن نقول الله رب العالمين.

«أأرباب متفرقون خيراً أم الله الواحد القهار» أين رب البر، ورب البحر، ورب الرزق. «اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات» انظروا الى الارض. الى السماء. وانظروا الى الانسان.

«هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه».

وكيف رب البر ورب البحر ورب الرزق.؟

«إن هي إلا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم» الحكم لله، والملك لله، الارض لله والأمر كله لله.

«لا تعبدوا إلا إياه»

«ذلك الدين القيم»

«ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

أم عامر

الانسان على كل ما تقدمينه من خير أو احسان للغير سواء قابل الاحسان بالاحسان او قابل الاحسان بالاساءة.. تعلمي ان تحتسبي أجرك على الله تعالى وقابلي الاحسان بالاحسان والاساءة بالاحسان.. قابلي المقاطعة بالصلة والمودة قابلي الضرر بالنفع فتجدين بعد ذلك ان عدوتك قد انقلبت الى صديقة واخت لك «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم».. تتعاملين مع الله تعالى بان لا تجعلي الاعراف والتقاليد والعيب يطغى عليك في معاملاتك مع الناس فكثير كثير جداً من الاعمال التي يقوم بها الأهل والاصدقاء ولا نستطيع ردها بحق العيب او حرصاً على مشاعر هؤلاء والله تعالى يقول «اتخشى الناس والله احق ان تخشاه».. فالغيبة مثلا: أصبحت مجالسنا الآن لا تحلو الا بغيبة الناس وفلانة فعلت كذا وفلان قال كذا والمرأة المسلمة المؤمنة يجب عليها ان تمنع ذلك قدر امكانها عليها ان تنبه الجالسين ان الغيبة حرام وتفهمهم ان الله تعالى يقول «ولا يغتب بعضكم بعضاً» فهذه الفاحشة هي بمثابة أكل لحم الميت واي ميت» اخاك!!

شيء آخر لمسته من خلال حياتي اليومية هي انك اذا ذهبت الى بيت صديقة واستأذنت في الدخول وقالت لك الصديقة انها لا تستطيع ان تستقبلك في هذا اليوم لسبب ما فارجعي اذا سمحت فلا تثوري ولا تزعلي ولا تعتبريها مساً لكرامتك لأن الله تعالى يقول «فان لم تجدوا فيها احداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم» ويقول ابن عباس بحثت عن هذه الآية عشرة سنوات فلم أجدها لاحصل هذه الزكاة من الله تعالى.

تتعاملين مع الله تعالى بان تكرمي خادمتك في البيت لا تهينيها ولا تحتقريها ولا تطعميها طعاماً غير طعامك ولا تلبسيها القديم من الثياب بحجة انها فقيرة وتقبل كل شيء وتذكري قوله صلى الله عليه وسلم «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان خادمه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس» واغفري لها زلاتها وعامليها بالحسنى.

سلسلة كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

وسيلة التحذير

الخطر الاجتماعي

من القضايا المسلم بها ان الاسترسال في الفاحشة يضر بمصلحة الفرد والاسرة على حد سواء، بل خطر على المجتمع بشكل عام

من هذه الأخطار تهديد الاسرة بالزوال لأن الشباب حين يشبع نهمه الحيواني بالحرام لا يمكنه بحال ان يفكر بتكوين أسرة وانجاب اولاد.. وكذلك الزانية، فانها لا ترغب بالحمل، ولا ترضى بالولد لضرر الحمل الجسمي والنفسي عليها.. فهي تحاول التخلص منه بأية وسيلة.

ومن هذه الأخطار ظلم المواليد والأطفال. لأن المجتمع الذي يهرب من الزواج ويشاق ابناؤه وراء الانحلال والاباحية.. يعج باولاد لا كرامة لهم ولا أنساب.. وفي ذلك ظلم للاولاد وأي ظلم.

ظلم لهم لأن الولد محروم من عطف الأبوين وأين الحب والعطف والحنان وهو تربية المؤسسات والمستشفيات!

وظلم لهم لأن الولد حين يعي ويشعر بأنه «ابن الزنى» فانه يتعقد نفسياً، وقد ينحرف سلوكياً. وعلى الغالب يكون أداة اجرام على الفرد والمجتمع بل على الأمن والاستقرار.

ومن هذه الأخطار شقاء الرجل وشقاء المرأة على السواء، ذلك لأن المرأة والرجل لا يجدان الحياة الهانئة السعيدة، والعيش المستقر الكريم إلا في ظلال الزوجية القائمة على المودة والرحمة.. وهذا الأمر تراه معدوماً في المجتمع الذي لا يروج فيه سوق الزواج، وفي الامة التي تسير وراء المجتمع والانحلال.

ومن هذه الأخطار قطع صلة الرحم والقرابة لأن الأعزب حين ينساق وراء شهواته وغريزته في سوق اللذات والمحرمات.. تراه منبوذاً محتقراً لدى الصلحاء من قرابته ورحمه.. وهذا ولا شك مما يعمق في نفسيته روح التمرد والعقوق، ويؤجج بينه وبينهم نيران العداوة والبغضاء.

وليس هناك ثمة من ذنب ـ بعد الاشراك بالله ـ يعدل العقوق وقطيعة الرحم في نظر الاسلام؟

الى غير ذلك من هذه الأخطار والمضار التي لا تخفى على كل ذي عقل وبصيرة.

المطبخ

الرز:

ـ ينقع في ماء فاتر لمدة ساعة
ـ يصول.
ـ كل كأس رز يقابل كاس وربع ماء.
ـ عندما يتبخر ماؤه يوضع له سمن بمقدار مناسب.
ـ يترك خمس دقائق على نار هادئة بعد وضع السمن، ثم نطفىء النار، ويترك للتهدئة ربع ساعة.

الفطر:

ـ نسلق اللحمة والفطر.
ـ نضع الفطر قبل نضج اللحم بقليل.
ـ بهار، ملح، قرفة، قرنفل.
ـ قبل اكتمال النضج يضاف اليه ملعقة سمنة.

السبانخ:

ـ يقلى اللحم مع الكزبرة والثوم والحمص. (لحمة ناعمة)
ـ يضاف اليه السبانخ كما هو بعد قلي اللحم.
ـ يضاف اليه ماء بمقدار تغميره.
ـ يترك حتى تتبخر ماؤه.

بطاطا مع اللحمة: (لحمة شقف)

ـ يقلى اللحم مع البصل نصف قلي.
ـ يضاف اليه الماء والبهار والملح.
ـ يضاف اليه بطاطا قبل نضجه بقليل.

بامية:

ـ يقلى اللحم مع بصل او ثوم (صحاح)
ـ يضاف اليه الماء والليمون والبهارات ويترك لمدة حتى ينضج قليلا.
ـ توضع البامية بعد ذلك.
ـ قبل نضجها تماماً يضاف ماء البندورة.

معكرونة (سباغتي):

ـ تسلق المعكرونة ويضاف اليها مع السلق قليل من السمن.
ـ تطبخ الصلصة وحدها.
(لحم مفروم + بصل) يقلى ثم يضاف اليه الماء والبندورة.
ـ تغلى حتى تتخثر.

كفى تضليلا وافتراء

■ تحت عنوان «مخيم كامب ديفيد للتآلف الاسلامي» نشر في مجلة الطليعة الاسبوعية بعددها رقم ٧٦٤ والصادر في ٣ محرم ١٤٠٣هـ المصادف ٢٠/١٠/١٩٨٢ مقالا فيه من التضليل والافتراء الواضحين ما يستحق الرد.

فحينما يتباكى كاتب المقال على تصفية آخر بريق للثورة العربية كما يدعي في مقاله الى أن يقحم النشاط الطلابي الاسلامي في امريكا بتسميته «الدين الامريكي» خاتماً مقاله ان الدعوة لهذا المخيم الاسلامي وتحت هذا الاسم ما هي إلا محاولة بشتى الطرق لازالة الحاجز النفسي لدى الجماهير لهذا الاسم وأنه دس السم في الدسم.

أقول وبالله التوفيق أن كاتب هذا المقال الذي يذكر انه طالب عربي في أميركا يحاول ان يدس السم في الدسم بتصيده للفرص. فما هي العلاقة بين ما ذكره كاتب المقال وبين تسمية ديننا الحنيف بالدين الامريكي. وما علاقة استغلاله لاسم المخيم حتى يجد مبرراً لينفث حقده الدفين على هؤلاء الشباب الذين تركوا لهو الحياة الدنيا ومفاسدها ليقضوا عطلة نهاية الاسبوع يتواصون فيما بينهم و يشدون إزر بعضهم البعض في هذه الدنيا الفانية والتي أحوج ما يحتاج اليها المسلم هو الخليل الصالح وليس الخليل السوء. إن هذا المخيم الذي أقيم في ولاية «ميزوري» اختير له موقع يتناسب ووقته الذي كان في منتصف الخريف من هذا العام ومحاولة لايجاد موقع يتوسط بين ولايتي ميزوري واللينوى اختير هذا الموقع في قرية باسم «كامب ديفيد» وكان باشراف رابطة الشباب المسلم العربي في المنطقة الوسطى الشمالية من الولايات المتحدة وغاب عن كاتب المقال ان ما نشره من صورة لنموذج الاشتراك في المخيم إنما هو دليل على تفنيد كلامه، فأول أهداف المخيم والتي كانت منشورة في النموذج هي تقوية الجانب الروحي والصلة بالله تعالى وتحصين الشباب المسلم ضد مؤثرات المجتمع الغربي. فكان الأجدر بهذا الطالب العربي والذي اعتقد أنه لم يقرأ عن المخيم إلا اسمه كان الأجدر به أن يتريث قليلا و يتدبر صحة ما يقول باشتراكه في المخيم لكي يبرهن بالدليل القاطع عمالة هؤلاء الشباب وحتى لا يكون قاذفاً إياهم بالباطل. وليعلم أن الكوارث والمحن والمؤامرات التي تحاك بقصد او بدون قصد على هذه الأمة انما هي مثل تلك المقالات التي تجعل المنكر معروفاً والمعروف منكراً، وتجعل الحليم حيران. فكفى تضليلا وكفى افتراء يا من تخدعون هذه الأمة بزخارفكم البراقة ورتوشكم اللامعة فيها تغيرون وجه الحقيقة وتمرغون في وحل الدنيا قبل وحل الآخرة. ولا نملك ختاماً الا أن نقول: «إن الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم».

جاسم الخليفي
اميركا ـ سانت لويس

الترف الفاجر.. والفقر المدقع.. في المجتمعات المسلمة

■ في المجتمعات المسلمة: الفقر المدقع للكثرة والغنى الفاحش للقلة مما لا يرضي الله ورسوله. لقد شاهدت بأم عيني في (داكا) عاصمة (بنغلادش) ـ وهي ثاني دولة مسلمة في عدد السكان ـ أقول شاهدت عشرات الألوف من الفقراء يفترشون أرصفة العاصمة كل مساء ليناموا متكدسين فوق بعضهم البعض. و(بنغلاديش) من أفقر بلاد العالم.

ومنذ أسابيع قليلة نشرت الصحف العالمية خبر الوفيات الكثيرة بسبب المجاعة في احدى الجزر الاندونيسية ـ ايريان الغربية ـ واندونيسيا هي أكبر دولة مسلمة في عدد سكانها.. ولا حاجة للتفصيل، هنا، في محن اللاجئين المسلمين في كل ديار الاسلام: الصومال، وحزام «بلاد الساحل» في افريقيا حيث يقتل الجوع والعطش الانسان والحيوان فهناك جفاف دائم ونقص هائل في الغذاء، وفي افغانستان وتشاد وأوغندا، وأخيراً وليس آخراً، في لبنان. ويمكنني كتابة مجلدات عن هذه المواضيع المؤلمة المؤسفة القائمة في نفس الوقت الذي يعمد فيه بعض المسلمين الأثرياء الى تبديد الأموال فيما لا يرضيَ الله، بل فيما يغضبه. ولقد نسوا أو تناسوا ان الله سائلهم في الآخرة عن أموالهم: من أين اكتسبوها وفيما انفقوها، فأين تكافل المسلمين وهم كالجسد الواحد، وأين حديث الرسول الكريم: «ليس مني من بات شبعانا وجاره جائع وهو يدري».

د. حصيف عبد الغني

العالم الاسلامي... أمراض وخلافات

□ الاخ يوسف حمد بعث الينا مقالة مطولة تحت عنوان «العالم الاسلامي... امراض وخلافات» نقتطف منها الآتي:

□ أينما التفت وعلى مدى ما انتهى اليه بعدك من أطراف العالم الاسلامي ترى ما ينكى له الفؤاد وتدمع له العيون دماً: كلما تفكرت وامعنت النظر فيما آلت اليه امورنا تخال الرأس قد انشق من التصدع وكادت الأعصاب ان تتلف من التوجع



كيف يكون الغريم هو القاضي !!؟؟

■ المتتبع لمجريات الاحداث في منطقتنا منذ بعث سيد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام يدرك تمام الادراك ان المستهدف بالتصفية والابادة هم المسلمون، أما ابطال عملية الابادة والتآمر فلا يخفون على احد انهم اليهود وحملة الصليب واعوانهم ممن يعيشون بيننا و يتكلمون لغتنا. يقول الله في كتابه العزيز وهو أصدق القائلين: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» صدق الله العظيم. ومع ادراك هذه الحقيقة القرآنية الواضحة وضوح الشمس نجد زعماءنا يستجدون امريكا وزعماء الكفر في اوروبا وغيرها لكي يجدوا عندهم الحل فيعيدوا لنا المحتل. بالله عليكم كيف يكون الغريم هو القاضي ؟؟!! أهو الذكاء والحيلة والسياسة كما يقولون أم انه الغباء والجهل والتآمر؟؟.

«أبو اسامة» ـ الكويت

و يتساءل المرء في مرارة وحزن: ما الذي دهى هذه الأمة حتى غدت على درجة من التفكك والتمزق ان هانت على اعدائها فصغرت في اعينهم حتى ما عادوا يقيمون لها وزناً؟!

ما الذي جعل هذه الأمة تلين وتضعف حتى صارت لقمة سائغة في فم اعدائها لا تحتاج حتى لمجرد مضغ فسقطت في ايديهم وركعت تحت اقدامهم.

الواقع ان هناك دوافع عديدة ساعدت في ذلك منها ما هو من كسبنا ومنها ما خططله الأعداء و باشر تنفيذه قوم من بني جلدتنا، يتحدثون لغتنا و ينتسبون الى ديننا؟!

فمعظم المخططات السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية في عالمنا الاسلامي تعمل على تشتيت الشمل وتعميق الخلافات بين أبناء الأمة الاسلامية الواحدة بغرض اضعافها لئلا تقوى على المواجهة فيسهل اقتلاعها وابتلاعها وكان المدخل لذلك أن فرض حصار علينا يقوم على التبعية واحكمت القبضة بتوسيع دائرة التأثر والتقليد والمحاكاة والذي أدى بقدر الحجم الى الانسلاخ عن قيمنا ومثلنا ونبذ حضارتنا وامجادنا.

من هم أبناء الكويت المخلصين ؟؟

■ تحت هذا العنوان كتب احدهم مقالا في مجلة الطليعة العدد ٧٦١ عرض فيه باسهاب عن التجمعات في الكويت وخص بالذكر الاسلاميين وفي معرض حديثه عن الحركة الاسلامية في الكويت تساءل كاتب المقال.. ما الذي قدمته الجماعات الدينية للوطن والمواطن؟ وأوضح أن هذه الجماعات منذ بداية نشوئها أخذت تدعو الى تطهير النفس من السيئات وتدعو الى ممارسات مر عليها الزمان! كما يدعي. ونسي أو تناسى ذكر أسباب انهيار دعوتهم وارتكاس فكرهم المريض الذي انكشف على حقيقته.

وكان بودنا لو أسعفه المقام وذكر الأسباب التي أدت الى الفشل الذريع الذي منيت به دعوتهم التي لها من الاعوام ما يزيد عن العشرين ولم نر لها في الواقع أي أثر عدا الانتكاسات المتكررة والهزائم المتلاحقة وكان أجدر بهم ترك الزيلية والعودة لأصولهم.

و يقول كذلك أن العبارة التي يتغنى بها هؤلاء هي «الاسلام» وأن ذلك يعبر عن مطلب وطني لكل غيور يحمل ادنى حد من الوطنية! و يظهر أن الغيرة لديهم مفقودة بعد فقدانهم الايمان بعقيدة الأمة. والا كيف نفسر دعوتهم لمذهب دخيل أريد له الاستمرارية على جثث الأبرياء وانهار الدماء لأبناء الأمة الاسلامية..

رويد ضاوي ـ الكويت

إلى الشباب المؤمن الثائر

زوجي الحبيب:

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.. أما بعد:

أملي بنصر الله كبير.. وكأنني أرى ساعة الفرج قد قربت.. ومن ثقب المحنة أخط اليك كلماتي.. أخطها بدمع عيني ودم قلبي.. ورغم الآلام.. رغم الجروح لم ولن أضعف ـ بإذن الله ـ وأود أن أخبرك أن المحنة زادتني إيماناً و يقيناً ولله الفضل والمنة ثم لجهودك الكريمة فطالما أعددتني لتلك المحنة.. انني أذكرك وأذكر كلماتك لقد قلت لي يوماً: «اليأس والقنوط مرفوضان من قاموسنا لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون».

وما زلت أتذكر اليوم الذي أخبرتني فيه عن عزمك للانضمام الى صفوف المجاهدين.. يعلم الله كان أحلى بشرى تزفها لي.. سررت يومها وعاهدتك على المضي معك على درب الشهادة أو النصر.

طيفك أمامي وصوتك يرن في أذني وأحس بروحك تحوم تحثني على الصبر والثبات.. يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.. انني أحس حلاوة الايمان ولست خائفة من شيء لأنني مؤمنة بقضاء الله وقدره.. لقد اخترنا هذا الطريق ونعم الطريق ـ ان شاء الله ـ طريق الجنة.

طفلانا بخير والحمد لله.. يسألان عنك و ينتظران عودتك.. يصليان جانبي و يدعوان الله معي.. اللهم اجعلهم من عبادك الصالحين.. اللهم اجعلهم قادة وأبطالا فاتحين.. انه سميع مجيب.

أتوجه الى الله بالدعاء لك ولاخوانك وأسأل الله لي ولك الصبر والثبات.. فك الله أسرك وأعادك الينا سالماً غانماً.. وحقق حلمنا باقامة الدولة الاسلامية.

أطلب منك السماح والرضا والدعاء.. أدع لي بالعون على تربية أولادنا تربية اسلامية صحيحة.

ختاماً أرجو وآمل أن تكون بخير وتقبل تحياتي العطرة مع أسمى التمنيات وسلاماً الى روحك الطاهرة وألف قبلة مني ومن الاولاد نطبعها على جبينك الطاهر الأبي والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

زوجة معتقل

بطاقات إسلامية

من لا يؤمن بالسنة لا يؤمن بالقرآن !!

على المسلمين ان يحذروا من الذين يشككون في السنة و يزعمون ان القرآن الكريم وحده يكفي في بناء منهج المجتمع والاعتقاد والعبادات. ذلك لأن السنة جزء من العقيدة الاسلامية ولا تنفك عنها والاسلام يقوم على الكتاب والسنة معاً ومن لم يؤمن بالسنة فانه لا يؤمن بالقرآن.

الاسلام نسخ الشرائع السابقة عليه !!

ان من أخطر الدعوات التي توجه الى المسلمين تحت شعار التسامح هو إزالة الفوارق بين الاديان وتشويه التوحيد بالتعدد والوثنيات. فعليهم الا يقبلوا ما ليس هو من دين الله الحق وانما من تفسيرات رجال الدين الذين ضلوا واضلوا. وليعلم المثقفون المسلمون ان ثقافتهم الاسلامية ينبغي ان تقوم على أصول قرآنية موثقة فقد نسخ الاسلام الشرائع السابقة عليه.

رباه

■ سجن تدمر الصحراوي.. يخاف منه المرء لمجرد سماعه.. نحن نتصوره ..مكان مظلم.. غرف ضيقة.. قضبان حديدية.. سجانين وجلادين وجوههم مكفهرة.. يريدون تمزيق أجسام.. وأكل لحوم.. وشرب دماء.

نحن نخاف منه لكثرة ما سمعنا عنه من تعذيب.. نخاف منه ونرهبه من كثرة ما استشهد فيه من اخواننا المسلمين، وفي مكان ما في الداخل.. جدران سوداء مطلية بالقار.. باب حديدي ضخم.. كوة في أعلى الجدار لا يكاد يدخل منها نور أو هواء.. شاب لم يتجاوز الربيع الخامس والعشرين من عمره.. يجلس بين مجموعة من اخوانه يربو عددهم على الثلاثين.. قول لا إله إلا الله جريمتهم.

وطفلين صغيرين يتساءلان أماه اين أبانا؟؟ رباه ارحم أمتك الضعيفة.

ورجعنا...

سنتزوج.. ولكن من حور وعين
سنشرب.. ولكن من خمرة لذة للشاربين
سنقاتل.. وستجاهد.. سنعيد مجدك حطين
سنرفع الراية عالياً.. وننهض اسماً واحداً..
وسنثأر.. (لكن لرب ودين)..
سنقاتل.. ونقاتل.. لنعيد اسمك، صلاح الدين..
وسنعلنها صرخة مدوية.. ها قد اتينا مؤمنين
بعدها سنتزوج.. ولكن من حور وعين
هيا اخوتي.. بشروا الناس..
هيا أذنوا.. ولتشرع الاعراس..
أخبروهم: ان العزم صارم..
أخبروهم: ان النصر قادم
وادعوهم.. ليشاركونا هدم الركام..
ولنقاتل.. ولنعذب.. فان لنيل الجنة حسام..
ولنستشهد.. وليعرف كل الحاضرين:
اننا سنتزوج، ولكن من حور وعين..
ها قد اتينا شباباً.. وفجرنا ما تكن الصدور
ها قد صرحنا جهاراً.. وللموت قدمنا النحور..
قد اتيناها أباة.. كل كهل.. وشباب يثور..
وهتفنا.. ها قد أتينا شباباً..
من اجسادنا تبني الجسور
لنقاتل.. لنستشهد..
ثم لنتزوج.. ولكن من حور وعين

عادل صادق

البريد الأدبي

● الاخ بنيان الدوسري

شكر الله عواطفك وواساك في مصابك ولك الاجر ان شاء الله، ونأسف لان مناسبة القصيدة قد فاتت واهلا بك في انتاج آخر.

● الى الاخ الطالب في كاليفورنيا ـ امريكا الذي أرسل قصيدة مطلعها:

لنا قلب نودعه أمينا
وانتم اهل حفظ للامانة

نأسف لعدم نشر القصيدة لسببين: طولها، وطلبك نشرها على هيئتها الخطية، نرحب بك في انتاج آخر تراعي فيه المساحة المخصصة للادب.

● الاخ أبا عبد الله

نرجو ان تركز اهتمامك على موضوعات اهم من فيروز هذه ونرحب بك في انتاج آخر وشكرا لك

● الاخ محمد مهنا الحربي ـ

نشكر لك اهتمامك، ولكننا نأسف لعدم نشر المختارات وخاصة اذا فاتت مناسبتها واهلا بك دائما.

● الاخوات أم اسامة، ام مصعب /

لا شك ان جهودكما طريفة وطيبة (نعني بطريفة معناها اللغوي وهي الشيء الجديد) حيث انه نادرا ما يصلنا انتاج مشترك. ولكن العاطفة وحدها لا تكفي لانشاء صياغة ادبية مقبولة، فلا بد من (الفن في الصنعة) واهلا بكما.

● الاخ هاني عبد اللطيف السفاريني / الكويت

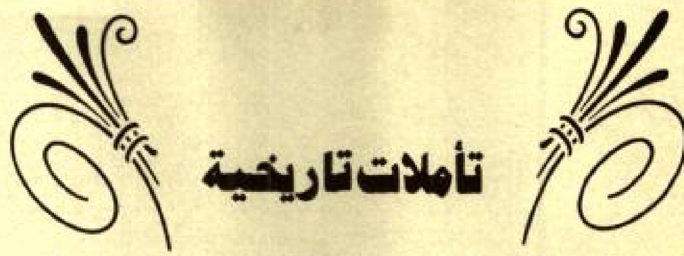
(الامل الوحيد) تبشر بشاعر مأمول ولكن بشرط التعمق في المطالعة لدواوين الشعر وعروضه واهلا بك.

● الاخ أبا عاصم

ما أرسلته من أناشيد سمعتها طيب، وحبذا لو أنك حسنت الخط ونقلت ما سمعته كاملا ليصار الى نشره. وشكراً لك.

● نختتم بريد الاسبوع هذا بمختارات من أبيات ارسلتها الاخت الفاضلة س. س من البحرين بعدما سمعت خبرا عن اكتمال احدى أخواتها بالزي الاسلامي.

سيري على درب الهدى بأمان
بشرى تزف لمسمعي ياطيبها
يا مرحبا بطوالع الخير الذي
تهبين للاسلام جيلا صامدا
بمشاعل التنزيل تحدو عالما
وبنور هادي الخلق للايمان
من لحظة غابت بها أحزاني
يبني لنا مجدا من الاركان
يجلو الظلام بهمة وتفان
تاهت لديه معالم الفرقان



من رحمة ربنا بأمتنا ألاّ يتفقوا

■ يروي التاريخ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما كان خليفة للمسلمين اختلف مع علي بن أبي طالب الذي صار فيما بعد الخليفة الرابع. وكان على رضي الله عنه قد تخاصم مع رجل يهودي وجاء الاثنان أمام الخليفة عمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن اجلس الى جوار خصمك لنبحث الأمر فجلس علي وقد تأثر قليلا وبعد أن قضى عمر بينهما قال عمر لعلي: هل استأت لأني أجلستك الى جوار خصمك قال له: كلا إنما استأت لأنك ناديتني بكنيتي يا «أبا الحسن» وفي هذا نوع من التعظيم خفت أن يشعر معه هذا اليهودي بأنه لا يوجد عدل بين المسلمين!

هكذا سلك قادتنا سبيل العدل والانصاف مع رعيتهم دون مجاملة ولا محاباة ولا محسوبيات ينتزعون الحب من قلوب الرعية بالعدل الذي يسوي بين الناس واليقظة التي تدفع الاخطار والتفاني الذي يجهد النفس ويمنع لذائذ الحياة وهكذا فهمت الرعية العدل على حقيقته.. بهذا السلوك عمروا الدنيا والآخرة.

■ ودار الزمن دورته وتسلل بحجه التصدي والصمود في بعض أقطار العرب والمسلمين قادة لا يرعون في شعوبهم إلاً ولا ذمة.. «حادوا عن طريق الحق والعدل واتبعوا أهواء النفس واستغلوا مناصبهم لتقريب الانصار ولو كانوا بلهاء وابعاد الخصوم ولو كانوا أكفاء» أفسدوا ضمائر المواطنين بدل إصلاحها.. كل همهم أن يخلصوا هذه الأمة من عقيدتها الاصلية ليفرضوا عليها عقيدة دخيلة وأن يسوقوها بالدبابات والمدافع تارة وبالاذاعات والاعلام تارة أخرى..

المواطن الصالح عندهم: هو العميل الذي يتقن فن التجسس على الآخرين!

المواطن الصالح عندهم: من ينشط في التزييف والتضليل والنهب والابتزاز باسم هؤلاء القادة!

أما المواطن السيء في نظرهم: من يقف شامخاً أمام تزييفهم. يأبى أن ينحني أو ينافق أو يمرغ جبهته ولو أعطي ملء الارض ذهباً وفضة..

المواطن السيء في نظرهم من يقف شامخاً أمام مباذلهم وارهابهم وأساليبهم التعسفية.

■ فماذا كانت المحصلة.. المحصلة معروفة للجميع.. المحصلة قاتمة ومظلمة.. انها ضياع الأوطان والمقدسات انها الفرقة والتمزق ولعل من حكمة ربنا ان تكون فرقتهم رحمة لنا فانهم قلما اتفقوا الا على باطل أو شر يبيتونه للشعوب المقهورة!؟

تأملات كاريكاتيرية

